

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبد السعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبد الجليل

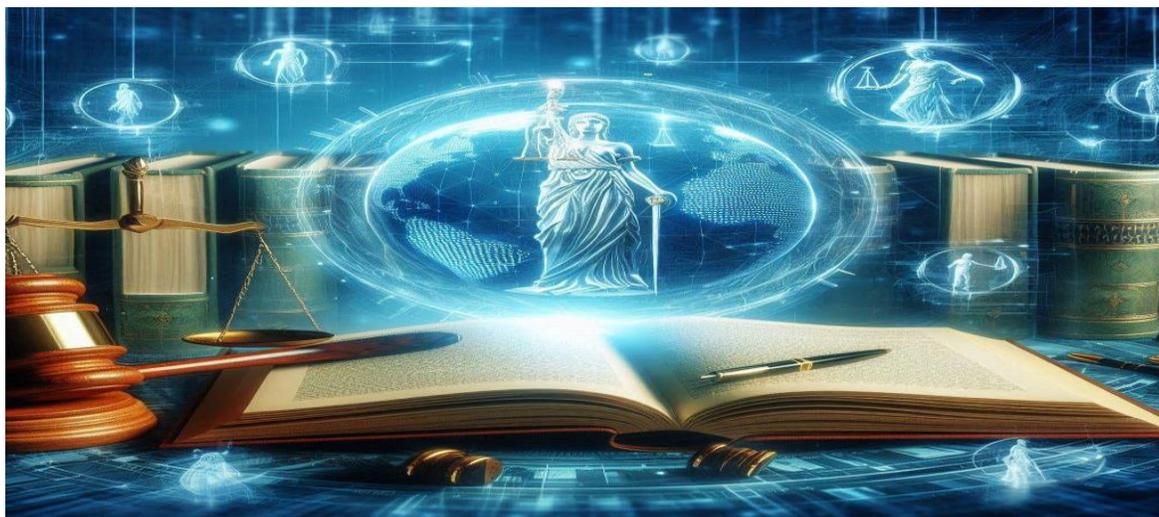
مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الجوانب القانونية للصورة المجسمة

(تقنية الهولوجرام)

"بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل"

"دراسة مقارنة"



د. لمياء فتحي عبد الجليل

مدرس القانون المدني

كلية الحقوق جامعة مدينة السادات

د. بكر عبد السعيد أبو طالب

مدرس القانون المدني

كلية الحقوق جامعة مدينة السادات

المستخلص :

تعدُّ تقنيةُ الهولوجرام من الاكتشافاتِ التكنولوجيةِ الحديثة، ورغم ما حقَّته هذه التقنية من نجاحاتٍ خلال الآونة الأخيرة، إلا أنها تُثير العديد من الإشكاليات الأخلاقية والقانونية، وإذا كانت التشريعات قد أفردت حمايةً واضحةً للحقِّ في الصورة، فإن التطوُّر الإلكتروني والتكنولوجي للصورة يجعل النقاشَ والسَّؤالاتِ قائمةً حول إمكانية توفير هذه الحماية لا سيَّما مع ظهور تقنية الهولوجرام، وفي سبيل إيجاد إطارٍ قانوني للصورة الهولوجرامية، وما يرتبطُ بها من مُشكلاتٍ؛ قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، حيث يتناول الفصل الأول ماهية الصورة المجسَّمة (تقنية الهولوجرام)، بينما يتناول الفصل الثاني، مسألة استحداثِ إطارٍ قانوني للصورة المجسَّمة (تقنية الهولوجرام)، وذلك من خلال دراسة ما إذا كان تقنية الهولوجرام مجرد صورةً بسيطةً أم أنها عملٌ إبداعيٌّ يخضع لقواعد حقوق الملكية الفكرية.

وفي ختام هذه الدراسة، توصلنا إلى العديد من التوصيات نذكر منها: حث المشرع المصري بضرورة وضع تنظيمٍ تشريعيٍّ مستقلٍّ لتنظيم مسائل الواقع الافتراضي بشكلٍ عامٍّ والصورة الهولوجرامية على وجه الخصوص. كما نُوصي بضرورة أن يخضع مصمِّم الأداء الهولوجرامي (المجسم) لحماية قانونية موسَّعة، شأنه في ذلك شأن فنان الأداء، حيث أضفى المشرعان المصري والفرنسي حمايةً لحقوق هذا الفنان الأخير، بغضِّ النظر عن وضع المصنَّفات التي يُؤدِّيها، أو طبيعتها، والملاحظ أن المشرعين نظرًا إلى إبداع الفنان وفنِّه وشخصيته في الأداء.

الكلمات المفتاحية : الصورة المجسمة - منتج الصورة المجسمة - تقنية الهولوجرام - مؤلف الصورة الهولوجرامية -

تقنية الهولوجرام والحق في الصورة - براءة الاختراع - حقوق مؤلف الصورة الهولوجرامية. الحماية المدنية للصورة

المجسمة.

Abstract:

Hologram technology is one of the modern technological discoveries, and despite the successes achieved by this technology in recent times, it raises many ethical and legal problems, If the legislation has provided clear protection for the right to the image, the electronic and technological development of the image will cause discussion and questions about the possibility of offering this protection, especially with the emergence of hologram technology.

To find a legal framework for the hologram and the problems associated with it, we divided this study into two chapters. The first chapter deals with the nature of the hologram (hologram technology), while the second chapter deals with the issue of creating a legal framework for the hologram (hologram technology), by studying whether the hologram technology is a simple image or a creative work subject to the rules of intellectual property rights.

At the end of this study, we reached several recommendations, including urging the Egyptian legislator to establish an independent legislative to regulate virtual reality issues in general and holographic images in particular. We also recommend that the holographic performance designer be subject to expanded legal protection, as is the case with the performance artist, as the Egyptian and French legislators have protected the rights of this latter artist, regardless of the status of the works he performs, or their nature. Notably, the legislators looked at the artist's creativity, art, and personality in the performance.

Keywords: Hologram – Hologram producer – Hologram technology – Hologram author – Hologram technology and image right – Patent – Hologram copyright- Civil protection of hologram.

مقدمة

أولاً: موضوع الدراسة

أصبحت التكنولوجيا لا تفارق أيًا منّا في حياته اليومية، مع الزيادة في قوة الحوسبة التي تجعل أنظمة الذكاء الاصطناعي تعمل، ليس فحسب وفق قواعد وتعليمات محددة مسبقًا، ولكن تعمل بشكل خاص وفقًا لمبدأ التعلم الآلي، بحيث تتغذى على كميات كبيرة من المعلومات (البيانات الضخمة) للتعلم دون أن تتم برمجتها خصيصًا لهذا الغرض، ويمكن توضيح هذا التحول من عالم البرمجة إلى عالم التعلم.

ويعدّ معظم الذكاء الاصطناعي غير مجسّد و متاح بطريقة غير مادية، لكن مع تطوّر أنظمة الذكاء الاصطناعي أصبح متجسّدًا ماديًا كالروبوت، وإذا كان الغرض الأساس لأنظمة الذكاء الاصطناعي في أغلب الأحيان، هو توفير الوقت والابتكار النافع والحدّ من المخاطر المتعدّدة، إلا أنّ هذا الغرض وإن كان يتصوّر انخفاضًا في المخاطر، بيّد أن بعض التقنيات سيتولّد عنها مخاطر خاصّة^(١). ولهذا سيظلّ التساؤل الدائم في المجال القانوني عن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي -وما يتبع ذلك من تطورها- والمسؤولية المدنية. وهنا يثور تساؤل: هل نظامنا القانوني الحالي قادر على توفير الحماية اللازمة تجاه ما ينتج من مخاطر محتملة لتقنيات الذكاء الاصطناعي المتطورة، أم أنّ الأمر يتطلب أدوات حامية مستحدثة؟

وقد طال هذا التطوّر صورة الإنسان ذاته^(٢)، فلم يعد إنتاج الصورة أو عرضها يتمّ بوسائل تقليدية، من رسوم ونحت، بل تطوّر الأمر إلى وجود وسائل تكنولوجية حديثة، أهمها في وقتنا الحالي الصورة المُجسّمة

(1) Dev imagraph,[Volet 2] Le droit de la responsabilité civile à l'épreuve des nouvelles technologies,27 juin 2023.

<https://aston.legal/fr/volet-2-le-droit-de-la-responsabilite-civile-a-lepreuve-des-nouvelles-technologies/>

(٢) تعدّ صورة الإنسان من أهمّ عناصر الحياة الخاصّة، التي يسعى الإنسان دائمًا إلى الحفاظ عليها؛ كونها تعكس شخصيته، ليس فحسب مظهره الجسماني، بل أيضًا مظهره المعنوي، والتمثّل في انعكاس مشاعره وتعبيرات وجهه المختلفة، التي قد يُحاول إخفاءها بداخله، ولهذا يُمكننا القول: إنّ صورة الإنسان ترتبط به ارتباطًا وثيقًا لا يُمكن فصلهما عن بعض.

في ذات المعنى راجع: د. ياسين أحمد القضاة، الحماية المدنية للحقّ في الصورة المأخوذة بواسطة الهاتف المحمول، دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد ٦٩، أغسطس ٢٠١٩، ص ٧١٩.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

(الهولوجرامية)، والتي أصبحت تُثير عديداً من الإشكاليات القانونية، والاجتماعية، والنفسية في بعض الأحيان.

وخلال مؤتمر "ReMars" في لاس فيغاس، أعلنت أمازون عن مزية Alexa ونكائها الاصطناعي، القادرة الآن على إعادة إنتاج أي صوت بشري، بما في ذلك صوت الأشخاص المتوفين، وهذا أمر يُثير عديداً من التساؤلات المتعلقة بمستقبل الحقوق الملازمة للشخصية ومدى إمكانية ثبوتها للمتوفى.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تعد تقنية الهولوجرام من الاكتشافات التكنولوجية الحديثة، ورغم ما حققته هذه التقنية من نجاحات خلال الآونة الأخيرة، إلا أن العالم ما زال يحتاط من تواجدها غير المعلومة، وإشكالياتها الأخلاقية والقانونية المحتملة، شأنها شأن عديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي⁽¹⁾. وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها ستحدد الإطار القانوني للصورة الهولوجرامية، وما يرتبط بها من مشكلات.

ثالثاً: إشكالية الدراسة:

غالباً ما يؤدي تطوير تقنية جديدة إلى ظهور مشكلات جديدة من القضايا الأخلاقية والقانونية، وعلى الرغم من أن التشريعات أفردت حماية واضحة للحق في الصورة، فإن التطور الإلكتروني والتكنولوجي للصورة يجعل النقاش والتساؤلات قائمة حول إمكانية توفير هذه الحماية لا سيما مع ظهور تقنية الهولوجرام. وفي الحقيقة نحن أمام مسألة خلافية، تُثير العديد من التساؤلات منها: ما الحماية القانونية للصورة المجسمة (الهولوجرام) Quelle protection pour les hologrammes ؟ وما الإطار القانوني إزاء تصميم الصورة

(1) Balagué, Christine. "Enjeux éthiques de l'IA et responsabilité numérique des organisations."

Chaire Good In Tech. 2022.

<https://hal.science/hal->

[03692597/file/2022_04_21_Lyon2_Les%20enjeux%20de%20l%E2%80%99C3%A9thique%20de%20l%E2%80%99IA%20en%20pratique.pdf](https://hal.science/hal-03692597/file/2022_04_21_Lyon2_Les%20enjeux%20de%20l%E2%80%99C3%A9thique%20de%20l%E2%80%99IA%20en%20pratique.pdf)

المجسّمة؟ فضلاً عما إذا كان تقنيّة الهولوجرام تعدُّ صورةً بسيطةً، أم أنها عملٌ إبداعيٌّ مستقلٌّ وقائمٌ بذاته؟ فما القواعدُ القانونيّةُ التي تحكّمُ هذه الصُّورة المُجسّمة؟ وهل من الممكن تجسيمُ أشخاصٍ دون موافقةِ الأهل؟ وهل تُمثّلُ هذه التقنيّةُ اعتداءً على الحقِّ في الصُّورة؟ كما يثور تساؤلٌ أيضًا عن كيفية تقييم الضّررٍ وتحديدِه في حالة حدوث خرقٍ أو اعتداءٍ، وما الحالُ إذا تمَّ استخدامُ صورةٍ لشخصٍ متوفّي؟ فهل يحقُّ لورثته الاعتراضُ على استخدامِ صورةٍ مورّثهم؟ وهل يجب أخذُ إذنٍ مسبقٍ من ورثة المتوفّي على الاستخدامِ أم أنّ الحصولَ على إذنٍ مسبقٍ يتعلّق بحمايةِ صورةِ الشّخصِ حال حياته، وبمجرّد موته أصبحت ملكًا للجميع؟ كما تثيرُ مسألةُ التّأليفِ والنّشرِ للصُّورِ المُجسّمة (الهولوجرام) عديدًا من الإشكاليّات؛ وإزاء هذه التّساؤلاتِ المتعدّدة كان لا بدّ من البحثِ عن إطارٍ قانونيٍّ مستحدّثٍ *Inventer un cadre légal*.

رابعًا: منهج الدراسة.

في إطار البحث عن إطار قانوني ملائم لتقنية الهولوجرام (الصورة المجسمة)، وبحث الإشكاليات القانونية التي تثيرها، ومحاولة إيجاد حلول وإجابات واقعية، سوف نعتد في هذه الدراسة على المنهج التحليلي والتأصيلي المقارن؛ وذلك بتحليل الإشكاليات التي تثيرها تقنية الصورة المجسمة من خلال ردها إلى القواعد العامة وبخاصة نظرية الحقوق الملازمة للشخصية سواء في القانون المدني المصري أو الفرنسي وكذلك قانون حماية حقوق الملكية الفكرية.

خامسًا: خطّة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق نقسم الدراسة في هذا البحث إلى فصلين على النحو التالي :

- ❖ الفصل الأول: ماهية الصُّورة المُجسّمة (تقنيّة الهولوجرام)
- ❖ الفصل الثاني: نحو استحداثِ إطارٍ قانونيٍّ للصُّورة المُجسّمة (تقنيّة الهولوجرام).

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الفصل الأول

ماهية الصورة المجسمة

(تقنية الهولوجرام)

الفصل الأول

ماهية الصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام)

تمهيد وتقسيم:

يشهد العالم في الوقت الحالي في كل دقيقة اختراعًا واكتشافًا جديدًا، وتقنيات مختلفة باختلاف الحاجات البشرية، وفي كل يوم نسمع اسمًا جديدًا في تكنولوجيا المعلومات يخدم فئات مختلفة وحاجات متفاوتة.

ولقد حررت تكنولوجيا المعلومات تقنية الصورة المجسمة، والتي تُعرف باسم (تقنية الهولوجرام)، حيث تمتلك هذه التقنية خاصية فريدة، تُمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثية بدرجة عالية لتُثبت في الواقع بحيث تراها الأعين وكأنها من الواقع.

وبناءً على ما تقدّم نقسم هذا الفصل مبحثين:-

المبحث الأول: مفهوم الصورة المجسمة هولوجرامياً.

المبحث الثاني: طبيعة الصورة المجسمة (الهولوجرام).

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المبحث الأول

مفهوم الصورة المجسمة

تمهيد وتقسيم:

تعدُّ الصورةُ المجسَّمةُ (تقنيةُ الهولوجرام) الأبرزَ في عالمِ التكنولوجيا والاتِّصالات، فهي تقنيةٌ تعتمدُ على أشعةِ الليزر في إنتاجِ شكلٍ لجسم ما طافٍ أمام المشاهدين، وكأنه الجسمُ الأصليُّ، كما أسهمت هذه التقنيةُ في حلِّ عديدٍ من المُشكلات، وتمَّ استخدامها في عديدٍ من المجالات.

وجديرٌ بالذِّكر أن أساسَ حمايةِ الصورةِ وفقاً للمعاييرِ القانونيَّة، إنما يرتبطُ من حيث الأصلُ بحمايةِ الحياةِ الخاصَّةِ وبأخلاقياتِ مهنةِ استخدامِ ونشرِ الصور^(١).

في هذا المبحثِ نتناولُ نشأةَ وتطوُّرَ تقنيَّةِ الهولوجرام في مطلبٍ أوَّل، بينما نتناولُ بيانَ المقصودِ بالصورةِ المجسَّمةِ في مطلبٍ ثانٍ، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: نشأة وتطوُّر الهولوجرام.

المطلب الثاني: تعريفُ الصورةِ المجسَّمةِ (هولوجرام).

المطلب الثالث : التَّمييزُ بين تقنيَّةِ الصورةِ المجسَّمةِ (الهولوجرام) وما يتشابه بها.

(١) د. أشرف جابر سيد، النُّشر الصحفيُّ الإلكترونيُّ، نظرة في حقوقِ الصحفيِّ إزاء إعادةِ نشرِ مصنفاةِ عبر الإنترنت، المؤتمر

العلميُّ السنويُّ الخامس بعنوان: نقل و تنمية التكنولوجيا من منظورٍ قانونيِّ واقتصاديِّ وعلميِّ، ٥-٦ مارس ٢٠٠٦، ص ٨.

المطلب الأول

نشأة وتطور الهولوجرام

شهدت الصورة المجسمة والمعروفة أيضًا بتقنية الهولوجرام، تطورًا كبيرًا منذ اكتشافها الأول في عام ١٩٤٧ على يد الفيزيائي دينيس جابور (Dennis Gabor)^(١).

وتطورت تقنيات الهولوجرام بشكل كبير مع تقدم التكنولوجيا، حيث بدأت الهولوجرامات في البداية كصور ثابتة تعرض على الورق أو الزجاج. ومن ثم تطورت إلى الهولوجرامات الرقمية التي تعتمد على البرمجيات والحواسيب لإنشائها وعرضها. وتمتاز الهولوجرامات الرقمية بقدرتها على عرض صور ثلاثية الأبعاد بواقعية تامة، وهي مستخدمة بشكل واسع في مجالات مثل الطب، التعليم، والتسويق.

وتجدر الإشارة إلى أن البداية الحقيقية لتطبيقات الهولوجرام جاءت مع اختراع الليزر في الستينيات؛ مما أتاح إمكانيات غير مسبوقة لتطوير صور ثلاثية الأبعاد^(٢).

وخلال العقود التالية، تحسنت دقة وجودة الصور المجسمة (الهولوجرامية)؛ مما أدى إلى استخدامها في مجالات متنوعة تشمل الفن، الطب، والتعليم. في العقدين الأخيرين، وشهدت التقنية تقدمًا هائلًا بفضل التكنولوجيا الرقمية؛ مما أتاح استخدامها في الواقع الافتراضي والواقع المعزز والعروض الترفيهية الكبرى.

وبالنظر إلى القرن التاسع عشر، وتحديدًا في عام ١٨٦٢ م، كانت هناك عديدًا من المحاولات للحصول على صورة ثلاثية الأبعاد، حيث نجح العالم البريطاني "جون هنري بيبر" John Henry Pepper (١٨٢١ - ١٩٠٠) في تقديم نظريته لتكوين الأجسام الضوئية ثلاثية الأبعاد، والتي حملت اسمه "Pepper's

(١) محمد حسين عيسى، دور التصوير التجسيمي-الهولوجرام في إبهار المشاهد للصورة المتحركة، مجلة العمارة والفنون، العدد الخاص، أبريل سنة ٢٠٢١، ص ٤٤.

(٢) د. ثابت غنام، الهولوجرام: وبيئات التعليم الافتراضية ثلاثية الأبعاد، دار الأديب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٢.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

"Ghost"؛ لأنها تعتمد على استخدام المرايا بزوايا مائلة؛ لكي تتبادل انعكاسات صورة الأجسام، فتظهر طافية في الهواء، وهذه الفكرة تم استخدامها في العروض المسرحية، والسینما في ستينيات القرن التاسع عشر⁽¹⁾.

ولكن يعود تاريخ تقنية الهولوجرام إلى عام ١٩٤٧ على يد العالم Gabor Dennis الذي استهدف تحسين قوة تكبير الميكروسكوب الإلكتروني، وبسبب موارد الضوء المتاحة في ذلك الوقت، والتي لم تكن متماسكة -أي أحادية اللون - مما أدى إلى تأخير ظهور تقنية الهولوجرام، حتى عام ١٩٦٠ حيث اخترع كل من العالمين N. Bassov /A. Prokhorov الليزر، وذلك لقدرة ضوء الليزر لصنع الهولوجرام، كما طور العالم (T.H.maimam) ليزر الياقوت النبضي، وهذا النوع من الليزر يبعث وميضه أقوى كثيراً من الضوء⁽²⁾.

وقد استنتج العالمان (Juris Upatnieks /Emmett) عام ١٩٦٢ أن التصوير الهولوجرامي يمكن أن يستعمل كوسط بصري ثلاثي الأبعاد، وفي عام ١٩٦٧ تم عرض أول هولوجرام بعد عديد من التجارب، كما اخترع العالم (A.Benton) هولوجرام الإرسال بالضوء الأبيض في عام ١٩٦٨ عندما كان يبحث في تلفزيون التصوير الهولوجرام في مختبرات بحث Polaroid، وكان اختراعه من أهم الاختراعات، حيث جعل من الممكن إنتاج الهولوجرامات بشكل كبير .

وطور العالم (Loried Kros) في عام ١٩٧٢ الهولوجرام التكاملي بدمج هولوجرام الإرسال بالضوء الأبيض، وصناعة السينما التقليدية لإنتاج الصور ثلاثية الأبعاد المتحركة⁽³⁾.

⁽¹⁾https://www.researchgate.net/publication/323167162_Holograms_and_intellectual_property_law_A_multidimensional_issue.

تاريخ الإطلاع ١٥-٥-٢٠٢٤

⁽²⁾ Sean F. Johnston, A Cultural History of the Hologram, ARTICLE, Vol. 41, No. 3 (2008), pp. 223-229, 221 (8 pages), <https://www.jstor.org/stable/2020655>.

⁽³⁾ Thomas J. Goreau hologram-history, published in Scientific American, cite, <https://www.americanscientist.org/article/hologram-history>.

تاريخ الاطلاع ٢٠-٦-٢٠٢٤

وفي عام ٢٠١٢، حَدَّثت واحدةً من أكثر اللحظات التكنولوجية المثيرة في مهرجان كوانشيليا، عندما ظهر مغني الراب الراحل توباك شاكور على خشبة المسرح كصورة هولوغرافية ثلاثية الأبعاد، مؤدياً إلى جانب دكتور دري وسنوب دوج، وكان هذا العرض نتاج تعاون بين شركات Digital Domain و AV Concepts، حيث استخدموا تقنية تُعرف بـ"خدعة بيبرس جوست" لتحويل صورة توباك إلى شكل ثلاثي الأبعاد يبدو واقعياً على المسرح.

وهذه التقنية تعتمد على استخدام لوحات زجاجية أو أكريليكية عاكسة لتعكس صورةً من جهاز عرضٍ إلى شاشةٍ مائلةٍ على المسرح؛ مما يخلق الوهم بوجود جسمٍ ثلاثي الأبعاد في الهواء، تمَّ استخدام تقنيةٍ مشابهةٍ -بعد ذلك بعامين في حفلٍ جوائز بيلبورд الموسيقية لعام ٢٠١٤ لإحياء ذكرى فنانٍ مشهورٍ^(١).

وعلى الجانب الآخر أصبحت تقنية الهولوجرام تُستخدم في تقديم نجومٍ يُحبُّهم الناس رحلوا عن دنياهم، وكان الظهور الأقوى للهولوجرام في مصر من خلال عرضٍ أغنية الأطلال لكوكب الشرق أم كلثوم لتحضر على خشبة المسرح في حفلةٍ فنيةٍ تحملُ عبق الماضي وسحر التاريخ، وفي خطوةٍ لإحياء ذكرى الفنانة، تمَّ تنظيمُ حفلةٍ بتقنية الهولوجرام في مصر تحديداً في قصر عابدين، طلَّت كوكب الشرق أم كلثوم في عرضين

^(١) استُخدمت شركة Pulse Entertainment بالتعاون مع Hologram USA نفس التقنية المتقدمة لإنشاء صورةٍ ثلاثية الأبعاد لمايكل جاكسون تؤدي أغنية "Slave to the Rhythm". مثل توباك، كان هذا العرض مثيراً للإعجاب، واعتمد على تكنولوجيا متقدمة لجعل الصورة تبدو حيَّة وتتفاعل مع الجمهور والموسيقى، هذه العروض تميَّزت باستخدام تكنولوجيا حديثة في مجالات الترفيه؛ لإعادة إحياء حفلات الفنانين الراحلين، مما يُتيح للجمهور فرصة مشاهدة عروضٍ لم تكن ممكنة في السابق. التقنية المستخدمة في هذه العروض، رغم أنها ليست هولوجرامات بالمعنى الحقيقي، قد مهَّدت الطريق لتطوراتٍ مستقبليةٍ في هذا المجال واستخدامها في عديدٍ من التطبيقات الترفيهية الأخرى.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

مُتتاليين على المسرح بتقنية الهولوجرام، برفقة فرقة موسيقية كاملة، ومع أحدث التجهيزات السمعية والبصرية^(١).

وهذه الحفلة، التي تعدُّ هي الأولى من نوعها في البلاد، شهدت استخدام التكنولوجيا المتقدمة لعرض أم كلثوم، وهي تؤدي بعضًا من أشهر أغانيها أمام جمهورٍ حيٍّ. وبدأت تأخذ تقنية الهولوجرام اهتمامًا ملحوظًا في مصر خلال السنوات الأخيرة، خاصةً في العقد الأخير من القرن الحادي والعشرين.

وفي حقيقة الأمر كانت أولى استخدامات الهولوجرام في مصر مرتبطةً بالمجالات التعليمية والطبية والسياحية، حيث بدأت الجامعات والمراكز البحثية في استكشاف التطبيقات المختلفة لهذه التقنية.

وتمَّ استخدام الهولوجرام في المتاحف والمعالم السياحية لعرض الآثار والمعالم التاريخية بطريقة تفاعلية وجذابة، مشاريع ترمي إلى إحياء المعالم الأثرية القديمة باستخدام تقنية الهولوجرام، لتمكين الزوار من التفاعل مع التراث الثقافي بشكلٍ جديد^(٢).

(١) <https://gate.ahram.org.eg/News/2526644.aspx>

تاريخ الاطلاع ٦-٥-٢٠٢٤

(٢) أ.آمال سعد محمود أحمد: "تقنيات إنتاج السينما الرقمية ثلاثية الأبعاد وأساليب عرضها"، رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، ٢٠١٦، ص ٥٦.

في عام ١٩٨٤م قدّم مجمع الفنون بالزمالك أول معرض من نوعه في الشرق الأوسط عن عالم "الهولوجرام" في الفنّ متعاونًا في ذلك مع كلٍّ من سفارة فرنسا ووزارة الثقافة الفرنسية والجمعية الفرنسية للفنون بباريس وورشّة التشكيل بمتحف اللوفر وعددٍ من الشراكات الفرنسية المتخصصة في الكهرباء.

ومنذ إقامة ذلك المعرض المهمّ لم يتمّ إقامة عرضٍ مماثلٍ في أيّ موقعٍ من مواقع الفنّ في مصر لمتابعة ذلك الحدث التكنولوجي الذي أسدى خدماتٍ جليّةً لمكتشفاتِ الحداثَةِ في الفنّ التشكيليّ خصوصًا، وفنون المعارف الأخرى كالسينما والذخع التصويرية والمسرح، ولا تُوجدُ أيّ محاولاتٍ للاستفادة من هذا الاكتشاف التكنولوجي الهائل فيما يُسمّى بفنّ الهولوجرام.

د. حنان عوني محمد محمود، "المؤثرات البصرية - الخصائص الشكلية لتقنية الهولوجرام ودورها في إثراء مجال الرؤية البصرية ثلاثية الأبعاد" دراسةً وصفيّةً تحليليّةً، مجلة الفنون التشكيلية - العدد الثاني - يوليو ٢٠١٩، ص ٥٠.

المطلب الثاني

تعريف الصورة المجسمة (الهولوجرام)

تمهيد وتقسيم :

تتميز تقنية الهولوجرام، بعددٍ من المميزات والفوائد، التي سهّلت عملَ وحياءَ الإنسان في كافة المجالات، لكن قبل إلقاء الضوء على مميزات تقنية الهولوجرام، سوف نوضح المقصود بالصورة المجسمة (الهولوجرام)، ثم نلحقها ببيان الخطوات الأساسية لعمل صورة الهولوجرام، فضلاً عن بيان خصائص هذه التقنية، وذلك على النحو التالي :

الفرع الأول : المقصود بالصورة المجسمة (الهولوجرام):

تُعرف تقنية الهولوجرام لغويًا بأنها "فن التصوير المجسم، وكلمة "هولوجرام" أصلها يوناني مُشتق من كلمة "هولوس" Holos وتعني الرؤية الشاملة، وكلمة "جراما" Gramma؛ أي المكتوب، وعند جمع هاتين الكلمتين يتضح معنى التصوير الهولوجرامي، ألا وهو عبارة عن تقنية تنفرد بخاصية ما تمنحها القدرة على إعادة إنشاء صورة الأجسام بصورة ثلاثية الأبعاد في الفضاء بالاعتماد على الليزر^(١).

وقد تمّ صك المصطلح في عام ١٩٤٩ من قبل الفيزيائيّ المجرّي البريطانيّ دينيس جابور، الذي حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٧١ لتطويره مبادئ التصوير الهولوجرافي. واستخدم جابور كلمة "هولوس" للإشارة إلى شمولية المعلومات البصرية التي يتمّ التقاطها^(٢).

وتُعرف الصورة المجسمة (الهولوجرام) من حيث موضوعها على أنها تقنية تصوير تُمكن من إنشاء وعرض صور ثلاثية الأبعاد باستخدام تداخل وتشتت الضوء، وذلك على عكس الصور التقليدية، التي تُسجل فقط الكثافة

(^١) "[holographic memory](https://www.encyclopedia.com)." A Dictionary of Computing. . Encyclopedia.com. 16 May. 2024 <<https://www.encyclopedia.com>.

تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣-٣-٢٠.

(^٢) "[Hologram and Holography](https://www.encyclopedia.com)." The Gale Encyclopedia of Science. . Encyclopedia.com. 15 May. 2024 <<https://www.encyclopedia.com>

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الضوئية، فإن الصور المجسمة تسجل كلاً من الكثافة والمرحلة الضوئية، مما يتيح عرض صور ثلاثية الأبعاد واقعية للغاية^(١).

ووفقاً لهذه التقنية، تتناغم وتندمج الصور من زوايا مختلفة، ويعدُّ عالم الفيزياء الأمريكي CROSS.G LLOYD أول من قام بالتقاط صور للدوران حول شخص أو كائن بصور فوتوغرافية موجبة بالطرق التقليدية، ثم حول هذه الصور الموجبة إلى صور مجسمة، حيث رفع هذه الصور المجسمة في أسطوانة، لتظهر أول صورة مجسمة ثلاثية الأبعاد عام ١٩٩٢م، ولقد أثرت طريقة التصوير المجسم التي ابتكرها "كروس" في استخدام الهولوجرام في كثير من الأعمال والتطبيقات^(٢).

وبناءً على ما سبق يُمكن استنباط تعريف للصورة المجسمة (الهولوجرام)، بأنها التقنية التي تُعنى بتجسيد الصورة لتشغل حيزاً افتراضياً في الفراغ (حيث إن الانعكاس التي تحدثه هذه التقنية يُظهر وجود جسم للعين المجردة بدون حضوره فعلياً).

وحتى لا يختلط الأمر لا بدّ من التفريق بين مصطلحي الهولوجرام والهولوجراف، وهذا الأخير يعني العملية التي يتم فيها تسجيل الصور أو الأجسام بطريقة ثلاثية الأبعاد، أما الهولوجرام فهو المنتج النهائي الذي يتضمن الشكل أو التصميم الذي تمّ التوصل إليه بعد عمليات التسجيل^(٣).

¹[https://uspeakgreek.com/Hologram-Definition: Understanding 3D Imaging](https://uspeakgreek.com/Hologram-Definition:Understanding-3D-Imaging).

²Journal of Applied Art and Science - International Periodical Scientific Peer Reviewed - Issued By Faculty of Applied Arts - Damietta Univ. - Egypt

³ مروة كمال الدين: (أثر تطوّر تقنيات الهولوجرام ثلاثية الأبعاد على المشهد الافتراضي للصورة الفنية الحديثة- مؤتمر تربية فنية -

٢٠١٣م).

الفرع الثاني : تفسيرُ تقنيّةِ الهولوجرام:

تعتمدُ الصُّورةُ الهولوجراميّةُ في عملها على مجموعةٍ من موجاتٍ ضوئيّةٍ ثلاثيّةِ الأبعاد، يبدأ التّصويرُ عند حدوثِ تصادمٍ بين هذه الموجاتِ الضوئيّةِ والهدف المراد تصويره، ويقوم جهازُ الهولوجرام بدوره بتخطيطِ الجسمِ المراد تصويره، ثم نقل المعلوماتِ اللّازمةِ حول هذا الجسم؛ حيث تعتمد هذه التقنيّةُ على رصدِ موجةِ الجسم، ويتيح ذلك إمكانيةً تكرارِ إنشاءِ رصدِ الموجةِ مجددًا في حالِ إضاءةِ جهازِ الهولوجرام، ولا يتمُّ ذلك إلا بعناصرٍ رئيسيةٍ هي: الليزر، وتداخلُ الموجاتِ، والحيدُ الضوئيُّ، وشدّةُ الإشعاعِ الضوئيِّ، والإضاءةُ المناسبةُ للتّسجيل.

وفيما يلي نوضّحُ الخطواتِ الأساسيّةُ لعملِ صورةِ الهولوجرام^(١):

أ. تقسيم شعاع الليزر

شعاعُ الليزر: يتمُّ استخدامُ شعاعِ ليزرٍ متماسكٍ كمصدرٍ للضوءِ، بحيث يتمُّ تقسيمُ الشعاعِ بواسطةِ مجزئٍ شعاعٍ إلى شعاعين: شعاعِ المرجعِ وشعاعِ الكائن، ويتمُّ توجيهُ شعاعِ المرجعِ مباشرةً نحو سطحِ التّسجيلِ (لوحة فوتوغرافيّة أو جهاز حساس رقمي).

ب. إضاءة الجسم

وفي هذه المرحلة يتمُّ توجيهُ شعاعِ الكائن نحو الجسمِ المراد تصويره، ينعكسُ الضوءُ المتشتت من الجسمِ باتجاهِ سطحِ التّسجيلِ.

ج. تسجيل نمط التداخل

تداخل الأشعة على سطحِ التّسجيلِ، يتداخل شعاعُ المرجعِ مع الضوءِ المنعكسِ من الجسمِ، مكوّنًا نمطًا تداخليًّا معقدًا يحتوي على المعلوماتِ ثلاثيّةِ الأبعاد للجسمِ، بحيث يتمُّ تسجيلُ هذا النمطِ على سطحِ حساسٍ، مثل لوحة فوتوغرافيّة مغطّاة بمادّة حساسة للضوءِ، أو جهازِ حساسٍ رقميِّ.

^(١) <https://uspeakgreek.com/technology/hologram-definition-understanding-3d-imaging-through-greek-etymology>.

الفرع الثالث: خصائص تقنية الهولوجرام:

تعدُّ تقنيةُ الصورةِ المجسِّمةِ أو الهولوجرام أحد تطبيقات الليزر لخلق واقع افتراضيٍّ مجسم، فهي تُعطي صوراً تخيليةً مجسمةً ثلاثية الأبعاد بها كلُّ المعلومات، التي تنتج الهولوجرام، ولذلك فهي عمليةٌ تسجيلٍ لتداخلات الموجات الناتجة من شعاع الليزر على وسيطٍ فائق الحساسية للضوء، مما ينقسم معه شعاع الليزر قسمين (شعاع المصدر، وشعاع الجسم) ويلتقيان على الوسيط الحساس، فيسمحُ بتسجيل التداخل بين الشعاعين، ويظهر ذلك التداخل على شكلٍ محددٍ معروفٍ فيزيقيًا باسم (هدب التداخل).

وفي حالة إعادة إضاءة ذلك الوسيط المسجل عليه هدب التداخل بذات شعاع الليزر، يظهر في الفراغ صورةً مجسمةً (ثلاثية الأبعاد) إلى الجسم، وكذلك للهولوجرام طريقةً لتلوين الحيز الداخلي، فهو يوضح نوع التشكيلات اللونية بواسطة الضوء، ويوضح القيم الجمالية، حيث أصبحت تقنية الهولوجرام أكثر ثراءً وتنوعاً، فالتنوع في الهولوجرام ناتجٌ من طبيعته المتغيرة بتغير البيئة القريبة منه⁽¹⁾.

وللهولوجرام خصائصٌ معينةٌ تميزه عن باقي التقنيات الأخرى، تتمثل فيما يأتي:

- أ. إمكانية رؤية الجسم من كافة الاتجاهات.
- ب. رؤية طرفٍ من صور الهولوجرام يُخفي الآخر.
- ج. إمكانية استعادة الصورة بتعريض أي جزءٍ منها لأشعة الليزر.
- د. يُمكن لشخصٍ واحدٍ أو أكثر رؤية العمق في صورة الهولوجرام في الوقت نفسه.
- هـ. يُمكن أن يُعاد بناء صورتين، عادةً تكون إحدهما حقيقيةً، والأخرى خياليةً من الهولوجرام، كذلك الصورة الهولوجرامية تكون صورةً موجبةً يتعدّر تمييزها عن الصورة الأصلية.

⁽¹⁾ Anjos, R.K.D., et al.: Adventures in hologram space: exploring the design space of eye-to-eye volumetric telepresence. In: Proceedings of the 25th ACM Symposium on Virtual Reality Software and Technology, pp. 1-5 (2019)

و. يُمكن تكبيرُ وتصغيرُ الهولوجرام قبل إعادته، إلا أنّ هذا يُغيّر من حجم الصُورة الناتجة وموقعها، ويزيدُ من عمقِ المجال، أو يُقلّل من الطُولِ بشكلٍ كبيرٍ، وبذلك تبدو الصُورة مشوّهةً.
ز. للهولوجرام خواصٌ زخرفيّةٌ وضوئيّةٌ وحركيّةٌ تفاعلية، حيث إنّ كلّ خليةٍ هولوجراميّةٍ تعمل على تحليل الضّوء في اتجاهِ عينيّ المشاهد، فكلمًا تحرّك المشاهدُ، وقام بتعديلِ زوايا رؤيته، فإنه يستقبلُ مجموعةً جديدةً من الصُور المجسّمة في الفراغ، والتي تحتوي على ملامح التّصميم المتغيّرة .

ولإنتاج صورةٍ مجسّمةٍ باستخدام تقنيّة الهولوجرام لا بدّ من توفّر مجموعةٍ من الأدوات لتنفيذها^(١):
جهاز الليزر: يُستخدم جهازُ الليزر الذي يُنتج الضّوء الأحمر، وهو ليزر الهيليوم نيون، ويُمكن استخدام ليزر الدايدود، ولكن لا تستطيعُ من خلاله الحصولَ على صورةٍ عالية الجودة.
العدسات: تستعملُ العدسةُ في الكاميرا لتجميع الضّوء وتركيزه، بينما في الهولوجرام يكون دورُ العدسة هو تشتيت الضّوء وتقريبه على مساحةٍ من الجسم المراد تصويره.
مجزئ الضّوء: وهو عبارةٌ عن مرآةٍ تعملُ على تمريرِ جزءٍ من الضّوء وعكس الجزء المتبقي؛ أي القيام بفصلِ الشّعاع إلى جزئين.

المرايا: تستخدمُ في توجيه أشعة الليزر عبر العدساتِ ومجزئ الضّوء إلى الموضع المحدّد.
فيلم الهولوجرام: ويستخدمُ لتسجيل الهولوجرام وهو فيلمٌ له قدرةٌ تحليليّة، حيث يحتوي الفيلمُ على طبقةٍ من الموادّ حساسةٍ للضّوء موضوعة على سطحٍ مَنفَذٍ للضّوء. وتحتاجُ هذه التقنيّةُ من أجل الحصولِ على الصُورة المجسّمة إلى وجودِ معملٍ خاصٍ يتكوّن من غرفةٍ مظلمةٍ وجهاز ليزر، عدسات ومنضدة خاصة ضدّ الاهتزاز^(٢).

(١) أ. معتصم محمّد، مقالٌ عن تقنيّة الهولوجرام، منشور يونيو ٢٠٢٤ <https://ib7ath.com/?p=26421>.

تاريخ الاطلاع ١٢-١٢-٢٠٢٣.

(٢) أ. عبد الجبار حسين الظفري، تكنولوجيا الهولوجرام، بحثٌ رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التّعليم، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠،

- ١- فبدائية يتم توجيه شعاع الليزر، والذي تتميز موجاته بالانتظام عبر الغالق إلى مجزئ الضوء (beam splitter)، والذي يقوم بفصل شعاع الليزر لشعاعين.
- ٢- يتم استخدام المرايا لتوجيه مسار الشعاعين إلى الهدف المحدد لكل منهما.
- ٣- يمر كلا الشعاعين عبر عدسة مفرقة لتتحول حزمة الضوء المركزة إلى حزمة مشتتة.
- ٤- يتم توجيه شعاع المرجع (beam reference) إلى الفيلم وباستخدام المرايا يصل إلى العدسة المشتتة لتوسيع قطره ليشمل الفيلم كلياً، ويسقط على فيلم الهولوجرام.
- ٥- شعاع الجسم (object beam) يسير في مساره وينعكس عن المرايا، ويسقط على العدسة المشتتة، والتي بدورها تسقط هذا الشعاع المتشتت على جميع أجزاء الجسم المراد تصويره، وعندما ينعكس من على الجسم، فإنه يتغير طبقاً لمواصفات الجسم ويحمل جميع المعلومات عن هذا الجسم من حجم وموقع وشكل وملمس.
- ٦- ويلتقي الشعاعان مرة أخرى على فيلم الهولوجرام الذي يحتوي على حبيبات تتفاعل مع الضوء، بحيث تتكون الوحدة المتداخلة، ويتم تسجيلها على الفيلم الهولوجرامي، وهو عبارة عن مناطق شفافة ومناطق داكنة نتيجة تداخل الشعاعين تداخلات بناءة وهادئة، وينتج هنا فيلم يحتوي على أهداف التداخلات بين الشعاعين أو نمط التداخل.
- ٧- أما طريقة عرض الصورة الهولوجرامية (Reconstruction) فتكون بإسقاط شعاع ليزر له نفس الطول الموجي للشعاع المستخدم في عملية التصوير وبنفس زاوية سقوطه على الفيلم، فعند سقوط شعاع الليزر على أهداف التداخل الموجودة على الهولوجرام، فيتم نفاذ الشعاع في

المناطق الشفافة وامتصاصه بدرجات متفاوتة في المناطق المعتمدة، وبالتالي يُعاد بناء الشعاع المكوّن للصورة ثلاثية الأبعاد للجسم في الفراغ^(١).

الفرع الرابع: أهم مميزات تقنية الهولوجرام

تتميز تقنية الهولوجرام، بعددٍ من المميزات والفوائد، التي سهّلت عملَ وحياءَ الإنسان، وكانت نتيجةً للتطورات التكنولوجية الحديثة^(٢)، ومن هذه المميزات نذكر الآتي:

- يمكن من خلال هذه التقنية، رؤية جميع أجزاء الصورة المتعلقة بالمنتج أو بأي كائنٍ آخر.
- ما يُميز هذه التقنية، إمكانية رؤية أكثر من صورة في أكثر من اتجاه، داخل العرض المطروح من خلال تقنية الهولوجرام.
- يستطيع استخدام هذه التقنية في عدّة مجالاتٍ مختلفة في الحياة البشرية، وأهمها التعليم والتسويق.
- أسهمت هذه التقنية في الكشف عن حالات التزوير في المجالات الطبية.

^(١) للمزيد من التفاصيل راجع:

= T. H. Jeong, Raymond Ro, Simple Holography: The Easiest Way to Make Holograms 2024
<https://www.integraf.com/resources/articles/a-simple-holography-easiest-way-to-make-holograms>

تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤-٣-٢

^(٢) د. رفاه شهاب الحمداني، المحاكاة الحاسوبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٨٠.

المطلب الثالث

التمييز بين تقنية الصورة المجسمة (الهولوجرام) وما يتشابه بها

تمهيداً وتقسيم:

إن تطوّر الهولوجرام منذ بداية ظهوره اعتمد على تطوّر التقنيات والتجارب العلمية، ومما لا شكّ فيه أن تطوّر الفكر في السّتينيات والسبعينيات وصولاً للوقت الحاضر وراء استخدام هذه التقنية وتطويعها وتوفيرها في يد المستخدم.

وفي الحقيقة إن الإضافة الحديثة للاختراعات وتقنيات الذكاء الصناعي (نظارات الواقع الافتراضي)، وإضافته للتصوير الهولوجرامي فتح المجال لاستخدامات عديدة ومتنوعة، وسهولة الوصول للتجارب الهولوجرامية، وجدير بالملاحظة أنه يمتدّ الخيال العلمي الذي يرمي إلى تطوير هذه التقنية لتصل ليد المستخدمين وإشاعة استخدامها بحلول العام ٢٠٥٠.

وتركز فكرة الهولوجرام على التصوير المجسم الذي يختلف عن التصوير العادي في منتهى النهائي ويشابهه في أنه يُسجّل شكلها من الواقع ثم يقوم تجسيده من خلال الضوء. فإذا كانت الصورة الفوتوغرافية هي صورةً مستويةً ثنائية البعد، حتى وإن نظرنا إليها من جميع الاتجاهات، فإن الهولوجرام يعدّ تصويراً مجسماً ثلاثي الأبعاد يجسد الصور بأبعادها جميعاً في الفراغ، وذلك حتى يُمكن المتفرّج من الالتفاف حول الشكّل ورؤية تفاصيل الشكّل في الفراغ، وكأنه موجود بالواقع^(١).

وقبل أن نفرّق بين الصورة المجسمة (الهولوجرامية) وما يتشابه معها، لا بدّ من تعرّف أنواع الهولوجرام.

(١) د. هند عمر الثبيتي، وسائط الفنون المعاصرة من المفاهيمية الى الهولوجرام.

الفرع الأول: أنواع الهولوجرام:

يُمكن تصنيف الهولوجرام -من دون التطرُّق للدراسات والمعالجات والتفاصيل المتخصِّصة؛ لأن المصلحة في هذا البحث تقتضي تعرُّف أنواع الهولوجرام، والتفرقة بينهم، حيث تنتوع إلى الهولوجرام الشَّرِيحِي (قد يسمَّى اللُّوحِي كذلك) والهولوجرام المنعكس^(١)، وهولوجرام الألوان الطيفيَّة (rainbow hologram).

١- الهولوجرام الشَّرِيحِي: هو الذي يكون على هيئة ثنائي البعد، حيث ترى فيه العين الصورة مجسَّمة ملموسة، ويُمكن عرض مثال لها بالصُّور، وكارت الائتمان.

٢- الهولوجرام الحجمي: وهذا النوع، يتمُّ من خلال تسجيل ثلاثي للبعد افتراضي، بحيث يُمكن مشاهدة الشَّكل أو الشيء من جميع الاتجاهات بزوايا ٣٦٠°، ولكن يعدُّ هذا الشَّكل غير ملموس، يُمكن رؤيته في الفضاء، وذلك لأنَّ طبيعة الهولوجرام هنا صورة ثلاثية الأبعاد تُنشأ باستخدام تداخل وتشبُّت الصُّوء.

وعلى الرِّغم من واقعية الصُّورة التي يُمكن أن تبدو وكأنها تطفو في الفضاء، فإن الهولوجرام ليس ملموسًا؛ أي لا يُمكن لمسه أو التفاعل معه بشكلٍ مادِّي كما نعمل مع الأشياء الصلبة؛ لأنَّ عملية إنشاء الهولوجرام تتضمن تسجيل نمط التداخل بين شعاعين ضوئيين؛ مما يُنتج صورةً بصريةً يُمكن رؤيتها ولكن لا يُمكن لمسها^(٢).

٣- تقنية هولوجرامات الإرسال: حيث يتمُّ استخدامها، من أجل السَّماح بعرض الصُّور الخاصَّة بأيِّ منتج أو كائنٍ من جهةٍ واحدة.

^(١)https://www.researchgate.net/publication/323167162_Holograms_and_intellectual_property_law_A_multidimensional_issue

تاريخ الإطلاع ١٧-٤-٢٠٢٤م

^(٢)Tracy V. Wilson, How Holograms Work, Published(HOWSTUFFWORKS), <https://science.howstuffworks.com/hologram.htm>

تاريخ الاطلاع ١٩-٥-٢٠٢٤م

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

٤- تقنية هولوجرامات مجسمة: تُستخدم هذه التقنية، بغرض عرض مجموعة من الأغراض والخدمات الشرطية الأمنية، ومنها رخصة القيادة.

٥- تقنية هولوجرام الإضاءة: يتم استخدام هذا النوع من التصوير الهولوجرامي، بغرض عرض الصورة بشكل ثلاثي الأبعاد.

٦- تقنية هولوجرامات الطاولات الرقمية: تستخدم هذه التقنية، في عرض الصورة الخيالية القريبة من الواقع، وذلك من خلال الاعتماد على أشعة الليزر والألوان.

الفرع الثاني: التمييز بين الصورة المجسمة (الهولوجرام) وبعض التقنيات التي قد تلتبس بها:

يُوجدُ تقنيات تتشابه مع الهولوجرام، مثل الواقع الافتراضي (VR)، الواقع المعزز (AR)، خدعة بيبيرس جوست، التصوير الحجمي (Volumetric Display) وفي هذا الشأن نقتصر على التمييز بين الصورة المجسمة (الهولوجرام) والواقع المعزز:

١- التمييز بين الصورة المجسمة (الهولوجرام) والواقع المعزز.

تُنشأ الصورة ثلاثية الأبعاد باستخدام تداخل وتشتت الضوء، ويعتمد على تسجيل نمط التداخل بين شعاعين ضوئيين (شعاع المرجع وشعاع الكائن) على سطح حساس للضوء، كما أن الصورة المجسمة غير ملموسة؛ إذ يمكن رؤيتها ولكنه لا يمكن لمسها^(١)، كذلك تطبيقاتها متعددة، ويمكن استخدامها في مجالات كثيرة، مثل: القانون والدعاية والتعليم، والطب، والترفيه، والتصميم الصناعي، والسياحة وكذلك تُستخدم الصور المجسمة لأغراض أمنية، مثل بطاقات الائتمان أو جوازات السفر^(٢)، سوف نعرض لهذه التطبيقات بشكل مفصل لاحقاً.

أما الواقع المعزز VR فهو تقنية تصوير متطورة تستطيع عرض مشاهد ثلاثية الأبعاد واقعية وتعزيزها بمعلومات افتراضية، بالإنجليزية Augmented Reality ويرمز له اختصاراً AR، وتعود تسمية الواقع

(1) <https://hypervsn.com/blog/how-to-easily-distinguish-augmented-reality-and-holograms.html>

تاريخ الاطلاع ٥-٥-٢٠٢٤م

(2) <https://science.howstuffworks.com/hologram.htm>.

المعزز إلى تعزيز الصورة الواقعية برسوم وإشارات ونصوص توضيحية تُساعد على فهم الصورة والتعريف بالأشياء غير الواضحة، أو تحديد أشياء لافتة لتنبه المستخدم عليها^(١).

ويُمكن القول ببساطة: إنَّ الواقع المعزز هو إسقاط البيئة والمشاهد الحقيقية في مشاهد افتراضية من خلال الحاسوب، بحيث تتراكب المشاهد الحقيقية والافتراضية لتكوين الواقع المعزز.

وترمي هذه التقنية إلى إغناء المشاهد الواقعية التي يراها المستخدم من خلال البيانات التوضيحية المعززة لها مما يساعد على قراءة المشاهد الواقعية بصورة أفضل^(٢) ونوضح في هذا الشأن، كيفية عمل الواقع المعزز

توجد أنواع عديدة للواقع المعزز، كل نوع يعمل بشكلٍ مختلفٍ عن الآخر، ولكنها جميعها تعتمد على تصوير المشاهد الواقعية وتكرارها بواسطة الحاسوب، ومن ثم إضافة البيانات المطلوبة إليها. فتعرض بعضها صوراً واقعية مباشرة مع الإضافات التوضيحية كمشاهدة مباراة لكرة القدم بهذه التقنية، مما يساعدك على فهم قواعد اللعبة ومعرفة اللاعبين^(٣).

أما تقنية الواقع المعزز المستخدمة في Google Glass فتعتمد على عرضٍ واقعيٍّ مع مربعٍ صغيرٍ في زاوية النظارة تستطيع من خلاله استخدام تطبيقاتٍ مساعدةٍ في تحديد الاتجاهات، إرسال الصور، معرفة حالة الطقس وغير ذلك.

(1) Comparative Study between Hologram Technology and Augmented Reality, journal of technology management and business,2020, Vol.12, No.2.

(2) Hologram Projector, Mini 3D Holographic Projection Pyramid with Suction Cup for Any Smartphone or Tablet 360 Virtual Reality (As Pictures Shown): Amazon.co.uk: DIY & Tools. www.Amazon.Co.Uk. <https://www.amazon.co.uk/ SmartphoneHologram-Projector-Holographic-Projection/dp/B07K21G92Y>.

(3) [Augmented Reality & Holograms](http://visyon360.com),visyon360.com

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

تُستخدم تقنيات مختلفة في المتاجر الإلكترونية للبيع بالتجزئة؛ حيث توفر تطبيقات للأجهزة المحمولة تستخدم الواقع المعزز لعرض قطع الأثاث التي يمكن شراؤها في الزاوية التي يُراد وضعها في المنزل، كما يمكن عرض معلومات إضافية عن المنتج الذي يراد شراؤه كمواصفاته وسعره⁽¹⁾.

٢- أوجه الخلاف بين الواقع المعزز والهولوجرام:

بعد التعريف بالواقع المعزز والهولوجرام وتوضيح المفهومين السابقين، ورغم أن كليهما يعمل من خلال إسقاط البيئة الحقيقية في بيئة افتراضية، إلا أن هناك اختلافات كبيرة بين التقنيتين من حيث المبدأ وكيفية العمل والاستخدامات.

فالواقع المعزز هو تصوير لمشهد هو في الأساس أمامك وتراه، لكن مع إضافة بيانات افتراضية إضافية على المشهد، في حين نجد أن تطبيقات الهولوجرام تعمل على نقل الصورة كما هي لشيء لست تراه أمامك بل تسجله أجهزة التصوير، وتُخرجه بأبعاده الحقيقية أمامك⁽²⁾.

بالإضافة إلى ذلك فإن الواقع المعزز يحتاج لنظارات أو عدسات مطورة لتتوافق مع العرض الذي يُمكن رؤيته، بينما لا يحتاج الهولوجرام أيّ معدّات ويمكنك رؤية العرض بعينيك المجردتين.

وجدير بالملاحظة أن معظم استخدامات الهولوجرام تكون في السينما والإعلام بشكل عام، أما الواقع المعزز فتكون استخداماته أوسع وأشمل في مجالات مختلفة؛ فيمكن استخدامها في الحياة الطبيعية وغير ذلك من الاستخدامات⁽³⁾.

(1) Comparative Study between Hologram Technology and Augmented Reality, Previous reference.

(2) https://en.wikipedia.org/wiki/Augmented_reality

(3) <https://hypervsn.com/blog/how-to-easily-distinguish-augmented-reality-and-holograms.html>

كما أنه يُمكن التَّمييزُ بين الواقعِ المعززِ والصُّورِ المَجَسَّمةِ، من خلال النَّظَرِ في كَيْفِيَّةِ تفاعلِها مع البيئَةِ، حيث يقوم الواقعُ المعزز بتغطيةِ المعلوماتِ الرقْمِيَّةِ فوق بيئَةِ العالمِ الحَقِيقِيّ، بينما تخلق الصُّورِ المَجَسَّمةِ بيئَةً افتراضِيَّةً بالكامل.

بالإضافة إلى ذلك، تعدُّ الصُّورُ المَجَسَّمةُ بشكلٍ عامٍّ أكثرَ واقعيَّةً من الواقعِ المعززِ، حيث يُمكنها إنشاءُ صورٍ ورسومٍ متحركةٍ تُشبه الحياة.

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أنَّ الواقعِ المعززِ (AR) والصُّورِ المَجَسَّمةِ هي تقنياتٌ مترابطةٌ ولكنها متميِّزةٌ. وفيما يلي نذكر الاختلافاتِ الرَّئِيسَةَ بينهما:

- تعزيز الواقع: يعمل الواقعُ المعزز على تعزيزِ العالمِ الماديِّ من خلال إضافةِ عناصر افتراضِيَّةٍ إليه، بينما تنتج الصُّورُ المَجَسَّمةُ صوراً ثلاثِيَّةً الأبعادِ تبدو وكأنها تطفو في الفضاء^(١).
- تقنيَّة العرض: يتمُّ عرضُ الواقعِ المعزز عادةً على جهازٍ مثل الهاتفِ الذكيِّ أو الجهازِ اللوحيِّ، بينما يتمُّ عرضُ الصُّورِ المَجَسَّمةِ عادةً على أجهزةٍ متخصِّصةٍ مثل شاشات العرضِ العلويَّةِ أو النظاراتِ الذكيَّةِ.
- إنشاء الصُّور: يتمُّ إنشاءُ صورِ الواقعِ المعزز من خلال تراكُّبِ المحتوى الرقْمِيّ على العالمِ الماديِّ، في حين يتمُّ إنشاءُ الصُّورِ المَجَسَّمةِ من خلالِ استخدامِ تقنيَّةِ الليزرِ وحيود الضَّوءِ.
- تجربة الصُّور: يتمُّ تجربةُ صورِ الواقعِ المعزز عادةً من خلالِ جهازٍ مثل كاميرا الهاتفِ الذكيِّ، في حين يتمُّ تجربةُ الصُّورةِ المَجَسَّمةِ من خلالِ شاشةٍ عرضٍ متخصِّصةٍ يُمكنها إنشاءُ تجربةٍ غامرةٍ وتفاعليَّةٍ أكثر.
- أبعاد الصُّورة: عادةً ما تكون صورُ الواقعِ المعزز ثنائيَّةَ الأبعادِ، بينما تنتجُ الصُّورِ المَجَسَّمةِ صوراً ثلاثِيَّةَ الأبعادِ^(٢).

(1) <https://aircada.com/augmented-reality-vs-holograms/>

(2) <https://hypervsn.com/blog/how-to-easily-distinguish-augmented-reality-and-holograms.html>

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المبحث الثالث

تطبيقات الصورة المجسمة

تمهيداً وتقسيم:

تُستخدم الصورة المجسمة في مجالاتٍ وتطبيقاتٍ عديدةٍ ومختلفة، بدءاً من التعليم والتدريب، حيث يُمكن استخدامها لتوضيح الظواهر العلمية والرياضيات بشكلٍ أكثر وضوحاً وفهماً، وفي مجال الطب، يُمكن استخدام الهولوجرامات لتصوّر أجزاء الجسم بشكلٍ ثلاثي الأبعاد، وذلك لأغراض التدريب والتشخيص⁽¹⁾.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الهولوجرام يستخدم في مجال الهندسة المعمارية لتحليل وتصميم الهياكل بشكلٍ أفضل وأكثر دقة⁽²⁾.

وكذلك يستخدم حديثاً الصورة المجسمة في القانون، وذلك من خلال عرض الأدلة بشكلٍ ثلاثي الأبعاد، مما يُساعد القضاة على فهم الأدلة بشكلٍ أكثر وضوحاً. ويُمكن عرض مسرح الجريمة، والأدوات المستخدمة في الجرائم، أو حتى إعادة بناء الحوادث⁽³⁾.

وسوف نعرض بشكلٍ تفصيليٍّ لهذه التطبيقات والنماذج التي تستخدم الصورة المجسمة (الهولوجرام) كما

يلي: -

(1) Holograms and intellectual property law: a multidimensional issue, Article in European Intellectual Property Review · January 2016, p.5.

(2) Abeer Suwaidan, The possibility of developing internal designs in the interior design as a consequence of the use of hologram technology, international conference of Applied Arts in Damietta - "Applied Arts and Future Expectations (v) - 21- 23 March 2017.

(3) AMANDA ROBERT, Law school introduces hologram witnesses in mock trial, 2023, <https://www.abajournal.com/news/article/law-school-introduces-hologram-witnesses-in-mock-trial>.

١- في المجال الاستكشافي:

قامت وكالة (Nasa) بالتعاون مع فريق من شركة مايكروسوفت باستخدام الهولوجرام لتصوير كوكب المريخ، لتُمكن الباحثين من استكشاف هذا الكوكب بصورة أكثر دقة، وإعطاء المهتمين صورة واقعية عن كوكب المريخ، وقد أوضح (Dief Larry) مدير مختبر علوم المريخ في وكالة ناسا أن الهولوجرام يوفر للباحثين صوراً ثلاثية الأبعاد عن العينات الصخرية الموجودة على كوكب المريخ بدلاً من الصور ثنائية الأبعاد التي كانت تُؤخذ من قبل؛ مما يساعد على اكتشافها وإيجاد مجالات جديدة للبحث والاكتشاف^(١).

٢- في المجال الطبي:

يُعد استخدام الهولوجرام على درجة عالية من الأهمية في المجال الطبي؛ حيث يتم تصوير الأجسام التي حدث لها تشوهات معينة، ويمكن وضع تصور مقترح ذي صورة ثلاثية الأبعاد للأجسام بعد شفائها من التشوهات، كما يمكن رؤية الأنسجة والعينات بشكل مجسم، كما يستفاد من الهولوجرام في علم التشريح؛ حيث يمكن رؤية تصوير مجسم لأنسجة جسم الإنسان بشكل خاص وأنسجة أجسام الكائنات الحية بشكل عام. كما يؤكد توماس وجون أن الهولوجرام مهم في كثير من التطبيقات لكثير من أبحاث القلب والدماغ، ولرؤية تدفق الدم، وغسيل الكلى وغيرها من التطبيقات^(٢).

٣- استخدام الهولوجرام في المجال السياسي:

تم استخدام الهولوجرام في السياسة بشكل فعال، فعلى سبيل المثال تم استخدام الهولوجرام من قبل بعض الرؤساء، حيث قام بإلقاء خطاب عبر تقنية الهولوجرام، والذي تحدث فيه عن المشكلات التي تواجه الحكومة.

(1) Nasa, Microsoft collaboration will allow scientists to work on mars ;(cite 12/9/2016) (<https://www.jpl.nasa.gov/news>)

(2) A. E. Ennos, Holography and its applications, (<https://doi.org/10.1080/00107516708205504>).

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

كذلك استخدمها المرشح لرئاسة الوزراء الهندي (Bharateya Ganata) للتحديث إلى مئات المسيرات عبر البلاد في نفس الوقت، وأيضاً للوصول إلى الجماهير في المناطق الريفية لكسب عديد من الأصوات للفوز بالانتخابات.

واستخدمت قناة سي إن إن الأمريكية التقنية في التغطية الانتخابية لنتائج فرز وإعلان نتائج الانتخابات الأمريكية عام ٢٠٠٨ والتي دارت رحاها بين باراك أوباما والمرشح الجمهوري جون ماكين.

كما ألقى المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية جان لوك ميلنشون خطاباً الأحد في وقت واحد في مدينتي ليون وباريس، حيث استعان بتقنية الصورة ثلاثية الأبعاد الهولوجرام، مُكسباً بذلك حملته نوعاً من الحداثة، وملتحقاً بركب عددٍ من السياسيين الذين جربوا هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة في حملاتهم الانتخابية^(١).

وقد شهدت العاصمة الإسبانية (مدريد) ، أول مظاهرة احتجاجية من نوعها، والتي استخدم المشاركون فيها تقنية التصوير التجمي "هولوجرام" للتظاهر بشكل افتراضي أمام مبنى البرلمان الإسباني بدلاً من التواجد بأنفسهم في المكان^(٢).

(1) Lily hay Newman, Turkish prime minister proves, foot hologram best way to deliver speech- 2014.

(٢) نُظمت تلك المظاهرة احتجاجاً على قانون "سلامة المواطن" التي أقرته الحكومة الإسبانية مؤخراً، وهو القانون الذي سيفرض عقوبات وغرامات على المواطنين في حال التظاهر أو الدعوة للتظاهر بدون إذن من الشرطة. وشيدت منظمة أطلقت على نفسها اسم Hologramas por la Libertad، وتعني "هولوجرام من أجل الحرية"، تلك المظاهرة الافتراضية، وذلك عبر عرض صور افتراضية مجسمة لمواطنين مُعترضين على القانون أمام مبنى البرلمان الإسباني، في خطوة تحمل تحايلاً على القانون الجديد. واستخدمت المنظمة فيديوهات وصوراً أرسلها المواطنون إلى موقعها الرسمي، وحولتها إلى صور مجسمة وعرضتها باستخدام تقنية هولوجرام أمام مبنى البرلمان، لتصف بعدها ما فعلته بأنه أول احتجاج عبر الصور ثلاثية الأبعاد في التاريخ. وظهرت الصور الافتراضية المعروضة بتقنية هولوجرام كأشباح تسير ليلاً في شوارع مدريد المحيطة بالبرلمان الإسباني، وهي

٤- الوصية القانونية باستخدام تقنية الهولوجرام:

تعرف الوصية بأنها تصرف في التركة مضاف إلى ما بعد الموت^(١)، كذلك يُمكن القول إن الوصية هي إعلان واجب النفاذ قانوناً للطريقة التي يُريد بها الشخص توزيع ممتلكاته وأصوله بعد الوفاة.

والوصية عادةً تكون عبارة عن وثيقة مكتوبة بخط اليد وموقعة من قبل الموصي^(٢)، إلا أنه تم استخدام تقنية الهولوجرام في الوصايا والتي أصبحت تُعرف بالوصية ثلاثية الأبعاد، حيث يقوم الموصي له بتسجيل الوصية باستخدام تقنية الهولوجرام أو الصورة المجسمة، وفي ذلك النوع من الوصايا لا تحتاج إلى شهادة أو توثيق، وفقاً لقانون الوصايا الخاص بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي أقرت أن لكل ولاية الحق في قبول الوصايا بهذا الشكل (الوصية المجسمة)، وبالفعل تقبلت بعض الولايات الوصايا المجسمة وتشمل ألاسكا، أريزونا، أركنساس، كاليفورنيا على سبيل المثال^(٣).

الصورة التي تم تجميعها ونشرها عبر هاشتاغ دُشن خصيصاً لتلك المظاهرة الأولى من نوعها عبر تويتر تحت اسم #AHologramasLibre١٠. وقالت منظمة "هولوجرام من أجل الحرية"، في فيديو نشرته عن تلك المظاهرة الافتراضية، أن تقنية هولوجرام واستخدامها في النظائر ستفتح الطريق أمام المواطنين للتحدث بحرية دون الخوف من قيود القوانين المفروضة عليهم.

<https://qudsn.co/post/65435>

^(١) نصت عليها المادة (٩١٧) من القانون المدني المصري بقولها: (إذا تصرف شخص لأحد ورثته واحتفظ بأية طريقة كانت بحيازة العين التي تصرف فيها وبحقه في الانتفاع مدى حياته اعتبر التصرف مضافاً إلى ما بعد الموت فتسري عليه أحكام الوصية ما لم يقر دليل يخالف ذلك).

^(٢)<https://www.investopedia.com/terms/h/holographic-will.asp>

. " سجل الوصايا لولاية ميريلاند لمقاطعة مونتغومري، ماريلاند، Maryland.gov^(٣)

<https://registers.maryland.gov/main/region/montgomery/Probate%20Policies%20and%20Procedures%202018.pdf>, p.9

إلا أن الاعتراف بالوصية المجسمة صراحةً يؤدي إلى بعض المشكلات في أثناء التحقق من صحة الوصية في محكمة الإرث. لتجنب الاحتيال، تشترط معظم الولايات أن تحتوي الصورة الثلاثية الأبعاد على توقيع الشركة المصنعة. ومع ذلك، سيتعين على

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

٥- استخدام الهولوجرام في الحياة الاجتماعية:

قام عددٌ من الباحثين منذ فترةٍ على استخدام الهولوجرام في الحياة الشخصية، كتصوير الآباء هولوجرامياً ليكونوا مع الأطفال في المنزل في نفس الوقت الذي يكونون فيه في أماكن عملهم خارج المنزل، وأيضاً عمل تصويرٍ تجسديٍّ للأجداد خاصةً وأن حركتهم قليلة^(١).

٦- في مجال التعليم:

يعدُّ الهولوجرام وسيلةً تعليميةً فعالةً سواء في التفاعل مع المادة العلمية، أو تسجيل المحاضرات بأبعادٍ ثلاثيةٍ؛ مما يُوفِّر تكلفةً استدعاءً أحد المحاضرين العالميين للتدريس في جامعةٍ معينةٍ، ومنذ عام ٢٠١٢ بدأ مقدمو التقنية التعليمية يتطلعون لاستخدام الهولوجرام كأداةٍ للتعلُّم عن بُعد، لتمكن الخبراء من تقديم محاكاةٍ للشخص بذاته وربط الفصول الدراسية عن بُعد، وتسهيل المحاضرات؛ مما يسمح للطالب عبر الإنترنت بالتواصل مع أساتذتهم.

المحاكم تحديد ما إذا كانت الوصية موقَّعةً بتوقيع يد الموصي، ومن الجدير بالذكر أيضاً أنه في بعض الولايات، لا يتم الاعتراف بالوصايا المجسمة التي تتم داخل الولاية، ولكن الوصايا التي تتم داخل الولايات القضائية التي يتم فيها الاعتراف بالوصايا المجسمة يتم قبولها بموجب أحكام الوصايا الأجنبية. من أجل الاعتراف بالوصية المجسمة باعتبارها صالحةً بموجب شرط الوصايا الأجنبية حيث تكون هذه الممارسة قانونيةً، يجب أن تكون الوصية المجسمة قد تمَّ إجراؤها في ولاية قضائية تعترف بالوصايا المجسمة. تشمل الدول التي لديها وصايا أجنبية أو أحكام وصايا أجنبية: ألاباما، وكونتكت، وديلاوير، وأيوا، ومينيسوتا، ونيو مكسيكو، ورود آيلاند، وكارولينا الجنوبية، وواشنطن.

⁽¹⁾(1) Holography. Current and future applications- 2010, cited,12/2/1017- available at www.math.ubc.ca/~cass/coure/

Stephen Anson, HOLOGRAM IMAGES AND THE ENTERTAINMENT INDUSTRY: NEW LEGAL TERRITORY? Cite as: 10 Wash. J.L. Tech. & Arts 109 (2014).

كما يُمكن الاستفادة من الهولوجرام في تعلّم لغاتٍ متعدّدة، على سبيل المثال: ربط فصلٍ يتحدّث باللغة الإسبانية مع فصلٍ يتحدّث بالإنجليزية فيؤدّي إلى انخراط المتعلّمين مع بعضهم بعضاً في محادثاتٍ جماعية، وبشكلٍ أكثر واقعية؛ مما يزيد من تفاعل المتعلّمين مع بعضهم بعضاً^(١).

٧- بديل الآثار والتحف الفنية الثمينة:

أعدّ مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي عرضاً ثلاثي الأبعاد لقناع الملك توت عنخ آمون داخل القاعة المخصّصة؛ لعرضه بالمتحف المصري بالتحرير بعد أن تمّ نقل القناع إلى معمل الترميم، وتمّ النقل باستخدام الهولوجرام وهو من أحدث تقنيات العرض المتحفي في العالم^(٢).

كذلك توجد تجربة لاستخدام الهولوجرام بالمتحف المصري بالتحرير؛ إذ تمكّنهم من مشاهدة توت عنخ آمون، وهو يبدو كأنه حيّ ويتحرّك، وذلك في تجربة مختلفة تستخدم تكنولوجيا الواقع الافتراضي في مجال الإرشاد السياحي؛ لتكون التجربة الأولى والفريدة في العالم، بأن يكون المرشد السياحي "هولوجرام".

ونجح مصمّم البرامج في تجربته، من خلال تجريب نظارته الجديدة مع بعض زوّار المتحف المصري، المصريين والأجانب، حيث شاهدوا من خلالها توت عنخ آمون، يتحدّث عن آثاره وتاريخه بشكلٍ حيّ^(٣).

كذلك تجربة الهولوجرام بمتحف للشّمع في طوكيو، حيث يُتيح متحف "مدام توسو" للشّمع في طوكيو لزوّاره الرّقص مع النجوم، وذلك بفضل تكنولوجيا جديدة، سواء كانوا أحياءً أو أمواتاً باستخدام التصوير ثلاثي

(١) إيمان عبد العظيم مصطفى. "المنصات التعليمية: مدخلٌ لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلّم" دراسة ميدانية". المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤، ١، ٢٠٢٢.

(٢) الأهرام اليوم، "الهولوجرام" بدلاً من قناع توت عنخ آمون، عدد ٢٨ أكتوبر

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/131706/16/449407>، ٢٠١٥

(٣) أ.د. حسن محمد أبو النجا، د. أمنية صبري رياض، دور تقنية الهولوجرام في تصميم الحملات الإعلانية المتحرّكة، مجلة علوم التّصميم والفنون التطبيقية، العدد الثاني يونيو ٢٠٢١، ص ١٢١.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الأبعاد (الهولوجرام). ويشتهر المتحف بحسب ما جاء في الفيديو الذي أذاعته فضائية "أون تي في لايف"، حيث يسمح للزوار بعمل مسح لوجوههم لعمل صورة ثلاثية الأبعاد، يتم تحويلها فيما بعد إلى شخصية رقمية، ومن ثم ترقص تلك الشخصية مع صور معدة بنفس الطريقة لمشاهير مثل: مارلين مونرو، وليوناردو دي كابريو، وليدي جاغا، وغيرهم من النجوم⁽¹⁾.

٨- في مجال الفن:

تسمح تقنية الهولوجرام بإنشاء صورة ثلاثية الأبعاد باستخدام أشعة الليزر، فتطفو الصورة في الهواء كمجسم هلامي يحمل طيفاً من الألوان، ويتجسد على الشكل المراد عرضه باستخدام جهاز ليزر ومقسم للأشعة وعدسات ومرايا، إلى ما غير ذلك من أدوات. يتم التصادم بين الموجات الضوئية والشيء الذي يراد تصويره وعرضه، حيث يسمح بإمكانية مشاهدة الأجسام ورؤيتها من جميع الاتجاهات، كما لو كانت أجساماً حقيقية. وعلى هذا النحو انتشرت حفلات الهولوجرام حول العالم بشكل كبير منذ ٢٠١٠⁽²⁾.

(1) أ.د. حسن محمد أبو النجا، د. أمنية صبري رياض، المرجع السابق.

(2) <https://www.alarab.co.uk>

نجحت تقنية الصورة المجسمة أو الهولوجرام حتى الآن في إعادة أم كلثوم ومايكل جاكسون وألفيس بريسلي وويتني هيوستن على خشبة المسرح، وسط انبهار وإعجاب الآلاف من المشاهدين. وكذلك ابتدعت اليابان مغنيها الرقمية الأولى، هاتسوني ميكو، التي تعلق بها الناس رغم كونها شخصية افتراضية بالكامل لا وجود لها في الواقع، وحفظوا أغانيها عن ظهر قلب، مجرد «آفاتار» يتابعه ملايين البشر من خلال حفلات الهولوجرام، وقد تمّ خلقها بواسطة برنامج «فوكالويد» التجاري الذي طوّره شركة «ياماها» لمزج الأصوات الغنائية.

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=30072022&id=779cad31-3811-4c05-b6f4-c7d427922e0f> ،

أ.داليا شمس، الهولوجرام وحلم خلود الفن /Ww.alarab.co.uk/الهولوجرام-تقنية-تعيد-الجماهير-العربية-إلى-زمن-الفن-الجميل.

وهذا النمط من الحفلات سيخلق بالطبع نوعاً مختلفاً من التفاعل لدى المتلقي، وسيستوجب أيضاً إضافات جديدة لقوانين الملكية الفكرية، فالفنانون الرَّاحلون مثل عبد الحليم حافظ وألفيس بريسلي ومايكل جاكسون ليس لديهم سلطة على صورتهم، وربما حقوق الورثة ليست واضحة تماماً. وكما هي العادة في كل مرة يظهر شيء جديد تكون هناك بعض التخوفات، مثلما حدث عند ظهور السينما ومن بعدها التلفزيون، إذ كان الناس يتساءلون وقتها عن مدى جدية وموهبة الممثلين على الشاشة الكبيرة مقارنةً بنظرائهم في المسرح، ثم بعدها كانت الحيرة حول تأثير التلفزيون بالسلب على العروض الحية.

٩- في مجال الدعاية والإعلان:

هناك كثير من تطبيقات تقنية الهولوجرام في مجال الدعاية والإعلان، حيث استخدمت تقنية "الهولوجرام في العروض الترويجية والتسويقية لبعض المنتجات، حيث إن هذه التقنية تلفت انتباه الحضور خصوصاً إذا تم استخدامها بشكل مناسب، فنجد أن شركة "تويوتا" قامت بالفعل بعمل معرض هولوجرامي لسياراتها في أحد مراكز العرض بالمملكة المتحدة؛ لتظهر سيارات تويوتا "مجسمة في الهواء تدور حول نفسها وتفتح أبوابها حتى يستطيع العميل التعرف جميع تفاصيلها"^(١).

كما تعاونت شركة "نايك" Nike للملابس الرياضية مع وكالات الإعلام، Mindshare في outdoor لحملة إعلاناتها JCDecaux Kinetic "أمستردام" بتقنية الهولوجرافيك الثلاثية الأبعاد holographic، وهي الحملة الأولى لإعلانات الشركة بتقنية الهولوجرافيك الثلاثية الأبعاد^(٢).

(١) د. هبة عبد المهيم، تقنية التصوير التجمي "الهولوجرام"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، جامعة دمياط، العدد ١ سنة ٢٠١٧، ص ١١١.

(٢) وفي السياق ذاته ظهر اللاعب الأرجنتيني "ليونيل ميسي" في إعلان جديد لشركة "أديداس"، لكن هذه المرة بتقنية الهولوجرام، للإعلان عن الحذاء "adizero f50"، الذي سيلعب به المهاجم الأرجنتيني في مباريات دوري أبطال أوروبا UEFA

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

نفس الأمر حينما قامت نوكيا بإعلان استخدام تقنية الهولوجرام داخل المركز التجاري، حيث استخدمت نوكيا تقنية الهولوجرام في الإعلان عن هاتفها الخليوي الجديد. السّماح للمتسوّقين في المركز التجاري بالحصول على عرض واقعيّ للمنتج بالإضافة إلى السّماح لهم بالتفاعل مع الإعلان؛ مما يجعل المنتج متاحًا للمارة بحريّة، وبالتالي، فقد عزّزوا تجربة الهولوجرام، وأعطوها بعدًا ديناميكيًا لتشجيع المستهلكين على استكشاف مزايا الهاتف الذكيّ الجديد⁽¹⁾.

١٠ - الكتب بصيغة الصور المجسمة:

نظام الكتاب المجسم (الهولوجرامي) هو أسلوب تقنيّ جديد متطورّ لعرض الإصدارات الجديدة من الكتب في المكتبات والمؤتمرات والمراكز التجارية، وكذلك عرض كتّيبات (كتالوجات) المنتجات التسويقية بالصّور أو الفيديو، حيث يستطيع العملاء تصفّح صفحات الكتاب أو كتّيب التّسويق الافتراضيّ والإطّلاع على الإعلانات، أو المنتجات في صفحات الكتّيب التّسويقيّ، وتقريب صورة معينة أو جزء من النصّ بالصّفحة بطريقة تقنية مبتكرة⁽²⁾.

يستخدم النظام جهاز إسقاط الصّورة والحاسوب، بحيث يتمّ تثبيتهما على الأرض تحت وحدة العرض، ويقوم جهاز إسقاط الصّورة بقراءة محتوى الكتاب أو الكتالوج من الحاسوب الآليّ، ثم يعمل على عرض المحتوى على شاشة شفافة؛ ممّا يوفّر عنصر جذب للعرض والإبهار للجمهور أو العملاء⁽³⁾.

(1) <https://blog.kitcast.tv/hologram-marketing-examples/>

(2) د. هبة عبد المهيمن، مرجع سابق.

Johnston, Sean F., 'Hologram Communities', Holograms: A Cultural History (Oxford, 2015; online edn, Oxford Academic, 19 Nov. 2015),

(3) <https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780198712763.003.0008>, accessed 10 June 2024.

الفصلُ الثاني

نحو استحداث إطار قانوني للصورة
المجسمة (تقنية الهولوجرام).

الفصل الثاني

نحو استحداث إطار قانوني للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام).

تمهيد وتقسيم:

إن التطور التكنولوجي والتقني المتزايد في عصرنا الحالي، يجعل من الممكن إعادة الأشخاص المتوفين إلى مسرح الحياة افتراضياً مرة أخرى بشكلٍ أو بآخر، لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الشأن: ما القواعد القانونية التي تحكم هذه الصورة المجسمة؟ وهل من الممكن تجسيم أشخاص دون موافقة الأهل؟ وهل تمثل هذه التقنية اعتداءً على الحق في الصورة؟ وهل من حق الورثة الاعتراض؟ أم أن الحق في الصورة ينتهي بوفاة الشخص، ولا يحق للورثة الاعتراض إلا في الاستخدامات التي من شأنها إحداث ضررٍ لهم؟

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن استخدام هذه التقنية الحديثة لا يقتصر فحسب على إعادة النجوم المتوفين، أو أنه مستقبلياً للترفيه فقط، بل استخداماته كثيرة ومتعددة في الحياة الرقمية. كما أن المشكلات القانونية المرتبطة بتقنية الهولوجرام تتجاوز حقوق الصورة نفسها، ولهذا فإن تقنية الهولوجرام تثير عديداً من القضايا القانونية الجديدة enjeux juridiques nouveaux، منها هل يمتد الحق في صورة الشخص إلى تمثيله الجسمي؟ Le droit à l'image d'une personne peut-elle s'étendre à sa représentation holographique؟ وهل يلزم الحصول على إذن مسبق منه؟ كما يثار التساؤل عن كيفية تقييم الضرر وتحديد في حالة حدوث خرقٍ أو اعتداء؟ وما الحال إذا تم استخدام صورة لشخص متوفى؟ فهل يحق لورثته الاعتراض على استخدام صورة مورثهم؟ وهل يجب أخذ إذن مسبق من ورثة المتوفى على الاستخدام أم أن الحصول على إذن مسبق يتعلق بحماية صورة الشخص حال حياته وبمجرد موته أصبحت ملكاً للجميع؟

ومن جانبٍ آخرٍ يثورُ عديدٌ من التّساؤلاتِ الأخرى، والتي تتعلّق بحقِّ المؤلّف، لا سيّما بسبب الاستخدامِ المتزايدِ للصُّورِ المجرّمةِ في قطاعاتِ الإعلانِ والموسيقى والسّينما، فهل الصُّورةُ المجرّمةُ محميّةٌ بحقوقِ المؤلّف؟ وإذا كان الأمرُ كذلكِ فمنَ يُمكنه أن يدّعي أنه مؤلّفُ الصُّورةِ الهولوجراميّةِ التي تمّ إنشاؤها؟ وهل يُمكن إعادةُ إنتاجِ عملٍ محميٍّ أو العملِ الفنيِّ، بشكلٍ هولوجراميّ دون الحصولِ على إذنٍ من مؤلّفه؟^(١).

في واقعِ الأمرِ نحن بالفعلِ أمام مسألةٍ خلافيّةٍ والتي تدورُ حول ما إذا كان تقنيّةُ الهولوجرامِ صورةً بسيطةً أم أنها عملٌ إبداعيٌّ مستقلٌّ يخضع لحقوقِ الملكية الفكرية؟ L'hologramme, une simple image ou une œuvre؟ وبحسب التّساؤلِ السّابقِ نحن أمام نظامين قانونيين مختلفين للصُّورةِ المجرّمةِ. وهذا ما سيتضح من خلال المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: الهولوجرام والحقُّ في الصُّورة.

المبحث الثاني: الهولوجرام وحقوق الملكية الفكرية

^(١) Marie Soulez Lylia Lanasri Hologramme: la redécouverte d'un mode de communication
Par [Lexing](#) | 09/02/2017

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المبحث الأول

الهولوجرام والحق في الصورة

تمهيداً وتقسيم:

إن الوضع القانوني لهذه النسخ المجسمة غير واضح، فهي تخضع لمجموعة معقدة من الحقوق، ويرجع الأمر في ذلك إلى تعدد أطرافها، ومن هذه الحقوق: حقوق المؤلف الأساسية، وحقوق براءات الاختراع في التكنولوجيا، وغيرها، بالإضافة إلى ما قد ينتج عن الصورة المجسمة من مشكلات مرتبطة بحق الشخص على صورته، والحقوق الشخصية للأشخاص⁽¹⁾.

ويمكن اعتبار الهولوجرام بمثابة استخدام لصورة الشخص، ومن ثم سيكون خاضعاً لحقوق الصور، ولذا يثور التساؤل هل يُشكّل تصميم الصورة الهولوجرامية اعتداءً على الحق في الصورة؟ وجدير بالذكر أن حقوق الصور في فرنسا تختلف تبعاً لحالة الشخص المعني؛ أي ما إذا كان حياً أو ميتاً. بحيث يجب بالضرورة أخذ موافقة الشخص الحي على نشر صورته لغرض محدد، وإذا ما تم إعادة استخدام الصورة لغرض مختلف، يجب الحصول على موافقة الشخص على الاستخدام الجديد.

وفي هذا الصدد نوضح أولاً التكييف القانوني للحق في الصورة، ومدى خضوع الصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) لأحكامه، ثم نختم بالحق في صورة المتوفى بين الحرية واحترام حقوق الورثة، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: التكييف القانوني للحق في الصورة.

المطلب الثاني: مدى خضوع تقنية الهولوجرام للحق في الصورة

المطلب الثالث: الحق في صورة المتوفى: بين الحرية واحترام حقوق الورثة.

(1) د. علاء الدين عبد الله فواز، النظام القانوني للصور الفوتوغرافية - الحقوق الواردة عليها ووسائل الحماية القانونية، مجلة الشريعة

والقانون، عدد ٥٣، ٢٠١٣، ص ٢٤٥.

المطلب الأول

التكييف القانوني للحق في الصورة

في واقع الأمر تمثل الصورة انعكاسًا لشخص الإنسان ومظهره سواء المادي أو المعنوي، حيث شبهها جانب من الفقه بكونها مرآة تعبر عن كل ما يخفيه الشخص من مشاعر وأحاسيس^(١). وتجدر الإشارة إلى أن للفرد الحق في حماية كيانه المعنوي، ليس هذا فحسب بل له الحق في حماية كيانه الأدبي وما يرد عليه من حقوق، وهي حقوق عديدة لا تقع تحت حصر^(٢)، ومن بين هذه الحقوق، الحق في الصورة.

وقبل أن نتطرق لمسألة التكييف القانوني للحق في الصورة نُبين أن القانون المصري يعترف بحق الإنسان على صورته؛ كونه يعترف بالنظرية العامة للحقوق الملازمة للشخصية. ويدخل الحق في الصورة في عباءة الحق في احترام الحياة الخاصة^(٣)، وذلك خلافًا للقانون الفرنسي الذي اعترض في بداية الأمر على إقرار هذا الحق، وإن كان قد أقره لاحقًا^(٤).

(١) راجع: د. عبدالهادي فوزي العوضي، النظرية العامة للحق، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٤٥.

(٢) الحقوق الملازمة للشخصية هي التي تنقرر للفرد بوصفه إنسان، ولهذا يطلق عليها الحقوق اللصيقة بالشخصية أو حقوق الشخصية؛ نظرًا لارتباطها بشخص الإنسان بمجرد وجوده. وهذه الحقوق متصلة بالكيان الجسدي أو الكيان المعنوي للإنسان أيا كان عرقه أو لونه أو جنسه، كما أنها غير قابلة للتعامل فيها وخارجة عن نطاق الحقوق المالية، إضافة إلى ذلك فإنها حقوق غير قابلة للحصر، ولذلك يصعب حصر الحقوق اللصيقة بالشخصية في نطاق محددة، نظرًا لكونها تتعلق بالقيمة المادية والمعنوية للإنسان في آن واحد.

(٣) راجع نص المادة ١٧٨ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢.

"لا يحق لمن قام بعمل صورة لآخر أن ينشر أو يعرض أو يوزع أصلها أو نسخًا منها دون إذنه أو إذن من في الصورة جميعًا ما لم يتفق على خلافه، ومع ذلك يجوز نشر الصورة بمناسبة حوادث وقعت علنًا أو إذا كانت الصورة تتعلق بأشخاص ذوي صفة رسمية أو عامة أو يتمتعون بشهرة محلية أو عالمية أو سمحت بهذا النشر السلطات العامة المختصة خدمة للصالح العام وبشرط ألا يترتب على عرض الصورة أو تداولها في هذه الحالة مساس بشرف الشخص أو بسمعته أو اعتباره. ويجوز للشخص الذي تمثله الصورة أن يأذن بنشرها في الصحف وغيرها من وسائل النشر حتى ولو لم يسمح بذلك المصور ما لم يتفق على غير ذلك.

وتسري هذه الأحكام على الصورة أيًا كانت الطريقة التي عملت بها من رسم أو حفر أو أية وسيلة أخرى".

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ويقصد بالحقوق الملازمة للشخصية تلك الحقوق التي تهدف إلى حماية الشخصية الإنسانية للإنسان سواء المادية أو المعنوية في العلاقات بين الأفراد وبعضهم البعض، كالحق في الحياة أو الحق في الحصول على نتائج عمله الذهني وغير ذلك من الحقوق^(١). فهي حقوق تنقرر للفرد بوصفه إنسان، ولهذا يطلق عليها الحقوق الملازمة للشخصية؛ نظرًا لارتباطها بشخص الإنسان بمجرد وجوده. وهذه الحقوق متصلة بالكيان الجسدي أو الكيان المعنوي للإنسان أيا كان عرفه أو لونه أو جنسه، كما أنها غير قابلة للتعامل فيها، إضافة إلى ذلك فإنها حقوق غير قابلة للحصر، ولذلك يصعب حصر الحقوق الملازمة للشخصية في نطاق محدد؛ نظرًا لكونها تتعلق بالقيمة المادية والمعنوية للإنسان في آن واحد.

تتميز الحقوق الملازمة للشخصية على أساس ارتباطها الوثيق بشخصية الإنسان بعدة خصائص^(٢)،

نجمها فيما يلي:

أولاً : الحقوق الملازمة للشخصية :حقوق عامة ومطلقة.

يُراد بعمومية الحقوق الملازمة للشخصية (ومنها الحق في الصورة) أنها تثبت لجميع الأفراد بغض النظر عن جنسياتهم أو ديانتهم أو غير ذلك، بحيث تبدأ هذه الحقوق مع بداية وجود الإنسان وتستمر

(1) **Marine Gautier**, Droit à l'image: atteinte à la vie privée, Publié le 20/03/2023,

<https://www.justifit.fr/b/guides/droit-propriete-intellectuelle/droit-image-atteinte-vie-privee/#:~:text=Le%20droit%20C3%A0%20l'oubli, respect%20de%20la%20vie%20priv%C3%A9e.>

(١) راجع : د. عبدالهادي فوزي العوضي ، النظرية العامة للحق ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣-٣٤.

(٢) لمزيد من التفاصيل في هذا الشأن انظر : ا.د عبد المنعم البدرأوى ، المدخل للعلوم القانونية " النظرية العامة للقانون والنظرية العامة

للحق " ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٢ ؛ د. جلال على العدوى ، المدخل لدراسة القانون " نظرية الحق " ، منشأة المعارف ،

الاسكندرية ، ١٩٩٧ ؛ د محمد شكري سرور ، النظرية العامة للحق ، دار الفكر العربي . بدون سنة نشر .

معه حتى وفاته، بل إن جانباً من هذه الحقوق قد يمتد إلى ما بعد الوفاة ، كما أن هذه الحقوق مطلقة فيحتج بها على الكافة، بحيث يقع على عاتق الجميع واجب احترامها، وعدم إلحاق أي ضرر بالغير. **ثانياً : عدم قابلية الحقوق الملازمة للشخصية للتنازل أو التصرف فيها.**

لا يجوز للشخص التنازل عن هذه الحقوق أو التصرف فيها ، حيث تخرج عن دائرة التعامل، فهي حقوق مفروضة على الإنسانية (١)، كما لا يحق للشخص النزول عن حرите الشخصية بحيث تنص المادة ٤٩ من القانون المدني المصري على أنه " ليس لأحد النزول عن حرите الشخصية " No person can renounce his personal liberty (٢).

لكن في بعض الأحيان يجوز التعامل في مثل هذه الحقوق ، طالما أنها لأغراض نافعة، ودون مخالفة للقانون أو النظام العام أو الآداب، كإذن الشخص لكاتب باستعمال اسمه كاسم مستعار أدبي أو إذن الشخص في استعمال صورته بطريقة ما (٣).

ثالثاً : لا يرد على الحقوق الملازمة للشخصية التقادم.

بمعنى أنها لا تقبل بأي شكل من الأشكال السقوط أو الاكتساب بالتقادم ، فهذه الحقوق لا تسقط بعدم الاستعمال مهما طال الزمن ، فسكوت الشخص مدة طويلة على عدم استعمال حق من هذه الحقوق لا يفقده إياه، فمثلا سكوت الشخص مدة طويلة عن الاعتداء الواقع على صورته لا يفقده حقه في الصورة والسمعة (٤).

وفي السياق ذاته فإن مرور فترة من الزمن لا يكسب الشخص حقاً من هذه الحقوق قبل الغير، لأن هذه الحقوق لا يرد عليها التقادم سواء تعلق الأمر بالتقادم المكسب أو المسقط.

(١) راجع : ا.د رمضان أبو السعود ، المدخل إلى القانون ، الدار الجامعية ، ١٩٨٦ ، ص ٣٩٦

(٢) راجع : نص المادة ٤٩ من القانون المدني المصري

(٣) راجع : د. محمد أحمد المعداوي ، المدخل للعلوم القانونية ، نظرية الحق ، كلية الحقوق – جامعة بنها ، ص ١٤ .

(٤) راجع : د. مصطفى عبدالحميد عدوي ، مبادئ القانون ، نظرية الحق، مرجع سابق ، ص ٣٥ .

رابعاً : عدم انتقال الحقوق الملازمة للشخصية إلى الورثة

من المسلم به طالما أن هذه الحقوق لصيقة بالشخصية، فإنها ملازمة لشخص صاحبها في وجوده، بحيث تنقضي بموته، وانقضاء شخصيته، ومن فإنها لا تنتقل من بعد موته بالميراث إلى ورثته^(١).
، وإن كان المشرع قد أجاز استثناء في بعض الحالات انتقال بعض السلطات التي يخولها الحق الأدبي للمؤلف إلى ورثته حماية له (ونحيل الحديث عن هذه الجزئية لاحقاً).

كما أجاز المشرع انتقال التعويض عن الضرر الأدبي لورثة المتوفي بشرط الاتفاق مع المسؤول عن الضرر والمطالبة القضائية به، فإذا توفى الشخص بعد وقوع الاعتداء،، لكن قبل الاتفاق أو المطالبة القضائية، فإن حق التعويض لا ينتقل إلى ورثته ويزول مع صاحبه المتوفي. وهو ما يظهر جلياً في نص المادة ١/٢٢٢ من القانون المدني المصري والتي تنص على أنه " يشمل التعويض الضرر الأدبي أيضاً، ولكن لا يجوز في هذه الحالة أن ينتقل إلى الغير إلا إذا تحدد بمقتضى اتفاق ، أو طالب الدائن به أمام القضاء"^(٢).

لكن يجب أن نعي جيداً بأنه يحق لأقارب المتوفى (إلى الدرجة الثانية) التعويض عما إذا كان أصابهم من ضرر أو ألم نفسي أو أدبي جراء موت مورثهم، وهو ما يتضح في نص المادة ٢/٢٢٢ من القانون المدني المصري والتي تنص على أنه " ومع ذلك لا يجوز الحكم بتعويض إلا للأزواج والأقارب إلى الدرجة الثانية عما يصيبهم من ألم من جراء موت المصاب."

خامساً : الحقوق الملازمة للشخصية حقوق غير مالية

لا تقوم الحقوق الملازمة للشخصية بمال، فهي حقوق غير مالية، بيد أن الاعتداء على هذه الحقوق ينشئ للمعتدى عليه حقاً في المطالبة بالتعويض أياً كان الضرر الناشئ عن الاعتداء سواء كان مادياً أو أدبياً^(٣).

(١) راجع : د. محمد أحمد المعداوي ، المدخل للعلوم القانونية ،نظرية الحق ،مرجع سابق ، ص ٢٠-٤٠.

(٢) راجع المادة ٢٢٢ | ١ من القانون المدني المصري

(٣) راجع : ا.د رمضان أبو السعود ، المدخل إلى القانون ،مرجع سابق ، ص ٣٩٦

ويظهر من خلال مطالعة الاتجاهات المختلفة في الفقه القانوني حول تكييف الحق في الصورة نجد أن بعضهم قد أسبغ على الحق في الصورة وصف حق الملكية، بحجة أن الإنسان له حق ملكية على نفسه؛ كونه يملك جسده بما في ذلك صورته والتي تُعد انعكاساً لهذا الجسم^(١). بينما يرى بعضهم الآخر أن الحق في الصورة حق مؤلف؛ أي إن للإنسان على صورته حق المؤلف سواء في جانبه المالي أو الأدبي، والذي يشمل سلطات المؤلف في نشر أو عدم نشر المصنّف... إلخ^(٢).

لكن نؤيد الرأي القائل: إن الحق في الصورة من حقوق الشخصية^(٣)؛ كون أن هذا الحق من مظاهر الحق في الخصوصية^(٤) لا سيما إذا تعلقت الصورة بالحياة الخاصة، كما أن هذا الحق يعد بمثابة حق مستقل بذاته، إذا تعلقت الصورة بالحياة العامة، ولعل اعتبار حق الإنسان على صورته حقاً من حقوق الشخصية بمثابة حماية حقيقية لهذا الشخص ضد أي اعتداء على صورته بأي طريقة كانت دون حاجة لإثبات توفر عناصر المسؤولية المدنية^(٥).

وعليه؛ فإن كل من يقوم بنشر صورة غيره دون رضاه في غير الحالات التي نص عليها القانون، يعدّ منتهكاً لحق الإنسان على صورته، وهذا الأمر يُمثّل مساساً بحق معين من حقوق الشخصية^(٦).

ويعد الحق في الصورة أحد العناصر الأساسية للحياة الخاصة، وحماية هذا الحق هو حماية لجانب أساسي يتعلق بحرمة تلك الحياة، كما أن الاعتداء عليه بأية صورة من الصور، يمثل اعتداء على الحق في الخصوصية، فلا يجوز نشر أو التقاط صورة إنسان دون أخذ إذنه الصريح أو الضمني حماية لأسرار الحياة

(١) راجع في هذا الشأن، د. سعيد جبر، الحق في الصورة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٠٨-١١٣.

(٢) راجع هذا الاتجاه من الفقه في: د. سعيد جبر، الحق في الصورة، مرجع سابق، ص ١٠٦-١١٣.

(٣) راجع د. أيمن مصطفى أحمد البقلي، الحماية المدنية للحق في الصورة في إطار ممارسي مهنة الصحافة، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية، المجلد الرابع، العدد الثاني، سنة ٢٠١٧، ص ١٢٣.

(٤) د. حسام الأهواني، الحق في الخصوصية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٤٥ - ١٧٠.

(٥) DROIT A L'IMAGE et REPRESENTATIONS PERSONNELLES (photographies, film, podcast, dessins...) Synthèse juridique, https://websites.isae-supaero.fr/IMG/pdf/info_droit_image.pdf

(٦) راجع في هذا الشأن: د. سعيد جبر، الحق في الصورة، مرجع سابق، ص ١٢٨.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تفنيّة الهولوجرام) "بين تحديّات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الخاصة^(١)، ويجب أن نضع في اعتبارنا أنه لا يجوز بأي شكل من الأشكال عرض صورة أو تداولها طالما تمس شرف الشخص أو سمعته أو وقاره^(٢).

وتحقيقاً لذلك تنص المادة ١٧٨ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بأنه " لا يحق لمن قام بعمل صورة لآخر أن ينشر أو يعرض أو يوزع أصلها أو نسخاً منها دون إذنه أو إذن من في الصورة جميعاً ما لم يتفق على خلافه ، ومع ذلك يجوز نشر الصورة بمناسبة حوادث وقعت علناً أو اذا كانت الصورة تتعلق بأشخاص ذوي صفة رسمية أو عامة أو يتمتعون بشهرة محلية أو عالمية أو سمحت بهذا النشر السلطات العامة المختصة خدمة للصالح العام وبشرط ألا يترتب على عرض الصورة أو تداولها في هذه الحالة مساس بشرف الشخص أو بسمعته أو اعتبارة..."^(٣).

وفي هذا الشأن أصدرت الدائرة التجارية بمحكمة النقض المصرية، بتاريخ ١٦/٣/٢٠٢٢، حكمها في قضية تتعلق بالاعتداء على الحق في الصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد قضت المحكمة بتأييد الحكم المطعون فيه، والذي قضى بإلزام الطاعن بأن يؤدي إلى مورث المطعون ضدهم مبلغ ستة ملايين جنيهاً تعويضاً له عن الأضرار المادية والأدبية التي أصابته من جرّاء الاعتداء على حقه على الصورة، تطبيقاً لنص المادة (١٦٣) من القانون المدني المصري والتي تنص على أنه "كل خطأ سبب ضرراً للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض"^(٤).

(١) لا بد من التفرقة بين النقاط الصورة في مكان عام، وبين التقاطها في مكان خاص، إضافة إلى التفرقة بين ما إذا كان هذا الشخص من الفئات المعروفة والمشهورة أم أنه شخص من الأشخاص العاديين، فمثلاً: إذا تم التقاط صورة في مكان عام لشخص مشهور فإن مثل هذا الفعل لا يمثل اعتداء على حياته الخاصة.

(٢) راجع : د. مصطفى عبدالحميد عدوي ، مبادئ القانون ، مرجع سابق ص ٣١ .

(٣) راجع نص المادة ١٧٨ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ .

(٤) راجع الحكم الصادر عن الدائرة التجارية بمحكمة النقض المصرية بتاريخ ١٦/٣/٢٠٢٢ في الطعن رقم ٩٥٤٢ لسنة ٩١

=

القضائية).

وقد أكدت المحكمة بياناً لذلك بما مفاده، أنّ الحقّ في الصورة يدخل في عباءة الحقّ في احترام الحياة الخاصة، ويلزم لنشر الصورة الشخصية لمورث المطعون ضدهم، الحصول على إذنٍ منه، صريحاً كان أو ضمناً، تطبيقاً لنصّ المادة (١٧٨) من قانون حماية الملكية الفكرية رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢، حيث تنصّ على أنه "لا يحقّ لمن قام بعمل صورةٍ لآخر أن ينشر أو يعرض أو يوزع أصلها أو نسخاً منها دون إذنه أو إذن من في الصورة جميعاً ما لم يتفق على خلافه، ومع ذلك يجوز نشر الصورة بمناسبة حوادث وقعت علناً أو إذا كانت الصورة تتعلق بأشخاص ذوي صفةٍ رسميةٍ أو عامّة أو يتمتعون بشهرةٍ محليةٍ أو عالميةٍ أو سمحت بهذا النشر السلطات العامة المختصة خدمةً للصالح العام، وبشرط ألا يترتب على عرض الصورة أو

=تعودُ وقائعُ الدعوى محل الحكم الصادر من محكمة النقض في مارس ٢٠٢٢ إلى أنّ أحدَ الطيارين المدنيين كان قد أقام دعوى قضائيةً مطالباً فيها بإلزام الفنان محمد رمضان بأن يسدّد له مبلغ ٢٥ مليون جنيه مصريّ، تعويضاً عمّا لحقّ به من أضرارٍ ماديّةٍ وأدبيّةٍ بسبب الاعتداء على حقوقه المتعلقة بصورته الشخصية. وذلك بعد أن طلب منه الفنان محمد رمضان الحصول على صورةٍ تذكاريةٍ معه داخل كابينة القيادة، فسمح له بالتقاط الصورة مع التنبية عليه بعدم نشرها بأيّ وسيلةٍ من وسائل النشر. وعليه، أصبح السؤال الرئيس الذي طرحته تلك الوقائع أمام المحكمة هو ما مدى أحقيّة قائد الطائرة في الحصول على التعويض بعد تضرره من نشر الصور؟ بالإضافة إلى تحديد ماهيّة السند القانوني للحصول على مثل هذا التعويض في حال أحقيّته، وشروط استحقاقه؟

بدايةً، شدّدت المحكمة على مكانة الحياة الخاصة "كقيمةٍ أساسيةٍ تستحقّ الحماية"، وأوضحت أنه "توجد مناطق من الحياة الخاصة لكل فردٍ تمثّل أغواراً لا يجوز النفاذ إليها، وهذه المناطق من خواص الحياة ودخائلها وينبغي دوماً ألا يقتحمها أحدٌ ضمناً لسريّتها وصوناً لحرمتها"، مستندةً في ذلك على المادة (٥٧) من الدستور الحاليّ التي تنصّ على أن "الحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس". كما توسّعت المحكمة في تفسيرها لعناصر الحياة الخاصة، واعتبرت صراحةً "الحق في الصورة الشخصية" كأحد الحقوق الشخصية المقرّر حمايتها قانوناً، وحدّدت نطاقه ليشمل "حق الشخص في أن يرفض التصوير، وكذلك حقّه في أن يراقب الاستغلال لصورته". وبالتالي، اعتبرت المحكمة أنّ نشر واستغلال الفنان محمد رمضان لصورةٍ شخصيةٍ رفقة قائد الطائرة من دون إذنٍ مسبقٍ منه، قد مثّل اعتداءً على حقّ قائد الطائرة في "صورته الشخصية"؛ مما يستوجب عنه ضرورة التعويض عن الأضرار التي أصابته جرّاء هذا الاعتداء.

من ناحيةٍ أخرى، ذهبت محكمة النقض إلى تبني تفسيرٍ واسعٍ لقانون حماية الملكية الفكرية، كأساسٍ تشريعيٍّ لأحقية التعويض عن الاعتداء على الصورة الشخصية.

راجع الطعن رقم ٩٥٤٢ لسنة ٩١ قضائية - الصادر عن محكمة النقض المصرية في جلسة ١٦ مارس ٢٠٢٢.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

تداولها في هذه الحالة مساساً بشرف الشخص أو بسمعته أو باعتباره، ويجوز للشخص الذي تمثله الصورة أن يأذن بنشرها في الصحف وغيرها من وسائل النشر حتى ولو لم يسمح بذلك المصور ما لم يتفق على غير ذلك.....^(١).

(١) راجع نص المادة ١٧٨ من قانون الملكية الفكرية المصري رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢.

المطلب الثاني

مدى خضوع تقنية الهولوجرام للحق في الصورة

مما لا شك فيه رغم أن الصورة المجسمة لا تحظى بعد بالحماية القانونية، إلا أن العلماء في سعي مستمر في تطويرها وتحسينها، حيث قامت إحدى الشركات الإنجليزية الناشئة بتطوير أول صورة ثلاثية الأبعاد عن طريق اللمس في العالم، من خلال الجمع بين أجهزة كشف الحركة لجعل الصورة ثلاثية الأبعاد تظهر في مكان وجود اليد والموجات فوق الصوتية لتوفير الإحساس باللمس^(١).

ولهذا فإن الهولوجرام، مثل أي تقنية جديدة في القرن الحادي والعشرين، ما تزال في بدايتها وتنتظر فقط التطوير والتحسين، من أجل تجاوز إبداعات اليوم. حيث ستصل الصورة المجسمة إلى منزل كل شخص، فهناك كثير من البرامج التعليمية لإنشاء صورة هولوجرامية باستخدام جهاز لوحى وغطاء بلاستيكي.

وهناك عديد من القضايا القانونية المحيطة بهذه التكنولوجيا الجديدة، والتي لم يتم تحديد معالمها بعد، وهي بكل بساطة إسقاط لصورة ثنائية الأبعاد تظهر كصورة ثلاثية الأبعاد بفضل تأثيرات الأضواء والأسطح العاكسة والليزر^(٢). يمكن اعتبار الهولوجرام في البداية بمثابة استخدام لصورة شخص ما، وبالتالي فهو يخضع لحقوق الصورة بشكل عام، وهذا الاتجاه يُفضله عديد من الفقهاء حالياً، وذلك على خلاف القانون الأنجلوسكسوني، يُعطي القانون الفرنسي الأولوية لحقوق الشخصية مثل الحقوق الأخلاقية والأدبية والحق في احترام الشخص وصورته^(٣).

(1) HOLOGRAMMES: QUEL(S) DROIT(S) APPLICABLE(S) ?, Écrit par Publié le 03/13/2019
<https://bruzzodubucq.com/2019/03/13/hologrammes-droits/>

(2) ابتكر هذا الاختراع Dennis Gabor، وهو مهندس وعالم فيزياء مجري، حصل بفضل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٧١.

(3) DROIT A L'IMAGE et REPRESENTATIONS PERSONNELLES (photographies, film, podcast, dessins...) Synthèse juridique , https://websites.isae-supaero.fr/IMG/pdf/info_droit_image.pdf

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وجديرٌ بالملاحظة أن للصورة المجسمة (الهولوجرام) تأثيراً خطيراً على شخص الإنسان الذي تُمثله أو الجمهور الذي يراها، كما يتم استغلال الصورة المجسمة في أغراضٍ مختلفة لا سيما في الدعاية التجارية وغير التجارية، وهو الأمر الذي قد ينتج عنه تشويه لسمعة الشخص أو إظهاره بصورة لا يرغبها.

وفي الحقيقة أصبح الواقع الافتراضي تكنولوجياً ضروريةً في مجتمعنا الحالي، ولذا يمكن القول بأن الواقع الافتراضي والمعزز تحدٍ جديدٌ للقانون *La réalité virtuelle et augmentée, un nouveau défi pour le droit*. وتجر الإشارة إلى أنه لا يوجد في فرنسا نصٌ تشريعيٌّ أو تنظيميٌّ يُنظم مسائل الواقع الافتراضي، على الرغم من أنه أصبح يُثير عديداً من التساؤلات لا سيما القانونية، فهل تشكل تقنية الهولوجرام اعتداءً على الحق في الخصوصية؟

إن استخدام أي معلوماتٍ تتعلق بشخصٍ طبيعيٍّ معين، كتسجيل طريقة حركته أو مُحادثته وغير ذلك من التفاعلات الشخصية يتحتم حمايتها وعدم التعرض لها دون الحصول على إذنٍ صريحٍ ومشروع؛ كي لا يتسبب هذا الأمر في إحداثٍ أي ضررٍ⁽¹⁾.

ولذا فإن الحق في الصورة يخول صاحبه مكنة الاعتراض على تصميم وإنتاج صورةٍ أو فيديو أو صوتٍ دون رضاه الكامل والمستتير، سواء كان هذا الرضا ضمنياً أو صريحاً أو تمّ من خلال إبرام عقدٍ بين الطرفين تحت مسمى عقد تصميم صورةٍ مجسمةٍ (هولوجرامية).

وفي حقيقة الأمر لا يميز الحق في الصورة الشخصية المحمي باعتباره سمةً من سمات الشخصية، بين الصورة ثنائية الأبعاد والصورة ثلاثية الأبعاد، ولذلك فإن أي تمثيل للصورة يجب أن يكون جزءاً من الإدارة التعاقدية المسبقة *une gestion contractuelle préalable*، بحيث يلزم لاستخدام هذا الحق، الحصول على إذنٍ مسبقٍ، وإلا يُعد ذلك انتهاكاً للخصوصية أو حقوق الصورة، ومن ثمّ يؤدي إلى الحق في

(1) Hologramme de Jean-Luc Mélenchon en meeting à Lyon et à la fois à Paris le 5 février 2017, <http://www.huffingtonpost.fr> du 02-02-2017

التعويض^(١). كما أنه ليس هناك فارق بين الصورة ثنائية الأبعاد والصورة الهولوجرامية فكلاهما يخضع للحق في الصورة الشخصية، ولذا يتحتم الحصول على الإذن المسبق.

وكما هو معلوم للكافة فإن الحق في الصورة يسمح لأي شخص بالحق في الاعتراض أو السماح للغير باستخدام صورته، فكل شخص الحق على صورته، فهي جزء لا يتجزأ من شخصيته، وعليه يحق له الاعتراض على التقاطها أو حفظها أو إعادة إنتاجها أو استخدامها بأي شكل من الأشكال دون الحصول على إذن صريح منه.

وفي هذا الصدد نوضح مسألة الإذن بتصميم الصورة المجسمة ونشرها، بمعنى أكثر وضوحاً رضا الإنسان بقيام غيره بتصميم وإنتاج صورته من خلال استخدام تقنيات الهولوجرام سواء كان هذا الرضا مجرداً سماح بالاستخدام أو من خلال إبرام عقد بين الطرفين على إنتاج الصورة المجسمة.

الفرع الأول: الإذن بإنتاج الصورة المجسمة ونشرها:

مما لا شك فيه أن الإذن بإنتاج الصورة المجسمة أو نشرها هو تعبير عن الإرادة، ووفقاً للقواعد العامة يجوز أن يكون التعبير عن الإرادة صريحاً، بمعنى الإفصاح عن الإرادة بطريقة مباشرة؛ أي بوسيلة تكشف عن الإرادة بحسب المألوف بين الناس. كما قد يكون ضمناً يستنبط من الظروف المحيطة لتصميم الصورة المجسمة نفسها^(٢).

(١) Hologramme de Jean-Luc Mélenchon en meeting à Lyon et à la fois à Paris le 5 février 2017, <http://www.huffingtonpost.fr> du 02-02-2017.

- Ed'Gare: un hologramme qui vous guide dans votre quartier en transformation, Actualité de la CCI Paris IDF du 24-11-2016 ; spectacle « Hit-parade » des stars de la variété française, <http://www.lefigaro.fr/> du 12-04-2016.

- Azuma Hikari, l'assistante virtuelle holographique japonaise, <http://www.numerama.com/> du 19-12-2016.

(٢) راجع نص المادة (٩٠) من القانون المدني المصري: ١- التعبير عن الإرادة يكون باللفظ وبالكتابة وبالإشارة المتداولة عرفاً، كما يكون باتخاذ موقف لا تدع ظروف الحال شكاً في دلالاته على حقيقة المقصود. ٢- ويجوز أن يكون التعبير عن الإرادة ضمناً،

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وبناءً على ذلك، إذا وافق صاحب الصورة على إعادة إنتاج أو تصميم صورة أو فيديو متعلق به باستخدام تقنيات الهولوجرام، فإن الأمر لا يمثل أيّ تعدي على حقه في الصورة، سواءً كانت هذه الموافقة صريحة، كأن تكون شفاهية أو كتابةً، أو كانت الموافقة بصورة ضمنية، كأن يعلم بقيام غيره بإعادة تصميم صورته باستخدام تقنيات الهولوجرام دون اعتراض منه، كما أنّ طبيعة العلاقة بين صاحب الصورة ومصمم الصورة المجسمة قد تؤدي لاستنتاج الإذن الضمني بإنتاج الصورة المجسمة (الهولوجرامية).

كما أن التسامح السابق في نشر الصور لا يعدّ مبرراً لإعادة إنتاجها وتصميمها من خلال تقنيات الهولوجرام دون الحصول على الإذن من صاحب الصورة، وإلا أصبح التسامح السابق بمثابة تنازل نهائيّ ومستمرّ عن حقه في الصورة، وهذا إجراء باطلٌ بطلاناً مطلقاً لتعلقه بحق من حقوق الشخصية، وهو ما أكده القضاء الفرنسي بقوله: لا يمكن باستنتاج من تسامح سابق، النزول عن الحق في الصورة⁽¹⁾.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الإذن بتصميم الصورة أو إنتاجها باستخدام تقنيات الهولوجرام لا يعني بالضرورة الإذن بنشرها، فتصميم الصورة المجسمة ونشرها أمران متميزان، وقد ذهب جانب من الفقه إلى القول: يمكن استنتاج الإذن الضمني بنشر الصورة من الظروف المحيطة للصورة وبخاصة مدى العلاقة بين منتج الصورة وصاحبها⁽²⁾.

= إذا لم ينص القانون أو يتفق الطرفان على أن يكون صريحاً.

وراجع في هذا الشأن . أيمن مصطفى أحمد النقلي ، الحماية المدنية للحق في الصورة في إطار ممارسة مهنة الصحافة ، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية ، المجلد الرابع، العدد الثاني، سنة ٢٠١٧، ص ١٦١

(1) Parise , 27 fevrier 1967 ,precite.

مشاراً إليه في: د. سعيد جبر، الحق في الصورة، مرجع سابق ، ص ٥٤.

(2) راجع في هذا الشأن، د. سعيد جبر، المرجع السابق ص ٥٠.

ومن جهة أخرى يثور التساؤل هل يتطلب تصميم الصورة المجسمة تصريحًا من مؤلف العمل المنسوخ؟، بمعنى أكثر وضوحًا هل تكفي موافقة صاحب الصورة أو الفيديو أم أن الأمر يتطلب أيضًا الحصول على إذن مؤلف العمل ذاته؟

في حقيقة الأمر إنَّ التصميم الهولوجراميّ لأيّ عملٍ يتطلب تصريحًا من مؤلف العمل المُلتقط، حيث إنَّ أيّ نوعٍ من الالتقاط يُشكّل إعادة إنتاج للعمل، ولذا فإنَّ الحصول على الإذن قد لا يكون مقتصرًا فقط على موافقة صاحب الصورة، بل يتحتّم الحصول على الإذن من مؤلف العمل⁽¹⁾.

الفرع الثاني: عقود إنتاج صورة مجسمة ونشرها:

قد تتخذ صورة الإذن منحى آخر، يتمثّل في إبرام عقد يكون موضوعه إنتاج صورة مجسمة ونشرها، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ فلكلِّ إنسانٍ مُكنة إبرام عقدٍ لتنظيم علاقته مع الطرف الآخر طالما أن الأمر لا يخرج عن نطاق النظام العام والآداب. وهذه العقود قد تتخذ عدّة صورٍ نذكر منها ما يلي:

أ- عقد طلب إنتاج صورة مجسمة:

في هذه الحالة يلتزم المصمّم بإنتاج صورة مجسمة لشخصٍ معيّن، وذلك باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعيّ، سواء قام المصمّم بالتقاط صورة جديدة أو حصل على صورٍ أخرى من صاحب الصورة ذاته، بحيث يلتزم المصمّم بتسليم هذه الصورة المجسمة أو الفيديو لهذا الشخص، وفي هذا الشأن لا يجوز لمصمّم الصورة المجسمة نشرها دون الحصول على إذن مسبقٍ ممّن تُمثّله هذه الصورة، وذلك مقابل حصول هذا المصمّم على مقابلٍ ماديّ نتيجة عمله التقنيّ.

وقياسًا على أنه لا يجوز للمصوّر عرض صورة شخصٍ في فترينته دون إذنه، فإنه لا يحقّ لمصمّم (منتج) الصورة المجسمة استخدام أو تداول صورةٍ من تُمثّله بأيّ صورةٍ كانت دون الحصول على موافقته،

(1) Propriété intellectuelle: Droit d'auteur, droit à l'image à l'ère du numérique (5)

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

كما أنه لا يمكن الاحتجاج بحق المؤلف لتبرير عرض أو نشر الصور دون إذن صاحبها، كون حق الإنسان على صورته يُعَدّ حقوق المؤلف⁽¹⁾.

ب - عقد نشر صورة مجسمة:

من المعلوم أن عقد النشر عقد ملزم لجانبيين، بحيث ينشئ التزامات متقابلة بين طرفيه، وإذا ما نظرنا إلى عقد نشر صورة مجسمة نجد أنه يتم إبرام هذا العقد بين طرفين، أحدهما: يُسمّى في أغلب الأحيان بالموديل - هو شخصٌ محترفٌ أو مشهورٌ -، والآخر: تقنيٌ يقوم بتصميم الصورة المجسمة، بحيث يُسمح للمصمم ليس فحسب بإنتاج صورة مجسمة للطرف الآخر، بل يحق له بمقتضى هذا العقد نشر هذه الصورة مقابل حصوله من ثمنه الصورة المجسمة على مقابل لهذا النشر.

وفي الحقيقة يقع على عاتق منتج العمل الهولوجراميّ كإجراء احترازيّ، وتحقيقاً لمصلحته، ضرورة الحصول على تصريح وإذن من أصحاب حقوق الصورة؛ تلاشياً لأيّ نزاع ينتج عن هذا الاستخدام لا سيما وأنّ هذه التكنولوجيا ينتج عنها نزاعات تجارية هائلة، فكيف سيتم توزيع الأرباح بين مصمم الصورة الهولوجرامية وصاحب الصورة الأصبية، كما قد يُطالب الكثيرون بحقوقهم المالية؛ لذا سيظلّ النزاع قائماً حول المالك الحقيقي للحقوق عندما يقوم الحاسوب وفقاً لأنظمة خوارزمية بتصميم صورة هولوجرامية معينة، ما لم يتمّ الاتفاق المسبق بين الأطراف.

(1) Propriété intellectuelle: Droit d'auteur, droit à l'image à l'ère du numérique (5)

Chapitre 5: L'utilisation de contenus protégés en pratique.

<https://www.economie.gouv.fr/apie/propriete-intellectuelle-publications/droit-auteur-image-numerique->

5.

راجع في هذا الشأن: د. سعيد جبر، الحق في الصورة، مرجع سابق، ص ٦١.

المطلب الثالث

الحق في صورة المتوفى

بين الحرية واحترام حقوق الورثة

Droit à l'image du défunt

entre liberté et respect des droits des héritiers

لما كان الحق في الصورة أحد الحقوق الملازمة للشخصية الإنسانية، فإنه ينتهي بطبيعة الحال بانتهاء الشخصية^(١). وهذا ما أكدته محكمة النقض الفرنسية في ٣١ يناير ٢٠١٨ ذلك بخصوص هنري سلفادور^(٢)، حيث اعتبرت أن الحق في الصورة يعد أحد حقوق الشخصية، وهو لا يقوم بمبلغ من النقود، ويخرج عن دائرة التعامل بحسب الأصل، وبالتالي لا يرد عليه الميراث، وإذا لم يتم إبرام أي عقد في أثناء حياة الشخص يتعلق باستخدام صورته، فيمكن استخدامها بحرية بعد وفاته طالما في حدود الاحترام الواجب للشخص بعد وفاته، ولهذا فإن استخدام أي صورة لشخص بعد وفاته لا تمثل أي انتهاك للحق في الصورة، ولا يحق للورثة المنازعة طالما كان الاستخدام في الإطار الحسن دون أي اعتداء يمس أو يورثه بشكل غير مباشر^(٣).

كما قضت محكمة النقض الفرنسية (المحكمة المدنية، ١ أكتوبر ٢٠٠٩) ومجلس الدولة (المحكمة الجنائية الدولية، ٢٧ أبريل ٢٠١١، رقم ٣١٤٥٧٧) بسقوط الحق في الصورة عند وفاة الشخص، ولا ينتقل

^(١) "ينتهي الحق في التصرف من أجل احترام الحياة الخاصة أو الصورة عندما يموت الشخص المعني" " Le droit d'agir pour "

" le respect de la vie privée ou de l'image s'éteint au décès de la personne concernée

(CE 27 avril 2011, n° 314577, Cass 1ère civ 15 février 2005, RG 03-18302).

^(٢) Cass. civ. 1re, 31 janv. 2018, no 16-23.591.

^(٣) <https://www.fournol-avocat.fr/actualite/2021/8/30/tentative-de-privatisation-de-lhologramme-de-johnny-hallyday>

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

إلى وراثته. ومع ذلك، يحتفظ الأقارب بحقهم في الاعتراض على إعادة إنتاج صورة المتوفى إذا تعرّضوا لضررٍ شخصيٍّ مباشرٍ ومؤكّد. وبالتالي، إذا لم يتمّ احترام الذّكرى والاحترام الواجبين للمتوفى، فيمكن للأحياء حقّ الدّفاع عن هذا الشّخص حتى لو لم يستهدفهم الهجوم بشكلٍ شخصيٍّ.

ولذا فإن سلطة اعتراض الورثة على إعادة إنتاج صورة مورّثهم كصورة مجسمة لا يقوم على أساس أنه أحد حقوقهم الملازمة للشخصية وليس على أساس انتقال حق مورّثهم إليهم، بل على أساس أن استخدام الصّور يمسّ مشاعرهم تجاه مورّثهم .

وعلى الجانب الآخر أثبت حقّ الدّعاية في الولايات المتّحدة الأمريكيّة أن صورة الممّثل تنتقل إلى الملك العامّ مباشرة بعد وفاته. وفي حين تحترم بعض الدّول هذه القاعدة، حيث رأى آخرون أن استغلال صورة الممّثل بعد الوفاة يجب أن يخضع لترخيص وراثته لمدة معيّنة⁽¹⁾.

وعلى ذلك إذا تسبّب نشر صورة المتوفى في ضررٍ معنويٍّ لأطرافٍ ثالثة (العائلات على وجه الخصوص)، فيمكنهم المطالبة بالتّعويض عن الضّرر الذي لحقّ بهم على أساس ممارسة حقوق الشّخص المتوفى، وهذا ما ذهب إليه محكمة النقض الفرنسيّة بقولها: لا يُمكن لأقارب الشّخص المتوفى الاعتراض على إعادة إنتاج صورة له إلا بشرط إثبات الضّرر الشّخصي الذي تمّ التعرّض له وارتباطه بالاعتداء على ذكرى المتوفى أو الاحترام الواجب له⁽²⁾.

لكنّ السّؤال الذي يطرح نفسه في هذا الشّأن: ما الوضع إذا أوصى الشّخص بعدم استخدام صورته أو عدم استخدام صورة هولوجراميّة تمثّله في دور العرض أو السّينما أو التلفزيون؟

(1) HOLOGRAMMES: QUEL(S) DROIT(S) APPLICABLE(S) ?, Écrit par Publié le 03/13/2019

<https://bruzzodubucq.com/2019/03/13/hologrammes-droits/>

(2) « Les proches d'une personne décédée ne peuvent contester la reproduction de son image qu'à la condition d'établir le préjudice personnel qu'ils en éprouvent, déduit le cas échéant d'une atteinte à la mémoire du mort ou au respect qui lui est dû » (Cass 1ère civ, 22 octobre 2009, RG 08-11112).

في الحقيقة كل هذه التساؤلات القانونية بدأت تظهر في الأفق في الآونة الأخيرة، لا سيما في المجال الفني، حيث أثار بالفعل الممثل روبن ويليامز Robin Williams الممثل الشهير، هذه المسألة بحظره في وصيته استخدام صورته كصورة مجسمة في السينما أو التلفزيون.

كما يثور تساؤل –أيضاً- في هذا الشأن: هل يحق لأقارب المتوفى المطالبة بالتعويض عن الضرر المالي وليس الضرر المعنوي، نتيجة استخدام صورة الشخص حال وفاته؟

لقد اختلف الفقه بين مؤيد ومعارض بشأن حق ملكية صورة الشخص حال وفاته، وفي خضم هذا الخلاف صدر حكم فرنسي عام ٢٠٠٥، والذي طالب فيها أبناء الشخص المتوفى بالتعويض عن الضرر المالي وليس الضرر المعنوي، حيث تم استخدام صورة والدهم المتوفى لتوضع صورة على غلاف دون موافقتهم، وذلك لغرض تجاري، حيث طالب أبناء هذا الشخص المتوفى احترام حقوقهم في ملكية صورة والدهم المتوفى، بيد أن محكمة الاستئناف الفرنسية رفضت هذا الطلب، وأقرت بأن الحق في الصورة ينتهي بوفاة الشخص المعني^(١).

وفي حقيقة الأمر أن إحياء نجم متوفى في عرض عام جديد قد ينتهك حقوقه الشخصية، لا سيما إذا كان الأداء المجسم لشخص متوفى عملاً أصلياً تماماً، ولا يعتمد على أي عروض أو أعمال سابقة، ولهذا فإن حماية حقوق الشخصية قد تكون المعقل القانوني الوحيد للدعاء بوجود انتهاك^(٢).

وللحصول على صورة الشخص المتوفى يفترض أن حقوق هذه الصورة تم التنازل عنها. وجدير بالملاحظة أن هذه المسألة شائكة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وذلك لأسباب مختلفة. وبالنظر إلى مدة حماية الحق في الصورة نجد أن هذه المدة متباينة، والتي يمكن أن تتراوح بشكل عام من عشر سنوات

⁽¹⁾ Cass 1ère civ 15 février 2005, RG 03-18302).

⁽²⁾ Stephen Anson, Hologram Images and the Entertainment Industry: New Legal Territory?, Washington Journal of Law, Technology and Arts, Vol. 10, issue 2, Fall 2014, p. 114, 115, at:

<http://digital.law.washington.edu/dspace/bitstream/handle/1773.1/1406/10wjta109.pdf?sequence=3>

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

إلى مائة سنة بعد الوفاة، وفي هذا الشأن سلط الضوء روبن وويليامز بحظر أي استخدام لصورته لمدة ٢٥ عامًا بعد وفاته^(١)؛ ولذا قد يكون هناك قيود تعاقدية على ممارسة صورة الشخص بعد وفاته؛ مما يتحتم أن تُوضَع في الاعتبار.

وتحظى مسألة حماية صورة الشخص وبخاصة بعد وفاته بإجابات قانونية مختلفة، ففي ألمانيا منذ قضية مارلين ديتريش^(٢)، أصبح التنازل اقتصادياً عن حقوق الشخصية أمراً راسخاً^(٣). وعلى العكس من ذلك، لا تزال المحاكم في فرنسا لا تعترف بإمكانية توريث حقوق الشخصية؛ لأن صورة الشخص أصبحت بعد وفاته غير خاضعة لأي قيد من حيث الاستخدام^(٤). بيد أن المحاكم الفرنسية أكدت الجانب الآخر بأنه يمكن لورثة المتوفى حظر نشر صورة جثة الشخص المتوفى the corpse of a deceased person على أساس حقوق الخصوصية الخاصة بهم والمبدأ الأسمى للكرامة الإنسانية التي لا تنقضي بعد الوفاة.

(1) **Eriq Gardner**, Robin Williams Restricted Exploitation of His Image for 25 Years After Death, March 30, 2015, at: <http://www.hollywoodreporter.com/thr-esq/robin-williams-restricted-exploitation-his785292>.

(2) BGH, 1-12-1999, Marlene Dietrich, in JURISTENZEITUNG 1056 (2000).

(3) **Huw Beverley-Smith**, Angsar Ohly, Agnes Lucas Scloetter, Privacy, Property and Personality, Civil Law Perspectives on Commercial Appropriation, Cambridge Studies in Intellectual Property Rights, Cambridge University Press, 2005, p. 124-128.

(4) See for example: Cass. civ, 1ère, 22 octobre 2009, Legipresse, mars 2010, p.19 ; Rtd civ. 2010, p.79 CE, 27 avril 2011, n° 314577, « M.F. et autres » Cour d'appel, (pôle 5, ch. 4), Paris, 6 novembre 2013, Universal Music France et a.c Sarl. See also: M, Cahen, Le droit a l'image des morts, at: <http://www.muriellecahen.com/publications/image-mort.asp>

T. Synodinou, Image Right and Copyright Law in Europe: Divergences and Convergences, 2014, at: <http://www.mdpi.com/2075-471X/3/2/181>

المبحث الثاني

الهولوجرام وحقوق الملكية الفكرية

تمهيدٌ وتقسيمٌ:

إيمانًا بأهميةٍ وضرورةِ الإبداعِ الذهنيِّ، شرعَ عديدٌ من دولِ العالمِ إلى إضفاءِ الحمايةِ القانونيّةِ لحقوقِ الملكيةِ الفكريةِ، لا سيّما في ظلِّ التقدّمِ العلميِّ والأدبيِّ والتكنولوجيِّ، حيثُ أظهرَ هذا التقدّمُ وبخاصّةِ التكنولوجيِّ منه عديدًا من صورِ الاعتداءاتِ في ظلِّ تطوّرِ تقنياتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ وظهورِ تقنيّةِ الهولوجرام، وفي إطارِ دراستنا هل تُعدُّ تقنيّةُ الهولوجرام عملاً إبداعياً وذهنياً؟ كما يثولُ التساؤلُ عن كيفيةِ إضفاءِ الحمايةِ القانونيّةِ للصورةِ المجسّمةِ؟

وقد ظهرت تقنيّةُ الصورةِ المجسّمةِ (الهولوجرام) في عديدٍ من المجالاتِ والأعمالِ الفنيّةِ^(١)، ونستطيعُ القولُ بأنه غرّت الصورُ المجسّمةُ كلّ برامجِ الخيالِ العلميِّ، وأصبحت حقيقةً واقعيّةً موجودةً في كلّ مكانٍ، بعد أن كانت في فترةٍ من الوقت يُعتقد أنها وسيلةً لتخزينِ البيانات^(٢).

وأدى هذا الاستخدامُ الواسعُ الانتشارَ لهذه التقنيّةِ إلى عديدٍ من التّحدياتِ، والتي تتمثّلُ في الوضعِ القانونيِّ لهذه الصورِ المجسّمةِ، وهي تخضعُ لمجموعةٍ معقّدةٍ من الحقوقِ التي غالباً ما تنتمي إلى أطرافٍ مختلفةٍ: حقوقِ المؤلفِ الأساسيّةِ في التّسجيلاتِ الصوتيّةِ والمقطوعاتِ الموسيقيّةِ، وحقوقِ براءاتِ الاختراعِ، والحقوقِ الشخصيّةِ للفنانِ، والحقوقِ الإضافيّةِ الناشئة عن تركةِ المتوفّي.

(1) <https://enterprise.press/ar/stories/2019/11/11>

(2) <https://www.elbalad.news/62390> 73

(3) Patty Burshtyn, Illuminating the Law of Copyright: Holographic Data Storage Takes Intellectual Property to a New Dimension, 9 Fordham Intell. Prop. Media & Ent. L.J. 361– 1999- 1998.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

فقبل تقديم عروضٍ باستخدام تقنية الهولوجرام، يجب على المُبدعين الانخراط في عملية تنسيقٍ شاملةٍ تشمل أصحاب الحقوق المختلفة المعنية.

وفي هذا المجال الجديد، ينبغي لأصحاب المصلحة في هذه الصناعة المزدهرة أن يتعرفوا الطبيعة القانونية، والأذونات المطلوبة لإنشاء مثل هذه العروض وتحديد من سيمتلك حقوق المنتج النهائي.

وفي هذا الشأن نقسم هذا المبحث على النحو الآتي:

المطلب الأول: مدى ثبوت حق المؤلف لمنتج الصورة المجسمة.

المطلب الثاني: مدى إمكانية خضوع الصور المجسمة لنظام براءات الاختراع .

المطلب الثالث: مدى إمكانية تسجيل الصورة المجسمة كعلامة تجارية

المطلب الرابع : الحماية المدنية للصورة المجسمة.

المطلب الأول

مدى ثبوت حق المؤلف لمنتج الصورة المجسمة.

تمهيدٌ وتقسيمٌ:

تسمح التكنولوجيا الحديثة باستنساخ صورة ثلاثية الأبعاد لفنانٍ ميتٍ، مع إمكانية أداء الأعمال الكلاسيكية السابقة أو الأعمال الفنية الأصلية الجديدة.

ورأينا ذلك في حفلة الفنانة الراحلة أم كلثوم في دبي سنة ٢٠١٩ وتكررت الحفلة في قصر عابدين سنة ٢٠٢٠، ومن قبل أبهر أداء مهرجان كوتشيلافالي للموسيقى والفنون الذي قدمه توباك شاكور "المجسم" في أبريل ٢٠١٢ الجميع، وجعل فكرة إعادة المشاهير، الموسيقيين المتوفين أو الشخصيات العامة الأخرى حقيقة واقعة.

ومما لا شك فيه أن استخدام مثل هذه العروض بالصورة المجسمة (هولوجرام) لا يزال في مراحله الأولى، ولكن احتمال انتهاك حقوق الملكية الفكرية أمرٌ حقيقيٌّ، ويتعلق بمجالات حقوق المؤلف والعلامات التجارية، والأهم من ذلك، حق الدعاية، الذي يحمي اسم المشاهير وشكلهم وصوتهم وصورتهم، حيث تخلق هذه التكنولوجيا الجديدة أيضًا إمكانية إعادة إنشاء شخصية مشهورة سابقة لأغراض شائنة؛ أو غير أخلاقية^(١). لكن الأمر ما زال غير واضح بشأن وسائل الحماية القانونية المتاحة للحد من الاستخدامات التي يُحتمل أن تحدث تعديًا وبطبيعة الحال تُحدث ضررًا على الأشخاص.

ولذلك، فإن فهم أشكال الحماية القانونية المتاحة يتطلب فحصًا دقيقًا لقوانين الملكية الفكرية، ويتحتم على المشاهير والشخصيات العامة وكذلك على مخططي التطبيقات أن ينتبهوا إلى هذه الأمور الجديدة.

^(١) Tatiana Synodinou, Image Right and Copyright Law in Europe, Divergences and Convergences, Published: 23 April 2014, open access laws.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وتُثير مسألة التأليف والنشر لا سيما المتعلقة بتطورات الذكاء الاصطناعي عديدًا من التساؤلات منها:

ما حقوق المؤلف المتعلقة بإبداعات الذكاء الاصطناعي (AND WHAT COPYRIGHT OVER (AND AGAINST) ARTIFICIAL INTELLIGENCE CREATIONS، وهل يمكن حماية إبداعات الذكاء الاصطناعي؟ ومن يستطيع أن يدعي أنه المؤلف؟ هل يمكن حماية حقوق المؤلف للصورة المجسمة (الهولوجرام؟)⁽¹⁾.

وفي هذا الشأن نوضح مدى اعتبار الصورة المجسمة من المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف، ثم نتبعها ببيان الحقوق المقررة لأصحاب حقوق الصورة المجسمة، وذلك على النحو التالي :

الفرع الأول : مدى اعتبار الصورة المجسمة من المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف.

الفرع الثاني : حقوق مؤلف الصورة الهولوجرامية المجسمة.

(1)WHAT COPYRIGHT OVER (AND AGAINST) ARTIFICIAL INTELLIGENCE CREATIONS?

THE MAG J&A , APRIL 20, 2023.

<https://www-joffeassocies-com.translate.google/droit-dauteur-quel-droit-sur-et-contre-les-creations-des-ia/? x tr sl=fr& x tr tl=en& x tr hl=en& x tr pto=sc>

تاريخ الاطلاع ١٢-٧-٢٠٢٤م

الفرع الأول : مدى اعتبار الصورة المجسمة من المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف

يقصد بالمصنف وفق المادة ١٣٨ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ : كل عمل مبتكر أدبي أو فني أو عملي أيًا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض من تصنيفه.

وفي الحقيقة تصنف الصور الفوتوغرافية على أنها أعمال فنية، ومن المرجح أن تندرج لقطات الفيديو والتسجيلات الجديدة ضمن فئة الأعمال السينمائية، وهي فئة فرعية من الأعمال الدرامية، وكلاهما محدد في القانون^(١).

وكذلك تُعد الحقوق في عمل الفنان الأدائي جزءًا من فئة الحقوق التي تُسمى "الحقوق المجاورة"، وقد سُميت الحقوق المجاورة بهذا الاسم؛ لأنها "تأخذ اسمها من حقيقة أنّ أصولها قريبة من أصول حق المؤلف. وتتميز عن حقوق المؤلف بمدى الحماية التي توفرها، وبالموضوعات التي تتعلق بها، وتشمل الحقوق المجاورة أيضًا حقوق الأداء في التسجيلات الصوتية وإشارات الاتصال^(٢).

وفي القانون الفرنسي يتم منح حق المؤلف في أداء فنان الأداء بموجب المادة ١٥ من قانون حق المؤلف^(٣). بينما يُعرف القانون "أداء فنان الأداء"^(٤) والحقوق المجاورة له، فإنه لم يذكر مصطلح "فنان

^(١) ممدوح خليل هاشم المسلمي: المسؤولية المدنية الناشئة عن الاعتداء على الحق في الصورة في ظل تطور وسائل الاتصالات الحديثة، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠١، ص ١٢.

⁽²⁾ Robert W Judge, « Protecting Performers' Performances in light of the Canadian Charter of Rights and Freedoms », (1987) 13 CPR (3d) 1 à 4, citant Ulmer, « The Rome Convention for the Protection of Performers, Producers of Phonograms, and Broadcasting Organizations », Bulletin of the Copyright Society of the USA, vol. X, No 2 (décembre 1962), p 165

⁽³⁾ Loi sur le droit d'auteur, L.R.C. 1985, chap. C-42, art. 15.

⁽⁴⁾ Loi sur le droit d'auteur, L.R.C. 1985, chap. C-42, art. 2.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الأداء". وفي حالة الأداء التقليدي، ربما لا يمثل هذا الإغفال مشكلة، حيث إن هوية المؤدي (المؤدين) عادة ما تكون واضحة^(١). ومع إدخال التكنولوجيا الجديدة، قد تصبح هوية هذا الشخص أمراً مثيراً لتحديات قانونية.

شروط اعتبار الصورة المجسمة من المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف

يشترط لتمتع الصورة المجسمة بالحماية القانونية المقررة بموجب حق المؤلف توافر الشروط الآتية:

١- وجود خلق ذهني مبتكر (خلق هولوجرامي مبتكر)

من المستقرّ عليه أن معيار الحماية القانونية لحق المؤلف يتمثل في عنصر الابتكار، ويظهر ذلك جلياً في قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ وذلك في نص المادة ١٣٨ في فقرتها الأولى سالف الإشارة إليه، حيث تُعرّف المصنّف بأنه: كلُّ عملٍ مبتكرٍ أدبيٍّ أو فنيٍّ أو عمليٍّ أيّاً كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض من تصنيفه" كما أشارت المادة ذاتها في فقرتها الثانية إلى تعريف الابتكار بأنه: الطابع الإبداعي الذي يُسبغ الأصالة على المصنّف^(٢).

ولا يقصد بمفهوم الابتكار، الاتيان بأعمال جديدة لم يأت به الغير، وإنما يتحقق الابتكار مع أي مجهود ذهني يظهر الطابع الشخصي لمؤلفه. فكل بصمة شخصية للمؤلف على مصنّفه، سواء تعلقت بالفكرة ذاتها أو بطريقة العرض أو تنظيم المسائل يُعد ابتكاراً بالمعنى القانوني^(٣).

(١) Loi sur le droit d'auteur, L.R.C. 1985, chap. C-42, art. 15

(٢) راجع نص المادة ١٣٨ من قانون حماية الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

في تطبيق أحكام هذا القانون يكون للمصطلحات التالية المعنى الوارد قرين كل منها:

١- المصنّف: كلُّ عملٍ مبتكرٍ أدبيٍّ أو فنيٍّ أو عمليٍّ أيّاً كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض من تصنيفه.

٢- الابتكار: الطابع الإبداعي الذي يُسبغ الأصالة على المصنّف.

(٣) د. عبدالهادي فوزي العوضي، النظرية العامة للحق، دار النهضة العربية، مرجع سابق، ص ١٠٨-١٠٩.

وبموجب القانون الفرنسي، يكون المصنّف محميًا إذا كان أصليًا، وتُعرفُ الأصالةُ بأنها الكشفُ عن بصمةٍ شخصيّةٍ للمؤلف؛ لذلك من الضّروريّ تحديدُ من هو المؤلف، أو من هم مؤلّفو الصّورة أو النصّ الذي تمّ إنشاؤه عبر تعليماتٍ مقدّمةٍ للبرنامج. ومن الضّروريّ أيضًا تحديدُ من يُمكنه أن يكونَ صاحبَ الحقوق، حيث إنّ الشّخصَ الذي ليس هو المؤلفُ يُمكن أن يكونَ -بحكم القانونِ أو العقدِ أو الافتراض- صاحبَ حقوقِ استغلالِ المصنّف^(١).

ويُشير التقنينُ الفرنسيُّ بشأن حماية الملكية الفكرية في نصّ المادة ١١١-١ L إلى أنه يتمتّع مؤلّف المصنّفِ الفكريّ على مصنّفه، بحمايةٍ فكريّةٍ وأخلاقيّةٍ بمجرد إنشائه، فله حقّ ملكيّةٍ حصريّةٍ على المصنّف لا يحقّ للغير الاعتداءُ عليه، كما لا يترتّب على وجودِ أو إبرامِ عقدِ استئجارِ عملٍ أو خدمةٍ من قبل مؤلّفِ المصنّفِ الفكريّ أيّ انتقاصٍ من التمتع بهذا الحقّ المعترف به^(٢).

وفي الإطارِ ذاته يحمي القانونُ الفرنسيُّ كافّة المصنّفاتِ والأعمالِ الفكريّةِ أيّا كان نوعها، أو شكل التّعبير عنها أو قيمتها^(٣)، طالما لم يحدثُ إساءةٌ للشّعبة^(٤).

(1) WHAT COPYRIGHT OVER (AND AGAINST) ARTIFICIAL INTELLIGENCE CREATIONS?

Op, cit..

https://www-joffeassocies-com.translate.google/droit-dauteur-quel-droit-sur-et-contre-les-creations-des-ia/? x_tr sl=fr& x_tr tl=en& x_tr hl=en& x_tr pto=sc

(2) Art. L 111-1 - L'auteur d'une oeuvre de l'esprit jouit sur cette oeuvre, du seul fait de sa création, d'un droit de propriété incorporelle exclusif et opposable à tous. Ce droit comporte des attributs d'ordre intellectuel et moral ainsi que des attributs d'ordre patrimonial, qui sont déterminés par les livres Ier et III du présent code. L'existence ou la conclusion d'un contrat de louage d'ouvrage ou de service par l'auteur d'une oeuvre de l'esprit n'emporte aucune dérogation à la jouissance du droit reconnu par l'alinéa 1^{er}.

(3) Art. L112-1.- . - Les dispositions du présent code protègent les droits des auteurs sur toutes les oeuvres de l'esprit, quels qu'en soient le genre, la forme d'expression, le mérite ou la destination.

(4) Art. L.111-3. - La propriété incorporelle définie par l'article L.111-1 est indépendante de la=

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ويحمي قانون حق المؤلف عدّة فئاتٍ من المصنّفاتِ الأصليّة، ومع ذلك لم يتمّ ذكرُ الصّورةِ المجسّمةِ صراحةً على الرّغم من أنّها تتمتّعُ بعددٍ من خصائصِ المصنّفاتِ المذكورةِ في القانون، فقد تتكوّن الصّورةُ المجسّمةُ من صورٍ ومقاطع فيديو مؤرشفة، بالإضافة إلى تسجيلاتٍ لجسمٍ مزدوج⁽¹⁾.

=propriété de l'objet matériel.

L'acquéreur de cet objet n'est investi, du fait de cette acquisition d'aucun des droits prévus par le présent code, sauf dans les cas prévus par les dispositions des deuxième et troisième alinéas de l'article L.123-4. Ces droits subsistent en la personne de l'auteur ou de ses ayants droit qui, pourtant, ne pourront exiger du propriétaire de l'objet matériel la mise à leur disposition de cet objet pour l'exercice desdits droits. Néanmoins, en cas d'abus notoire du propriétaire empêchant l'exercice du droit de divulgation, le tribunal de grande instance peut prendre toute mesure appropriée, conformément aux dispositions de l'article L.121-3.

(¹) من المثير للدهشة أن الاستخدام السائد للصورة المجسمة لم يعرّض حماية حقوق الطبع والنشر للخطر بل على العكس من ذلك كان بمثابة أداة فعالة لتعزيز وإنفاذ قانون حقوق الطبع والنشر، حيث إنّ استخدام الصورة المجسمة كتقنية لمكافحة التزييف موجود بالفعل منذ عقود، ففي عام ١٩٨٤ عندما قام جوني ووكر بتطبيق صورة ثلاثية الأبعاد لمكافحة التزييف، وفي عام ١٩٨٨ أصبحت شركة جلاكسو أول شركة أدوية تستخدم الصورة المجسمة لحماية منتجاتها، وظهرت أول صورة ثلاثية الأبعاد للعملة الورقية في أستراليا والنمسا.

“A recording of light or other radiation on any medium on which an image is produced or from which an image by any means be produced, and which is not part of a film”. See: Catherine Colston, Principles of Intellectual Property Law, Cavendish Publishing Limited, 1999, p. 182 ·IHMA, Hologram Copyright Guidelines, at: http://www.ihma.org/images/Copyright_guidelines.pdf.

ولقد تزايد استخدام الصور المجسمة من أجل ضمان صحة منتج أو عملة أو مستند (بطاقات الهوية، جوازات السفر، بطاقات الائتمان، رخص القيادة، التذاكر، إلخ). كما تقدّم الصور المُجسّمة مزايا كبيرة مقارنةً بتقنيات مكافحة التزييف الأخرى؛ نظرًا لأن نسخها أكثر صعوبة من أدوات تحديد الهوية الأخرى.

Philippe Jougleux, Tatiana Synodinou, Holograms and intellectual property law: a multidimensional issue Presentation for the Gikii 2015's Conference, p. 3

- وللمزيد من التفاصيل بشأن مستقبل الطب في ضوء تقنية الهولوجرام:

Mishra, Sundeep. "Hologram the future of medicine-From Star Wars to clinical imaging." Indian heart journal 69.4 (2017): 566.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

من مجالات القانون باستخدام الصورة المجسمة، فمن المهم أن يتم حل أي مسألة تتعلق بحقوق الملكية المرتبطة بتقنية الصورة المجسمة (الهولوجرام) مسبقاً ودمجها في العلاقة التعاقدية.

وخير دليل على ذلك تمكين ورثة المغنية الشهيرة ويتي هيوستن من تأخير جولاتها بالهولوجرام؛ لأنه بعد عرض لقطات المعاينة، نشأ نزاع بين أصحاب الحقوق المعنيتين بالحفاظ على حقوق الفنانة. على الرغم من توصل الأطراف المعنوية إلى اتفاق، فإنه تم إلغاء عديد من العروض المخططة لها للجولة الدولية⁽¹⁾.

ونظراً للتوسع في استخدام الصورة المجسمة، قد يفكر فنانون معاصرون آخرون في الاحتفاظ بحركاتهم وصورهم من أجل الحفاظ على حقوقهم سواء لأنفسهم أو لورثتهم. وبالمثل، ينبغي للشركات المنتجة التي تستخدم تقنية الصورة المجسمة ثلاثية الأبعاد أن تفكر في كيفية الحصول على الحقوق الأساسية اللازمة والحفاظ على حقوقها الخاصة في أثناء عملها في هذا المجال الجديد من عالم الفن والتكنولوجيا.

وعلى الرغم من أن المشرعين المصري أو الفرنسي لم يُشير صراحةً إلى حماية الحقوق المقررة لمصمم الأداء الهولوجرامي، فإنه يمكننا القول: إن مصمم الأداء الهولوجرامي (المجسم) يخضع لحماية قانونية موسعة شأنه في ذلك فنان الأداء، حيث أضفى المشرعان المصري والفرنسي حمايةً لحقوق هذا الفنان الأخير بغض النظر عن وضع المصنّفات التي يُؤدّيها، أو طبيعتها، والمُلاحظ أن المشرعين نظراً إلى إبداع الفنان وفنّه وشخصيته في الأداء⁽²⁾.

(1) <https://www.whitneyhouston.com/de/tour/an-evening-with-whitney-the-whitney-houston-hologram-tour/>

(2) راجع نص المادة ١٣٨ من قانون حماية حقوق الملكية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، "فنانو الأداء: الأشخاص الذين يُمثلون أو يغنون أو يُلقون أو يُنشدون أو يعزفون أو يرقصون في مصنّفات أدبية أو فنية محمّية طبقاً لأحكام هذا القانون أو آلت إلى الملك العام أو يُؤدون فيها بصورة أو بأخرى بما في ذلك التعبيرات الفلكورية".

وراجع أيضاً المادة L 212-1 من قانون الملكية الفكرية الفرنسي.

والسؤال الذي يثور في هذا الصدد هو إلى أي درجة يمكن تشبيه الصور المجسمة بالصور

الفوتوغرافية؟

بصرف النظر عن مسألة التصنيف والتي تكون مفيدة فقط في الأنظمة التي يوجد بها قائمة مغلقة من الفئات المحمية لموجب قانون حق المؤلف، غير ذلك فإن معادلة الصور المجسمة بالصور الفوتوغرافية ليست ضرورية، فعلى سبيل المثال، قيل إن الصورة المجسمة هي إلى حد ما غير ثابتة؛ لأنه على عكس التصوير الفوتوغرافي، حيث تكون الصورة الثابتة مرئية مباشرة في مجمل شكلها، فإن الصورة المجسمة ليست مرئية مباشرة وقابلة للتكرار في جميع أبعادها^(١).

وفي ظل غياب السوابق القضائية بشأن هذه المسألة، لكن يمكن وضع بعض الافتراضيات، حيث يجب أن نضع في اعتبارنا أولاً أن موضوع الحماية عمل ذهني، بغض النظر عن نوعه أو شكله أو جدارته، وعلى الرغم من عدم ذكر تقنية الهولوجرام في حد ذاتها في قائمة المصنّفات الفرنسية وذلك وفقاً لنص المادة L.112-2 من قانون الملكية الفكرية (CPI)^(٢)، فإنه من الممكن أن تتوافق هذه التقنية مع الحماية الواردة

Art. L. 1-112. - Les dispositions du présent code protègent les droits des auteurs sur toutes les oeuvres de l'esprit, quels qu'en soient le genre, la forme d'expression, le mérite ou la destination.

(1) Philippe Jougleux, Tatiana Synodinou, Holograms and intellectual property law: a multidimensional issue Presentation for the Gikii 2015's Conference, p. 4

(2) ذكرت المادة L. 112-2 المصنّفات الفكرية وفقاً لما يلي: الكتب والكتيبات وغيرها من المؤلفات الأدبية والفنية والعلمية؛ المؤتمرات والخطب والمواعظ والمرافعات وغيرها من الأعمال ذات الطبيعة المماثلة؛ الأعمال الدرامية أو الموسيقية الدرامية؛ المصنّفات الكورغرافية وأعمال وحيل السيرك والتّمثيل الإيمائي التي يكون تنفيذها ثابتاً بالكتابة أو بغير ذلك؛ المقطوعات الموسيقية بكلمات أو بدون كلمات - المصنّفات السينمائية وغيرها من المصنّفات التي تتكوّن من تسلسلات متحركة من الصور، بصوت أو بدون صوت، والتي يشار إليها مجتمعةً بالمصنّفات السمعية والبصرية؛ أعمال الرّسم والتصوير والعمارة والنّحت والحفر والطباعة الحجرية؛ الأعمال الرسومية والمطبعية؛ المصنّفات الفوتوغرافية وتلك المنتجة باستخدام تقنيات مشابهة للتصوير الفوتوغرافي؛ أعمال الفنون التطبيقية، الرسوم التوضيحية والخرائط الجغرافية؛ المخطّطات والرّسومات والأعمال التشكيلية المتعلقة بالجغرافيا والطبوغرافيا والعمارة والعلوم، البرمجيات؛ إبداعات صناعات الملابس والزينة الموسمية. صناعات الملابس والزينة

الموسميّة هي تلك الصناعات التي -بسبب متطلّباتِ الموضة- تجدد بشكلٍ متكرّرٍ شكلَ منتجاتها، وعلى وجه الخصوص الخياطة، والفراء، والملابس الداخليّة، والتطريز، والأزياء، والأحذية، وصناعة القفازات، والمصنوعات الجلديّة، ومصنع الملابس الفاخرة. الأقمشة الجديدة أو الخاصّة للأزياء الرّاقية، وإنتاج المجوهراتِ وصانعي الأحذية، ومصانع أقمشة المفروشات. في هذا الشّأن راجع:

Art. L. ١١٢-٢. - Sont considérés notamment comme oeuvres de l'esprit au sens du présent code:

- 1o Les livres, brochures et autres écrits littéraires, artistiques et scientifiques;
- 2o Les conférences, allocutions, sermons, plaidoiries et autres oeuvres de même nature;
- 3o Les oeuvres dramatiques ou dramatico-musicales;
- 4o Les oeuvres chorégraphiques, les numéros et tours de cirque, les pantomimes, dont la mise en oeuvre est fixée par écrit ou autrement;
- 5o Les compositions musicales avec ou sans paroles;
- 6o Les oeuvres cinématographiques et autres oeuvres consistant dans des séquences animées d'images, sonorisées ou non, dénommées ensemble oeuvres audiovisuelles;
- 7o Les oeuvres de dessin, de peinture, d'architecture, de sculpture, de gravure, de lithographie;
- 8o Les oeuvres graphiques et typographiques;
- 9o Les oeuvres photographiques et celles réalisées à l'aide de techniques analogues à la photographie;
- 10o Les oeuvres des arts appliqués;
- 11o Les illustrations, les cartes géographiques;
- 12o Les plans, croquis et ouvrages plastiques relatifs à la géographie, à la topographie, à l'architecture et aux sciences;
- 13o Les logiciels;
- 14o Les créations des industries saisonnières de l'habillement et de la parure. Sont réputées industries saisonnières de l'habillement et de la parure les industries qui, en raison des exigences de la mode, renouvellent fréquemment la forme de leurs produits, et notamment la couture, la fourrure, la lingerie, la broderie, la mode, la chaussure, la ganterie, la maroquinerie, la fabrique de tissus de haute nouveauté ou spéciaux à la haute couture, les productions des paruriers et des bottiers et les fabriques de tissus d'ameublement.

في الفصل السادس من تقنين الملكية الفكرية الفرنسي من حماية للمصنّفات السينمائية وغيرها من المصنّفات التي تتكوّن من صورٍ متحركةٍ مع صوتٍ والتي تسمى المصنّفات السمعية البصرية *Droits des entreprises de communication audiovisuelle*.

ولعلّ التشريع الفرنسي من التّشريعات القليلة التي أضافت فئةً مُنتجي التّسجيلات السمعية البصرية في نطاق الحقوق المجاورة وهو ما يتّضح في نصّ المادة 1- 215 L، حيث نصّت على أن "منتج الفيديو جرام هو الشّخص الطبيعيّ أو الاعتباري الذي لديه المبادرة والمسؤولية عن التّثبيت الأول لسلسلة من الصّور المصحوبة بصوتٍ أو بدون صوتٍ^(١).

وقياساً على النصّ السّالف ذكره نجدُ أن المشرّع الفرنسي منح حمايةً قانونيةً لمُنتجي ومصمّمي الهولوجرام سواءً كان شخصاً طبيعياً أو معنوياً، حيث اشترط المشرّع أن يكون التّصميم هو التّثبيت الأول الذي لم يسبق إليه أحدٌ، سواء كانت لسلسلة من الصّور المصحوبة بصوتٍ أو غير مصحوبة بصوت.

وتتمثّل الحماية في نطاق حق المؤلف، سواء كانت متعلّقة بالتّصميم ذاته أو الصّورة المجسّمة نفسها، وعلى سبيل المثال هناك طريقتان تتّم من خلالهما إنشاء صورةٍ هولوجراميةٍ تتمثّل الطّريقة الأولى في تجميع الصّور الفوتوغرافية ولقطات الفيديو المؤرشفة للفنان لإنشاءٍ أدياءٍ افتراضيٍّ جديدٍ تماماً، والطّريقة الثانية تتمثّل في إدماج صورٍ جديدةٍ تمّ إنشاؤها بمساعدة مزدوجٍ ماديٍّ مجهزٍ بأجهزةٍ استشعار^(٢)، وفي هذا الشّأن يجوزُ للشّركات المنتجة لمثل هذه العروض أن تتقاضى حقوقاً ماليةً على هذا الإبداع والمصنّف الأصليّ بشرط عدم التعدي على حقوق الغير^(٣).

(1) Art. L.215-1. - Le producteur de vidéogrammes est la personne, physique ou morale, qui a l'initiative et la responsabilité de la première fixation d'une séquence d'images sonorisée ou non.

(2) Choi, Kyongsik, Hwi Kim, and Byoung-ho Lee. "Synthetic phase holograms for auto-stereoscopic image displays using a modified IFTA." *Optics express* 12.11 (2004): 2454-2462.

(3) Alexis Fournol, Tentative de privatisation de l'hologramme de Johnny Hallyday. <https://www.fournol-avocat.fr/actualite/2021/8/30/tentative-de-privatisation-de-lhologramme-de-johnny-hallyday>

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وجدير بالذكر أن إعادة إنتاج الصورة المجسمة بدون إذن أو تصريح مما له الحق في الصورة الأصلية سواء كانت صورة فوتوغرافية، فيلماً، رسماً.... إلخ يعد انتهاكاً لحقوق التأليف، وهنا تُطبّق القواعد العامة لقانون حق المؤلف، وكذلك الأمر إذا تم أخذ العناصر الأصلية للصورة الأولى دون إذن مسبق يعد انتهاكاً لحقوق المؤلف أيضاً⁽¹⁾.

تجرؤ الإشارة إلى أن نقطة الخلاف المركزية بين قانون حقوق المؤلف والتصوير المجسم تتمثل في المجال المتنامي ديناميكياً للعروض المجسمة.

ومما لا شك فيه أن إعادة إنتاج جزء من مصنف مهما كان قصيراً فإنه يعد تعدياً على حقوق المؤلف الأساسية، كون ذلك يعد تعبيراً عن الإبداع الفكري لمؤلفه، وعلى الجانب الآخر إن التقييم الكمي والنوعي لجزء من الأعمال والعروض الموجودة مسبقاً، والتي تم إعادة إنتاجها له أهمية كبيرة. وهذا ما يظهر في قضية Infopaq، بحيث سيكون هناك إعادة إنتاج لحقوق التأليف في جزء، إذا كان المقتطف الذي يتم نسخه -مهما كان قصيراً- يحتوي على بعض عناصر المصنف الأصلية⁽²⁾.

ومن المؤكد أن تطبيق بعض استثناءات حق المؤلف، مثل استخدام مصنف لأغراض الاقتباس، قد يسمح باستخدام صور معينة في المصنف المجسم، مثل عرض صورة ثابتة مستمدة من تسجيل أداء عام أو فيلم، دون الحصول على تصريح من أصحاب الحقوق⁽³⁾.

⁽¹⁾ Philippe Jougoux, Tatiana Synodinou, Holograms and intellectual property law: a multidimensional issue Presentation for the Gikii 2015's Conference, p. 3.

⁽²⁾ Infopaq International A/S ضد Danske. محكمة العدل الأوروبية، قضية

CJEU, Infopaq International A/S v Danske Dagblades Forening, Case C-5/08, Judgment of 16 July 2009.

⁽³⁾ See for example in France: CA Versailles, 1re ch., 1re sect., 1er juill. 2010, M6 et al. c/ Sté Entrevue (the quotation exception was found to be applicable to the publication by a magazine of

ومع ذلك، لا يُمكن تطبيق هذه النتيجة بسهولة على الصور الثابتة، مثل الصور الفوتوغرافية كونه يُشكّل شكلاً من أشكال "الاقتباس" كما أن إعادة إنتاج جزءٍ من الصورة سيؤدي حتماً إلى تشويه العمل، وبالتالي ينتهك الحقّ الأدبي للمؤلف في السلامة^(١)؛ لذا يظلّ تطبيق هذا الاستثناء مقيّداً.

ويظلّ معيارُ الأصالة (الابتكار) هو المعيار الأساس الحاكم لفرض الحماية لهذه التقنية من عدمه، فهل تحريك الأشياء من خلال التكنولوجيا يعدّ أمراً أصلياً؟

في الواقع يجب إثبات أصالة التمثيل الهولوجرامي للشخص مع تحديد أن الأصالة تتميز عن موهبة مبتكر الهولوجرام وإتقانه الفني التام، فمجرد التقاط الواقع دون عملٍ إبداعي لا يكفي في حد ذاته لوصف العمل بأنه أصلي^(٢).

وفي هذا الشأن يُعرف جانب من الفقه الأصالة (الابتكار) بأنه الإنتاج الذهني الذي يتميز بالجدة والأصالة سواء كان في العرض ذاته، أو في طريقة التعبير، حيث يُظهر البصمة الشخصية للمؤلف على مصنّفه^(٣). وجدير بالذكر أن مسألة إثبات الأصالة أمرٌ معقدٌ نوعاً ما.

٢- أن يتخذ الخلق الذهني (الهولوجرامي) شكلاً محسوساً

يشترط حتى يتمتع المصنف بحماية حق المؤلف، أن ينفصل عن شخص مؤلفه، بحيث يكون له كيان ووجود مادي محسوس^(٤)، ويقصد بإتخاذ المصنف أو الخلق الذهني شكلاً ملموساً، أي تحويل الفكرة أو التصميم

screen shots from the film Pekin Express).

(1) See: CourCass, 1er Civ., 26 mai 2011, RIDA 2/1992, p. 190. For an analysis see: A.Lucas, H.J.Lucas, A. Lucas-Schloetter, Traité de la propriété littéraire et artistique, 4e Edition, Lexis Nexis, 2012, p.393-394.

(2) **Johnny Hallyday: le rocker , l'hologramme et le droit**, <https://fr.linkedin.com/pulse/johnny-hallyday-le-rocker-lhologramme-et-droit-karen-berteloot>

(٣) د. حسام الدين كامل الأهواني، أصول القانون، القاهرة، سنة ١٩٨٨، ص ٦٤٨.

(٤) د. نزيه الصادق المهدي، معتر نزيه المهدي، المدخل لدراسة القانون، نظرية الحق، سنة ٢٠٠٥، ص ١٧٣.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

إلى شكل مادي يمكن لمسه أو رؤيته. وفي هذا الشأن فإن الأفكار المجردة لا يمكن أن يستأثر بها أحد طالما لم يتم التعبير عن هذه الأفكار من خلال شكل محسوس^(١)، وعلى ذلك فإن مجرد الأفكار لإنشاء صورة هولوجرامية لا يمكن اعتباره مصنفاً يتمتع بحماية حق المؤلف، بل لا بد من خروج هذه الأفكار إلى نطاق محسوس يمكن مشاهدته. كما أن وصف المؤلف لا يتحقق بالنسبة لمن يكون دوره مقتصرًا على مجرد طرح أفكار أو موضوعات.

ويمكن التعبير عن هذا المصنف بأي طريقة كانت سواء من خلال الكتابة أو الرسم أو الصوت أو الحركة بحسب طبيعة المصنف ذاته. وتطبيقًا على الصورة المجسمة، فقد تتكون الصورة المجسمة من صور ومقاطع فيديو مؤرشفة،، بالإضافة إلى تسجيلات لجسم مزدوج، كما تتمثل في إدماج صور جديدة تم إنشاؤها بمساعدة مزدوج ماديّ مجهز بأجهزة استشعار.

وبحسب ما سبق فإن الواقع يشير إلى أن الصورة المجسمة بحسب طبيعتها خلق ذهني مبتكر، فضلًا عن كونها تتخذ شكلًا محسوسًا، ولهذا يمكن اعتبار الصورة المجسمة من المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف، طالما تم التأكد من ثبوت هذين الشرطين.

وفي الحقيقة تثير مسألة المسؤولية المتعلقة بالابتكارات التكنولوجية سؤالين رئيسيين، الأول يتعلق بكيفية ملاءمة آليات وقواعد المسؤولية التقليدية مع المجال القانوني للابتكار التكنولوجي، وفي المقابل يتعلق الأمر أيضًا بأي مدى يمكن لقانون المسؤولية التقليدية أن يتأثر أو يتطور مع تطور التكنولوجيات. فقانون الملكية والمسؤولية يتعرضان لانتقادات شديدة.

(١) د. عبدالهادي فوزي العوضي، النظرية العامة للحق، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١١٢.

وفي هذا الشأن يُمكننا القول: إنّ الصُّورة المَجَسَّمة بمثابة عمل في حدِّ ذاته، ينتمي إلى مصمِّمه. ومن ثمَّ سيخضع هذا العمل لقانون الملكية الفكرية والنظام القانوني لحقوق المؤلف. وينقسم هذا الحقُّ قسمين^(١): حقوق أدبية (أخلاقية): Les droits moraux وتحمي المؤلف نفسه من أيِّ نسخٍ أو إفشاءٍ أو استخدامٍ لا تتمُّ الموافقةُ عليه. كما يسمح باتِّخاذ الإجراءات القانونية في حالة تشويه المصنَّف نفسه؛ أي في حالة انتهاك احترام سلامته، بالإضافة إلى حقوق الملكية Les droits patrimoniaux، وحماية استغلال العمل من الناحية التجارية بشكلٍ رئيسٍ.

وبحسب اعتبار الصُّورة المَجَسَّمة عملاً، فإنه يتحمَّم أخذ الإذن من المصمِّم سواءً باستنساخٍ أو استغلال الصُّورة المَجَسَّمة الخاصة به، كما ينتقل هذا الحقُّ لورثته بعد وفاته.

وبالإضافة إلى هذين النظامين القانونيين الرئيسيين، هناك مشكلةٌ تتعلَّق بالبيانات الشخصية، حيث يحمي قانونُ البيانات الشخصية أيَّ بياناتٍ تسمحُ بتعرُّف هويَّة الشخص الطبيعيِّ، بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ. ويتعلَّق ذلك بجميع البيانات المتعلقة بهويَّة الشخص وشخصيته وحياته الخاصة وما إلى ذلك، وأيضًا بصماته الجينية أو صوته، وليس هناك شكٌّ في أنه سيتعيَّن دمجها وتكليفها لإنشاء النظام القانوني المستقبلي للصُّور المَجَسَّمة^(٢).

(١) HOLOGRAMMES: QUEL(S) DROIT(S) APPLICABLE(S) ?, Écrit par Publié le 03/13/2019

<https://bruzzodubucq.com/2019/03/13/hologrammes-droits/>

(٢) Falardeau, Maggie. Enjeux de responsabilité face à la donnée numérique dans le contexte du BIM et du PLM. Diss. École de technologie supérieure, 2020.

وجديرٌ بالذِّكر يتعيَّن أن نأخذ في الاعتبار التأثير القانوني للصُّور المَجَسَّمة على المستوى الدوليِّ، وعلى وجه الخصوص، يُمكننا أن نتوقَّع تزايد حالات تضارب القوانين، نظرًا للتشريعات القائمة والمختلفة تمامًا بالفعل بشأن حقوق الصُّور.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الفرع الثاني: حقوق مؤلف الصورة الهولوجرامية (المجسمة).

بعد أن أوضحنا مدى اعتبار الصورة المجسمة من المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف ، نتناول في هذا الشأن الحقوق الممنوحة لأصحاب الصورة المجسمة، وتتفرع هذه الحقوق إلى حقوق أدبية، وأخرى مالية.

أولاً : الحقوق الأدبية لمؤلف الصورة الهولوجرامية (المجسمة)

كما ذكرنا سلفاً أن المشرع المصري لم يُشر بشكلٍ صريحٍ إلى الحقوق الأدبية لمُنْتَجِي عملِ الأداءِ المجسّم، لكنّ مصمّم الأداء الافتراضيّ (المجسم) يخضع لحماية قانونية موسّعة، شأنه في ذلك شأن فنّان الأداء، حيث أضفى المشرع المصري حمايةً لحقوق هذا الفنّان الأخير بغضّ النّظر عن وضع المصنّفات التي يؤدّيها، أو طبيعتها.

كما أن المشرع الفرنسي لم يُشر صراحةً إلى الحماية القانونية للحقوق الأدبية لمؤلف الصورة المجسمة إلا أن الحماية الواردة في الفصل السادس من قانون الملكية الفكرية الفرنسي والتي تتعلّق بحماية المصنّفات السينمائية وغيرها من المصنّفات التي تتكوّن من صورٍ متحركةٍ مع صوتٍ، والتي تسمّى المصنّفات السمعية البصرية هي الأقرب لتقنية الهولوجرام، وإن كنّا نفضّل من جانبنا وضع تنظيم خاصٍ ومستقلٍ للحماية القانونية للحقوق الأدبية لمؤلف الصورة المجسمة.

ويعتبر الحق الأدبي للمؤلف من الحقوق الملازمة لشخصية المؤلف، ومن ثم لا يجوز التصرف فيه أو التنازل عنه، كما أنه لا يسقط بالتقادم، كما أن الورثة لهم الحق في حراسة مصنف مورثهم، للحفاظ على كرامته وسمعته. ويمكن تعريف الحق الأدبي للمؤلف بأنه مُكنة يمنحها القانون للمؤلف؛ وذلك لحماية شخصيته الأدبية من أيّ اعتداء^(١)، وهو حقٌّ من الحقوق اللصيقة بالشخصية، فلكل شخص الحق في الإبداع والابتكار في مقابل حماية القانون لهذا الإبداع ونسبته إليه^(٢).

(١) د. عبد الرشيد مأمون، د. محمد سامي عبد الصادق، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٤، ص ٢٤٤.

(٢) د. نجوى أبو هيبه، الحقوق المجاورة لحق المؤلف "في ضوء قانون حماية الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٥، ص ٨٢.

وبالإطلاع على قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ نجد بأن المشرع المصري قد أفرد في المادة ١٤٣ منه مجموعة من السلطات التي يخولها الحق الأدبي للمؤلف؛ حيث تنص على أنه "يتمتع المؤلف وخلفه العام على المصنف بحقوق أدبية أبدية غير قابلة للتقادم أو للتنازل عنها، وتشمل هذه الحقوق ما يلي:

أولاً- الحق في إتاحة المصنف للجمهور لأول مرة.

ثانياً- الحق في نسبة المصنف إلى مؤلفه.

ثالثاً- الحق في منع تعديل المصنف تعديلاً يعتبره المؤلف تشويهاً أو تحريفاً له.....(١)".

وفي هذا الشأن نبين السلطات التي يخولها الحق الأدبي للمؤلف، مع الإشارة إلى أي مدى يمكن اعتبار الصورة المجسمة مشمولة بالحماية المقرر للحق الأدبي للمؤلف وذلك على النحو الآتي:

١- الحق في إتاحة المصنف (الصورة الهولوجرامية) للجمهور لأول مرة

باعتبار أن المصنف أيًا كان نوعه هو تعبير عن شخصية المؤلف، ولهذا فإنه صاحب الاختصاص الأصلي في في تحديد اللحظة المناسبة لنشر مصنف أم أنه مازال يحتاج إلى إضافات وتحسينات، وكذلك تحديد الطريقة المناسبة للنشر، وجدير بالملاحظة حتى ولو انتهى المؤلف من إعداد ونتاج مصنفه، فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال لا يمكن إجبار المؤلف على نشر مصنفه(٢).

وعلى ذلك فإن مؤلف الصورة الهولوجرامية هو من يقرر ما إذا عمله قد اكتمل أم أنه في حاجة لمزيد من الأعمال، كما أن له السلطة الكاملة في تحديد زمان ومكان عرض مصنفه التقني، دون إجباره على ذلك.

(١) راجع : المادة ١٤٣ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢

" يتمتع المؤلف وخلفه العام على المصنف بحقوق أدبية أبدية غير قابلة للتقادم أو للتنازل عنها، وتشمل هذه الحقوق ما يلي:

أولاً- الحق في إتاحة المصنف للجمهور لأول مرة.

ثانياً- الحق في نسبة المصنف إلى مؤلفه.

ثالثاً- الحق في منع تعديل المصنف تعديلاً يعتبره المؤلف تشويهاً أو تحريفاً له، ولا يعد التعديل في مجال الترجمة اعتداءً إلا إذا أغفل المترجم الإشارة إلى مواطن الحذف أو التغيير أو أساء بعمله لسمعة المؤلف ومكانته".

(٢) د. عبدالهادي فوزي العوضي ، النظرية العامة للحق ، مرجع سابق، ص ١٢١.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

٢- الحق في نسبة المصنف إلى مؤلفه.

يعد الحق في نسبة المصنف إلى مؤلفه أبسط الحقوق الأدبية المقرر لحماية المؤلف، سواء تمثل هذا الحق في سلطة المؤلف في تقديم مصنفه للجمهور حاملاً اسمه ولقبه مثلاً وغيرها من البيانات، أو سواء تم تقديم المصنف دون اسم أو باسم مستعار^(١)، ولما كان هذا الحق من الحقوق التي لا تسقط بالتقادم، فإنه يحق للمؤلف أن ينسب إنتاجه الذهني لنفسه كاشفاً عن شخصيته في أي وقت كان^(٢).

وبحسب أن الصورة المجسمة عملٌ إبداعيٌّ تُظهر شخصية مصممه ومنتجه ونتاجه الذهني، كما هو الحال في المصنّفات السمعية البصرية، فمن الآن وصاعداً، سيعود نسيها وملكيّتها لمصمّمها وستخضع لقانون الملكية الفكرية، والنظام القانوني لحقوق المؤلف طالما كان العمل يتسم بالأصالة والابتكار وهو ما نصّت عليه المادة 1-215 L كما سلف القول بأنه يجب أن يكون التصميم هو التثبيت الأول الذي لم يسبق إليه أحد، سواء كانت لسلسلة من الصور المصحوبة بصوت أو غير مصحوبة بصوت.

٣- الحق في تعديل المصنف

لا يجوز للغير تعديل أو تشويه أو تحريف مصنف غيره أياً كانت صفة هذا الأخير، فمؤلفه وحدة هو من يملك سلطة التعديل والإضافة^(٣)، وإن كان المشرع المصري قد أخذ باستثناء في هذا الشأن في نص المادة ١٤٣ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢ وهو ".... ولا يعد التعديل في مجال الترجمة اعتداءً إلا إذا أغفل المترجم الإشارة إلى مواطن الحذف أو التغيير أو أساء بعمله لسمعة المؤلف ومكانته".

(١) د. أسامة أحمد شوقي المليجي، الحماية الإجرائية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، في ضوء القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية وبغض التشريعات المقارنة، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٨، ص ٢٣.

(٢) د. عبدالهادي فوزي العوضي، النظرية العامة للحق، مرجع سابق، ص ١٢١.

(٣) د. أسامة أحمد شوقي المليجي، الحماية الإجرائية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص ٢٧.

وتتمثل الحماية القانونية لحق المؤلف الأدبي للصورة المجسمة، سواء كانت متعلقة بالتصميم ذاته أو الصورة المجسمة نفسها في كونه لا يُسمح بأي نسخ أو تعديل أو تحريف أو استخدامات غير مصرح بها، فالصورة المجسمة تخضع لحقوق الملكية الفكرية وبخاصة الحقوق الأدبية، وفي هذا الشأن يُشير بعضهم إلى ضرورة إيداع حقوق الصورة المجسمة (الهولوجرام) في شكل "حقوق تأليف" لدى جمعية المؤلفين والملحنين الدراميين Société des auteurs et compositeurs dramatiques^(١).

وبحسب ما ورد في نص المادة 1-215 L من تقنين حقوق الملكية الفكرية الفرنسي فإنه يلزم الحصول على تصريح من منتج الفيديوغرام قبل أي نسخ أو نقل أو إتاحتها للجمهور سواء كان من خلال البيع أو التبادل أو التأجير أو نقل مقطع الفيديو الخاص به إلى الجمهور^(٢).

٤- سلطة سحب المصنف من التداول.

تنص المادة ١٤٤ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢ على أنه " للمؤلف وحده – إذا طرأت أسباب جدية – أن يطلب من المحكمة الابتدائية الحكم بمنع طرح مصنفه للتداول أو بسحبه من التداول أو بإدخال تعديلات جوهرية عليه برغم تصرفه في حقوق الاستغلال المالي، ويلزم المؤلف في هذه الحالة أن يعرض مقدماً من آلت إليه حقوق الاستغلال المالي تعويضاً عادلاً يدفع في غضون أجل تحدده المحكمة وإلا زال كل أثر للحكم".

^(١) <https://www.voici.fr/news-people/actu-people/johnny-hallyday-son-hologram-au-coeur-dune-improbable-bataille-judiciaire-708886>

<https://amp.ouest-france.fr/culture/people/johnny-hallyday-un-concert-organise-par-laeticia-hallyday-pourrait-etre-annule-7362869> .

^(٢)L'autorisation du producteur de vidéogrammes est requise avant toute reproduction, mise à la disposition du public par la vente, l'échange ou le louage, ou communication au public de son vidéogramme.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وبعد بيان السلطات التي يخولها الحق الأدبي للمؤلف بما في ذلك مؤلف الصورة الهولوجرامية (المجسمة) يثور التساؤل في هذا الشأن حول مدى أبدية الحق الأدبي لمصمم الصورة المجسمة؟ فهل هذا الحق أبدى أم أنه حق مؤقت ينتهي بمدّة معينة أو بوفاة المصمم أو بانتهاء حقوقه الماليّة؟

في الواقع ليس هناك مجال للشك في أنّ هناك حمايةً أبديةً عامّةً مقرّرةً للحقّ الأدبيّ للمؤلف على مصنّفه فلا يُمكن الاعتداء عليه وبخاصّة من حيث حماية اسمه ونسبة المؤلّف إليه حال حياته أو حتى بعد وفاته من خلال الورثة، حيث يحقّ للورثة الدّفاع عن حقوق مورّثهم الأدبيّة⁽¹⁾.

وبالتبعيّة فإن لمصمم الصورة المجسمة حقًا أدبيًا أبدياً على مصنّفه سواء من حيث الحق في نسبة الصورة المجسمة إليه - فالإنتاج الذهني يتحمّ أن يحمل اسم صاحبه مهما طال الزمن - أو الحق في منع أيّ تغيير أو تحريف أو تشويه للتصميم ذاته، وهذا الحق غير قابل للتقادم فهو دائم لا يسقط، ولهذا فإن الحماية القانونية لهذا الحقّ دائمة مع إمكانية نقله إلى الورثة، فضلاً عن كونه غير قابل للتنازل عنه، أو التصرف فيه.

وجدير بالذكر أن إقرار الحقّ الأدبيّ لمصمم الصورة المجسمة بالمفهوم السالف ذكره لا يعني السّماح باحتكار الأداء الهولوجرامي لشخص متوفى معيّن؛ نظراً لأنه لا يحقّ لأيّ شركة أو شخص الاعتراض على إنشاء عروض منافسة لنفس الشخص اعتماداً على الحقوق المقرّرة للمؤلف، بل من الممكن إنشاء عروض هولوجرامية أخرى لذات الشخص في أيّ وقت طالما لم يتسبّب في إضرار الغير⁽²⁾.

(1) راجع فيما يتعلّق بالحقّ الأدبيّ لفنان الأداء، نص المادة ١٥٥ من قانون حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، والتي تنصّ

على "يتمتع فنانو الأداء وخلفهم العام بحقّ أدبيّ لا يقبل التنازل عنه أو التّقديم يخولهم ما يلي:

١. الحق في نسبة الأداء الحيّ أو المسجّل إلى فنان الأداء على النّحو الذي أبدعوه عليه.

٢. الحق في منع أيّ تغيير أو تحريف أو تشويه في أدائهم.

(2) Alexis Fournol, Tentative de privatisation de l'hologramme de Johnny Hallyday,

وفي هذا الشأن يجب أن نُميّزَ بين شخص مصمم ومؤلف الصورة المجسّمة، بحيث يتقرّر له حقوقٌ أدبيّة، وأخرى ماليّة، وبين شخصٍ مُنتجِ الصورة المجسّمة والذي يقتصر دورهم على نشاطٍ تقنيّ صناعيّ استثماريّ من خلال توظيف أموالهم لإنتاجِ مصنّفاتٍ فنيّةٍ وتقنيّةٍ معينةٍ بغرض الاستثمار من خلال نسبِ المشاهدات، ولهذا يتقرّر لهم حقوقٌ ماليّةٌ.

ثانياً : الحقوقُ الماليّةُ لمؤلفِ الصورة الهولوجراميّة.

الحق المالي هو حق احتكار استغلال الإنتاج الذهني بواسطة مبدعة خلال فترة معينة (١)، ويتمثل هذا الاستغلال في الاستغلال المالي بأي طريقة من الطرق. فالمؤلف له الحق في أن يتقاضى المقابل النقدي أو العيني الذي يراه عادلاً نظير نقل حق أو أكثر من حقوق الاستغلال المالي لمصنّفه إلى الغير (٢).

الحق المالي الاستثنائي للمؤلف (للسورة المجسمة)

الحق في الاستغلال المالي للمصنّف هو جزء من حقوق الملكية الفكرية التي تمنح المؤلف السيطرة على كيفية استخدام واستغلال عمله وحمايته من التعدي. وهذه الحقوق تتيح للمؤلف الحصول على تعويض مالي مقابل استخدام عمله.

وهذا ما نصت عليه المادة ١٤٧ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢، حيث تنص على أنه يتمتع المؤلف وخلفه العام من بعده، بحق استثنائي في الترخيص أو المنع لأي استغلال

<https://www.fournol-avocat.fr/actualite/2021/8/30/tentative-de-privatisation-de-lhologramme-de-johnny-hallyday>

(١) د. عبدالهادي فوزي العوضي ، النظرية العامة للحق ، مرجع سابق، ص ١٢١.

(٢) المادة ١٥٠ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢ " للمؤلف ان يتقاضى المقابل النقدي أو العيني الذي يراه عادلاً نظير نقل حق أو أكثر من حقوق الاستغلال المالي لمصنّفه إلى الغير على اساس مشاركة نسبية في الايراد الناتج من الاستغلال كما يجوز له التعاقد على اساس مبلغ جزائي أو بالجمع بين الاساسين".

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

لمصنفه بأي وجه من الوجوه....^(١) ويتمثل الاستغلال المالي للمصنف في قيام مؤلفه بطريقة مباشرة بنفسه ولنفسه، أو من خلال الغير بحيث يمكن للمؤلف التنازل عن مؤلفه للغير نظير مقابل مادي معين من نسب مبيعات المصنف.

وإذا كان المشرع المصري قد منح المؤلف مكنة استغلال مصنفه بأي طريقة كانت ، إلا أنه على الجانب الآخر قد قيد هذه السلطة ببعض الاستثناءات، وراثة على سبيل الحصر في المادة ١٧١ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢، والتي تنص على أنه " مع عدم الاخلال بحقوق المؤلف الادبية طبقاً لاحكام هذه القانون ليس للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بأى عمل من الأعمال الاتية:

أولاً : أداء لمصنف فى اجتماعات داخل اطار عائلى أو بطلاب داخل المنشأة التعليمية مادام ذلك يتم بدون تحصيل مقابل مالى مباشر أو غير مباشر

(١) المادة ١٤٧ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٢

" يتمتع المؤلف وخلفه العام من بعده، بحق استثنائي في الترخيص أو المنع لأي استغلال لمصنفه بأي وجه من الوجوه وبخاصة عن طريق النسخ أو البث الإذاعي أو إعادة البث الإذاعي أو الأداء العلني أو التوصيل العلني، أو الترجمة أو التحوير أو التأجير أو الإعارة أو الإتاحة للجمهور، بما في ذلك إتاحتها عبر أجهزة الحاسب الآلي أو من خلال شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات وغيرها من الوسائل.

ولا ينطبق الحق الاستثنائي في التأجير على برامج الحاسب الآلي إذا لم تكن هي المحل الأساسي للتأجير، ولا على تأجير المصنفات السمعية البصرية متى كان لا يؤدي إلى انتشار نسخها على نحو يلحق ضرراً مادياً بصاحب الحق الاستثنائي المشار إليه.

كما يتمتع المؤلف وخلفه من بعده بالحق في تتبع أعمال التصرف في النسخة الأصلية لمصنفه، والذي يحوله الحصول على نسبة مئوية معينة لا تتجاوز عشرة في المائة من الزيادة التي تحققت من كل عملية تصرف في هذه النسخة.

ويستنفذ حق المؤلف في منع الغير من استيراد أو استخدام أو توزيع مصنفه المحمي وفقاً لأحكام هذا القانون إذا قام باستغلاله وتسويقه في أية دولة أو رخص للغير بذلك.

ثانياً : عمل نسخة وحيدة من المصنف لاستعمال النسخ الشخصى المحض وبشرط ألا يخل هذا النسخ بالاستغلال العادى لمصنف أو يلحق ضرراً غير مبرر بالمصالح المشروعة للمؤلف أو لاصحاب حق المؤلف ومع ذلك يكون للمؤلف أو خلفه بعد نشر مصنفه ان يمنع الغير من القيام بدون اذنه باى من الاعمال الاتية:

-نسخ أو تصوير مصنفات الفنون الجميلة أو التطبيقية أو التشكيلية ما لم تكن فى مكان عام أو المصنفات المعمارية.

-نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهرى لنوته مصنف موسيقى.

-نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهرى لقاعدة بيانات أو برامج حاسب الى.

ثالثا: عمل نسخة وحيدة من برنامج الحاسب الآلى بمعرفة الحائز الشرعى له لغرض الحفظ أو الإحلال عند فقد النسخة الأصلية أو تلفها أوعدم صلاحيتها للاستخدام أو الاقتباس من البرنامج وإن جاوز هذا الاقتباس القدر الضرورى لاستخدام هذا البرنامج ما دام فى حدود الغرض المرخص به ويجب اتلاف النسخة الأصلية أو المقتبسة بمجرد زوال سند الحائز وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون حالات وشروط الاقتباس من البرنامج.

رابعا : عمل دراسات تحليلية للمصنف أو مقتطيات أو مقتبسات منه بقصد النقد أو المناقشة أو الاعلام.

خامسا: النسخ من مصنفات محمية وذلك للاستعمال فى اجراءات قضائية أو ادارية فى حدود ما تقتضيه هذه الإجراءات مع ذكر المصدر واسم المؤلف.

سادسا : نسخ اجزاء قصيرة من مصنف فى صورة مكتوبة أو مسجلة تسجيلاً سمعياً أو بصرياً وذلك لاغراض التدريس بهدف الايضاح أو الشرح وبشرط أن يكون النسخ فى الحدود المعقولة وألا يتجاوز الغرض منه وأن يذكر اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل النسخ كلما كان ذلك ممكنا عملا.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

سابعاً : نسخ مقال أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف إذا كان ذلك ضرورياً لأغراض التدريس في منشآت تعليمية وذلك بالشرطين الآتيين:

- أن يكون النسخ لمرة واحدة في أوقات منفصلة غير متصله. - أن يشار إلى اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل نسخة.

ثامناً : تصوير نسخة وحيدة من المصنف بواسطة دار للوثائق أو المحفوظات أو بواسطة المكتبات التي تستهدف الربح- بصورة مباشرة أو غير مباشرة - وذلك في أي من الحالتين الآتيتين:

- أن يكون النسخ لمقالة منشورة أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف متى كان الغرض من النسخ تلبية طلب شخص طبيعي لاستخدامها في دراسة أو بحث على أن يتم ذلك لمرة واحدة أو على فترات متفاوتة.

- أن يكون النسخ بهدف المحافظة على النسخة الأصلية أو لتحل النسخة محل نسخة فقدت أو تلفت أو أصبحت غير صالحة للاستخدام ويتحيل الحصول على بديل لها بشروط معقولة.

تاسعاً : النسخ المؤقت للمصنف الذي يتم تبعاً أو أثناء البث الرقمي له أو أثناء القيام بعمل يستهدف استقبال مصنف مخزن رقمياً وفي إطار التشغيل العادي للأداء المستخدم ممن له الحق في ذلك.

جدبر بالذكر لم يُشر المشرعان المصري والفرنسي إلى مسألة الحماية المالية لأصحاب حقوق الصورة الهولوجرامية، لكن الناظر للحماية القانونية المقررة لحماية الحقوق المالية للمؤلف بشكل عام وحماية فناني الأداء وكذلك مُنتجو المصنّفات السمعية البصرية نجد أن المشرعين قد اعترفاً بعدة سلطات تُمكنهم من استغلال حقوقهم المالية أفضل استغلالاً من حق الترخيص وإتاحة الأداء للجمهور وكذلك حق التأجير

والإعارة^(١). ولهذا يُمكن لأصحابِ حقوقِ الصُّورةِ الهولوجراميةِ؛ ممارسة كافة السلطات التي خولها المشرع للحق المالي للمؤلف، من حق أي احتكار واستغلال الإبداع الهولوجرامي والانتفاع به مالياً.

ويقصد بالحقّ الماليّ لأصحابِ حقوقِ الصُّورةِ الهولوجراميةِ؛ أي احتكار واستغلال الإبداع الذهنيّ والتقنيّ من خلال الانتفاع به مالياً، بحيث لا يحقّ للغير القيام باستغلال الصُّورةِ الهولوجراميةِ بأيّ طريقةٍ من الطُّرق، وبخاصّةِ التجاريّةِ سواء كان بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ، أو عرضها للجمهور دون الحصول على ترخيصٍ من مصمِّمها ومن له الحقُّ عليها.

وبناء على ما سبق فإنّ للمؤلف الحق في الاستغلال المالي لمصنّفه، ليس هذا فحسب بل له الحق في التصرف في هذا الحق أياً كان نوع التصرف سواء كان بمقابل مادي أو بدون مقابل، بشرط أن يكون مكتوباً ومحدداً، على أن يلتزم هذا المؤلف بالامتناع عن أي عمل من شأنه التأثير على استغلال الغير للحق محل التصرف^(٢).

(١) د. نجوى أبو هيبه، الحقوق المجاورة لحق المؤلف "في ضوء قانون حماية الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، مرجع سابق، ص ١٢٠-١٢٣.

Art. L. 212-3. - Sont soumises à l'autorisation écrite de l'artiste-interprète la fixation de sa prestation, sa reproduction et sa communication au public, ainsi que toute utilisation séparée du son et de l'image de la prestation lorsque celle-ci a été fixée à la fois pour le son et l'image. Cette autorisation et les rémunérations auxquelles elle donne lieu sont régies par les dispositions des articles L.762-1 et L.762-2 du code du travail, sous réserve des dispositions de l'article L. 212-6 du présent code.

(٢) راجع نص المادة ١٤٩ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ والتي تنص على أنه " للمؤلف ان ينقل إلى الغير كل أو بعض حقوقه المالية المبينه في هذا القانون. ويشترط لانعقاد التصرف ان يكون مكتوباً وان يحدد فيه صراحة وبالتفصيل كل حق على حدة يكون محلاً للتصرف مع بيان مداه والغرض منه ومدة الاستغلال ومكانه. ويكون المؤلف مالكا لكل ما لم يتنازل عنه صراحة من حقوق مالية ولا بعد ترخيصه باستغلال احد هذه الحقوق ترخيصاً منه باستغلال اى حق مالى اخر يتمتع له على المصنف نفسه.

ومع عدم الاخلال بحقوق المؤلف الادبية المنصوص عليها في هذا القانون يتمتع عليه القيام باى عمل من شأنه تعطيل استغلال الحق محل التصرف.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وفي هذا الصدد يثور التساؤل هل يتمتع الخلف العام لمصمم الأداء الهولوجرامي بذات الحقوق المالية لمورثهم بعد وفاته؟ أم أن الحقوق المالية مقتصره على مصمم الأداء الهولوجرامي دون أحقية الورثة بأي حقوق مالية على أداء مورثهم؟

في ظل الغياب التشريعي المنظم للأداء الهولوجرامي نرى من وجهة نظرنا أن تشمل الحماية المالية أصحاب الحقوق للأداء الهولوجرامي سواء كان المؤلف (مصمم الأداء الهولوجرامي) أو ورثته ولمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ وفاته، شأنها شأن الحماية والقانونية المقررة للحقوق المالية للمؤلف^(١).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك نطاقاً واسعاً للحماية بين القوانين المختلفة للولايات المتحدة الأمريكية^(٢)، حيث تمتد الحماية إلى ما بعد وفاة الشخص، وفي هذا الشأن توفر بعض الولايات حمايةً محدودةً فقط، بينما تستمر ولايات أخرى في الحماية لمدة تصل إلى ١٠٠ عام بعد الوفاة^(٣).

(١) راجع نص المادة ١٦٠ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢: "تحمى الحقوق المالية للمؤلف المنصوص عليها في هذا القانون مدة حياته ولمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف".

(٢) Jonathan D. Reichman, Kenyon & Kenyon LLP, Right of Publicity in 17 Jurisdictions Worldwide, GETTING THE DEAL THROUGH 1, 78 (2012), <http://www.kenyon.com/~media/Files/Publication%20PDFs/2011/ROP2012%20Kenyon%20Kenyon.ashx>.

(٣) Jonathan D. Reichman, Kenyon & Kenyon LLP, Right of Publicity in 17 Jurisdictions Worldwide, GETTING THE DEAL THROUGH ٨٤-٨٣ (2012), <http://www.kenyon.com/~media/Files/Publication%20PDFs/2011/ROP2012%20Kenyon%20Kenyon.ashx>.

Stephen Anson, Hologram Images and the Entertainment Industry: New Legal Territory? WASHINGTON JOURNAL OF LAW, TECHNOLOGY & ARTS VOLUME 10, ISSUE 2 FALL 2014, p.110-124,

المطلب الثاني

مدى امكانية خضوع الصور المجسمة لنظام براءات الاختراع .

في واقع الأمر يجب استيفاء بعض من المتطلبات من أجل الحصول على براءة اختراع، حيث نحتاج إلى اختراع فعلي، يتلاءم مع التطبيقات الصناعية المستحدثة، والجديدة والتي تقدّم خطوةً ابتكاريةً.

وفي هذا الشأن يشترط من أجل الحصول على براءة اختراع وجود اختراع، يعمل بشكل رئيسي، ولهذا يستبعد كافة الأعمال التي لا ترقى إلى مكانة الاختراعات، والتي تُشكّل فحسب مجرد اكتشاف.

ويعدّ التمييز بين الاختراع والاكتشاف أمرًا ضروريًا في مجال الصور المجسمة. والمدقق للصور المجسمة، وكيفية عملها يجد بأنه اكتشاف لا يرقى إلى مرتبة الاختراعات، فالاختراع موجودٌ وقد حصل على براءة اختراع بالطريقة المحددة التي يُمكن من خلالها تسجيل الضوء، بشكل رئيسي من خلال استخدام الليزر، من أجل تسجيل صورة ثلاثية الأبعاد للكائن المضاء.

وفي الواقع أنّ توافر عنصر الابتكار من شأنه حماية حق المؤلف، لكن في مجال الملكية الصناعية نجد أن المشرع لم يشترط عنصر الابتكار فحسب، بل يشترط توافر عنصر الجدة والحدّثة، بمعنى آخر أكثر وضوحًا يتحمّم القول بأن هذا المصنّف يخضع لحماية الحقوق في الملكية الصناعية -والتي تشمل براءات الاختراع والعلامة التجارية- يجب أن يكون هذا المصنّف جديدًا لا مبتكرًا فحسب^(١).

وبالنسبة لتقنية الهولوجرامات كما سبق أن ذكرنا، فإن الصعوبة تكمن في أن التكنولوجيا كلها مبنية على اكتشاف قديم ومعروف جدًا، ولنفترض أن تقنية الهولوجرام اختراع. ولكي يتمّ التحقق من صحة براءة الاختراع، لا يزال يتعيّن على هذه التقنية اجتياز ثلاثة اختبارات أخرى، منها: الجدة، فالحقوق المؤهلة

(١) د. نجوى أبو هيبه، الحقوق المجاورة لحق المؤلف في ضوء قانون حماية الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، مرجع

سابق، ص ٢٩.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

للحصول على براءة اختراع هي فقط الأفكار التي لم تدخل في الملك العام؛ لأنها ليست معروفة للعامة أو أنها لم تحصل على براءة اختراع بالفعل.

ومن الناحية التقليدية، يعدّ العرض العام للفكرة بمثابة اتصال علم الكافة به، وعليه لم تعدّ الفكرة قابلة للحصول على براءة اختراع بعد الآن. وفي الواقع، أصبحت الصور المجسمة مكوناً أساساً في كل أوبرا فضائية تقريباً في العقود الماضية.

ومن الناحية القانونية، يمكن الآن وصف الاختراع بأنه فكرة جديدة تشكلت كإجابة لمشكلة قديمة، فلا يلزم أن تكون براءة الاختراع نفسها تقنية للغاية، كل ما تحتاجه هو شرح الفكرة الجديدة بعبارات من شأنها أن تضع المهندس العادي في وضع يسمح له بملء الفجوات وتحقيق الاختراع. حتى لو كانت هذه الحجّة واهية للغاية، فمن الممكن العثور على حجّة مفادها أن العرض الواسع لتكنولوجيا الهولوجرام، يُشكك في إمكانية الحصول على براءة اختراع.

ونشير في هذا الصدد إلى شرط وجود خطوة ابتكارية. وبعبارة أخرى، لا ينبغي أن تكون التكنولوجيا شيئاً واضحاً بالنسبة للمتخصص العادي. فمجرد استخدام الوهم مع صورة تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر لا يستحق الحصول على براءة اختراع كخطوة ابتكارية⁽¹⁾.

ومن خلال العرض يمكننا القول: إنّ القضايا القانونية في هذه المسألة معقدة وشائكة، حيث تؤدي براءات الاختراع المتعددة إلى إبطاء التطور الاقتصادي، بالإضافة إلى أن المبادئ العامة لقانون حق المؤلف

(1) لا تطرح الصور المجسمة قضايا قانونية تتعلق ببراءات الاختراع فحسب، بل تطرح عديداً من التساؤلات تتعلق بقانون الملكية الصناعية لا سيما حماية العلامات التجارية. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الشأن هو هل يجوز تسجيل صورة ثلاثية الأبعاد (والحصول على الحماية ذات الصلة) كعلامة تجارية؟

من حيث المبدأ، لا يوجد في التشريع ما يمنع، فمن الممكن بالفعل تسجيل صورة ثلاثية الأبعاد كعلامة لفئة معينة من المنتج أو الخدمة.

تعارض نوعاً ما مع تسويق الصور المجسمة. إذا قبلنا كفرضية مفادها أنّ هذه التكنولوجيا بحاجة إلى التطور أكثر والانتشار في حياتنا اليومية، فيجب تسليط الضوء على مسألتين، المسألة الأولى: أن السياسة التنظيمية الأفضل للصور المجسمة من شأنها أن تظهر المزيد من الانفتاح، وهذا يعني المزيد من المرونة من أجل تسجيل براءات اختراع للعلامات التجارية المجسمة، ولكن أيضاً مزيد من الصرامة في فحص براءة الاختراع بشأن الصور المجسمة، مع التطبيق الصارم لشرط الخطوة الابتكارية. والمسألة الثانية: من وجهة نظر الاستخدام التجاري، فإن تشتت الحقوق (حركات، مظهر، أغاني، مؤثرات، صوت...إلخ) لا يمكن حله بالتشريع فحسب، وفي هذا الشأن يظهر أحد الحلول والتمثيل في إنشاء حق خاص جديد، وهو الحق في المحاكاة الافتراضية (الحق الافتراضي) the right to virtualization، وهذا الحق على غرار حقوق المؤلف، يمكن نقله جزئياً (الحقوق الاقتصادية)، بمعنى يحق الاستفادة من الناتج عن هذا الحق اقتصادياً، مع مراعاة الحق الأدبي للمؤلف^(١).

(1) Philippe Jougleux, Tatiana Synodinou, Holograms and intellectual property law: a multidimensional issue Presentation for the Gikii 2015's Conference, p. 13

المطلب الثالث

مدى إمكانية تسجيل الصورة المجسمة كعلامة تجارية

لا تطرح الصور المجسمة قضايا قانونية تتعلق ببراءات الاختراع فحسب، بل تثار العديد من التساؤلات والتي تتعلق بقانون الملكية الصناعية لا سيما حماية العلامات التجارية. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الشأن، هل يجوز تسجيل صورة ثلاثية الأبعاد (والحصول على الحماية ذات الصلة) كعلامة تجارية؟ وفي الواقع، أحد التحديات للصورة المجسمة يتعلّق بشأن إمكانية تسجيل الصورة المجسمة كعلامة تجارية .

ومن حيث المبدأ، لا يوجد في التشريع ما يمنع، فمن الممكن بالفعل تسجيل صورة ثلاثية الأبعاد كعلامة لفئة معينة من المنتج أو الخدمة. ومع ذلك، من الناحية العملية، اعتمد القضاة الأوروبيون اختباراً مقيداً للغاية في القرار التاريخي Sieckmann⁽¹⁾ . كان يُعتقد أن التمثيل الرسومي يجب أن يكون واضحاً ودقيقاً ومكتفياً بذاته وسهل الوصول إليه وواضحاً ودائماً وموضوعياً. ويجب تحديد الهولوجرام، وهو كائن ثلاثي الأبعاد، بوضوح في مستند ثنائي الأبعاد.

وتتكوّن علامة الهولوجرام من مجموعة من السمات، والتي يتم استخدامها من خلال استخدام ملفّ صورة، حيث يتضمّن في كثير من الأحيان صورة شخصٍ وفيديو بسيطٍ سواءً كان بصوتٍ أو بدون صوتٍ، وبالتالي فإنّ الهولوجرام يقوم بعمله بجعل هذه الصورة ثلاثية الأبعاد، ومن ثمّ يُمكن أن تشكّل الصور المجسمة علاماتٍ تجاريةً وبالتالي تسجيلها⁽²⁾.

¹ CJEU, Ralf Sieckmann v Deutsches Patent- und Markenamt, Case C-273/00, 12 December 2002.

⁽²⁾ Dépôt d'une marque hologramme: spécificités et enjeux juridiques, CGV, Contrats, Marques - Du contrat sur-mesure au dépôt de marque | Contactez-nous au: 04.11.62.03.15

<https://www.cgv-expert.fr/prestation-depot-marque/marque-hologramme>

ومما لا شك فيه أن إمكانية تسجيل علامة تجارية للصورة المجسمة هي إمكانية حديثة، وهي ناتجة عن لائحة العلامات التجارية الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) ١٠٠١/٢٠١٧ (والتي توجد بشكل متكرر تحت اسم EUTMR لائحة العلامات التجارية للاتحاد الأوروبي). حيث تنص هذه اللائحة على ما يلي: ينبغي أن تكون الإشارة قابلة للتمثيل بأي شكل مناسب باستخدام التكنولوجيا المتاحة بشكل عام، وبالتالي ليس بالضرورة عن طريق الوسائل المرسومة، طالما أن هذا التمثيل واضح ودقيق ومميز ويسهل الوصول إليه ومفهوم ودائم وموضوعي^(١).

وما تزال كثير من التحديات للصورة المجسمة والنسائل حول الحماية القانونية، فما الحدود وكيف يمكننا حماية الصورة المجسمة حماية مدنية؟ والأكثر من ذلك كيف نتجنب ألا تتسبب هذه التقنيّة في الإساءة أو تشويه صورة شخص أو أي عمل؟ وخاصة أن القواعد القانونية في الأنظمة القانونية المختلفة ما زالت تتطور، فيوجد بعض الأنظمة والتي تحكم استخدام الصور المجسمة في الولايات المتحدة - على سبيل المثال-؛ إذ يلزم الحصول على موافقة الأسرة^(٢).

وأما في فرنسا، فالتشريع ينظر إلى الصورة المجسمة الثلاثية الأبعاد على أنها استخدام لصورة الشخص، أحياناً ينظر إليها أيضاً على أنها عمل في حد ذاتها. وبالتالي فإن استخدامَه يخضع في نفس الوقت لحقوق الصور وقانون الملكية الفكرية والنظام القانوني لحقوق المؤلف.

وسيتعين علينا من خلال العرض السابق محاولة وضع إطار محدد للحماية المدنية للصورة المجسمة وذلك وفقاً لما يلي :

(١) لائحة العلامات التجارية الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) ١٠٠١/٢٠١٧

<http://data.europa.eu/eli/reg/2017/1001/oj>

(٢) Marion Joubert, Hologrammes de stars: jusqu'ou peut-on exploiter un artiste decede ?

<https://usbektrica.com/fr/article/hologrammes-de-stars-jusqu-ou-peut-on-exploiter-un-artiste-decede>

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المطلب الرابع

الحماية المدنية للصورة المجسمة

تمهيداً وتقسيم:

تتعدّد المخاطر الناتجة عن استخدام تقنية الهولوجرام، منها ما يتعلّق بالاعتداء على الحقّ في الصورة للشخص ذاته، وبعضها الآخر يتعلّق بالاعتداء على حقّ المؤلف والملكيّة الفكرية لمصمّم الصورة المجسمة، فضلاً عما يرتبط بهذه التقنية من أضرارٍ حيال استخدامها الضارّ، وإزاء هذه المخاطر المتعدّدة كان لا بدّ من اتّخاذ إجراءاتٍ وقتيةٍ سريعةٍ لوقف هذا الاعتداء والحدّ من مخاطره.

وبناءً على ما سبق، نقسم هذا المطلب إلى فرعين يتناول الأول حماية الصورة المجسمة وفقاً لأحكام قانون حق المؤلف، بينما يتناول الثاني حماية الصورة المجسمة من خلال أحكام المسؤولية المدنية وذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول : حماية الصورة المجسمة وفقاً لأحكام قانون حق المؤلف.

الفرع الثاني : حماية الصورة المجسمة من خلال أحكام المسؤولية المدنية.

الفرع الأول

حماية الصورة المجسمة وفقاً لأحكام قانون حق المؤلف.

استكمالاً لسلسلة الغياب التشريعي المنظم لحماية الصورة الهولوجرامية من أي اعتداء فإن حماية هذه الصورة بحكم قواعدها تخضع لقواعد الملكية الفكرية كما سلف القول؛ لذا فإن الانتظار لحين البت القضائي في مسألة تتعلق بالملكية الفكرية قد يترتب عليه أضرار سواء كانت مادية أو معنوية على صاحب الحق، ولهذا فإن المشرع المصري قد أخذ في اعتباره هذه المسألة حين نص على جانب من الإجراءات التحفظية السريعة التي تحد نوعاً من الاعتداءات على حقوق المؤلف.

أولاً: نطاق تطبيق الحماية المقررة لحق المؤلف.

يتعلق مجال تطبيق حماية حق المؤلف بالأشخاص المستفيدون من الحماية وهو ما يسمى بالنطاق الشخصي للحماية، وكذلك تحديد المصنفات محل الحماية.

١- النطاق الشخصي للحماية

أما ما يتعلق بالنطاق الشخصي للحماية فتتص المادة ١٣٩ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ على أنه تشمل الحماية المقررة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لها المصريين والاجانب من الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين الذين ينتمون إلى إحدى الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية ومن في حكمهم.

كما أشار المشرع المصري في نص المادة سالفه الذكر إلى أنه يعتبر في حكم رعايا الدول الاعضاء المؤلفون الذين تنشر مصنفاتهم لأول مرة إحدى الدول الاعضاء في المنظمة أو تنشر في إحدى الدول غير الاعضاء وإحدى الدول الاعضاء في ان واحد ويعتبر المصنف منشوراً في أن واحد في عدة دول إذا ظهر

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

في دولتين أو أكثر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشره لأول مرة. وذلك خلافاً للمشرغ الفرنسي الذي أخذ بمعيار المعاملة بالمثل^(١).

وبالنظر إلى نطاق تطبيق حماية الصورة المجسمة وفقاً لأحكام قانون حق المؤلف، نجد بأنه في ظل عدم التنظيم التشريعي لحماية الصورة الهولوجرامية، وبما أن استخدام الصور الهولوجرامية قد يكون على نطاق واسع، حيث يتم عرضها في معارض تجارية، ومعارض فنية، دون التقيد مكان محدد، فإنه يتحتم لتطبيق الحماية المقررة لحق المؤلف في القانون المصري ضرورة أن يكون مؤلف الصورة الهولوجرامية من أبناء الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية أو أن يكون من غير حاملي الجنسية للدولة الناشئة، طالما أنه تم نشر الصورة الهولوجرامية لأول مرة في إحدى الدول الاعضاء أو إذا تم النشر في إحدى الدول غير الاعضاء وإحدى الدول الاعضاء في ان واحد، وقد حدد المادة ١٣٩ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ معيار النشر في آن واحد في عدة دول إذا ظهر في دولتين أو أكثر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشره لأول مرة.

وبما أنه من الممكن أن يتم النشر للصورة المجسمة إما من خلال هيئة إذاعية أو من خلال الانترنت، فننا نرى من وجهة نظرنا بأنه من الممكن تطبيق الحماية المقررة لحق المؤلف طالما مؤلف العمل الهولوجرامي كان من أبناء الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية أو أن النشر أو البث قد صدر من إحدى الدول الأعضاء في المنظمة سائلة الذكر.

٢- المصنفات محل الحماية

وفيما يتعلق بتحديد المصنفات محل الحماية، فقد نصت المادة ٤٠ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ على أنه " تتمتع بحماية هذا القانون حقوق المؤلفين على مصنفاتهم

(١) د. أسامة أحمد شوقي المليجي، الحماية الإجرائية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص ٥٧ - ٦٨.

الادبية والفنية وبوجه خاص المصنفات الاتية:

١. الكتب والكتيبات والمقالات والنشرات وغيرها من المصنفات المكتوبة.
 ٢. برامج الحاسب الالى.
 ٣. قواعد البيانات سواء كانت ومقروءة من الحاسب الالى أو غيره .
 ٤. المحاضرات والخطب والمواعظ واية مصنفات شفوية اخرى إذا كانت مسجلة.
 ٥. المصنفات التمثيلية والتمثليات الموسيقية والتمثيل الصامت (البانتوميم).
 ٦. المصنفات الموسيقية المقترنة بالالفاظ أو غير المقترنة بها.
 ٧. الصنفات السمعية والبصرية.
 ٨. مصنفات العمارة .
 ٩. مصنفات الرسم بالخطوط أو بالالوان والنحت والطباعة على الحجر وعلى الأقمشة وأية مصنفات مماثلة فى مجال الفنون الجميلة.
 ١٠. المصنفات الفوتوغرافية وما يماثلها.
 ١١. مصنفات الفن التطبيقي والتشكيلى.
 ١٢. الصور التوضيحية والخرائط الجغرافية والرسومات التخطيطية (الاسكتشات) والمصنفات الثلاثية الابعاد المتعلقة بالجغرافيا أو التصميمات المعمارية.
 ١٣. المصنفات المشتقة وذلك دون الاخلال بالحماية المقررة للمصنفات التى اشتقت منها.
- وبتدقيق النظر فى نص المادة ١٤٠ سالف الإشارة إليه نجد بأن المشرع المصري لم ينص صراحة على مصنف الصورة المجسمة، وذلك للقول بتطبيق الحماية المقررة لحق المؤلف، لكن فى البند السابع من

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المادة ذاتها نجد بأن الحماية قد شملت المصنفات السمعية البصرية أي المصنفات التي تسمع بالأذن وتشاهد بالعين، وهي تعتبر أقرب المصنفات لتقنية الهولوجرام، وإن كان هناك اختلاف بينهما.

المعيار الأهم للتمتع بالحماية المقررة لحق المؤلف ضرورة أن يكون المصنف مبتكراً كما سلف القول، يشير إلى قدرة ومجهود ذهني يظهر الطابع الشخصي لمؤلفه، وليس مجرد أفكار حبيسة^(١).

ثانياً: تحديد صاحب الحق في طلب اتخاذ الإجراءات التحفظية لحماية الصورة المجسمة

في الحقيقة كل من تثبت له صفة المؤلف أو صاحب الحق المجاور، بحيث يتم اتخاذ إجراء طلب الإجراءات التحفظية باسم المؤلف أو صاحب الحق طالما توافرت لدى الأخير أهلية التقاضي، وإلا كان لوليه أو الوصي أو القيم بحسب الأحوال مباشرة هذا الحق^(٢)، ولما كانت الصورة المجسمة قد تكون مصنفات سمعية بصرية أي مصنفات تسمع بالأذن وتشاهد بالعين، فإن المصنف قد يكون فردي، بمعنى أنه كان نتاج مجهود ذهني مبتكر لشخص ما طبيعي، فإن طالب الإجراء في هذا الشأن هو ذلك الشخص بوصفه مؤلفاً لهذه الصورة الهولوجرامية.

أما إذا كانت الصورة الهولوجرامية نتاج عمل مشترك، فلكل منهما الحق في المطالبة بالضرر الواقع على أحد حقوقه الأدبية، أما إذا اشترك أكثر من شخص في تأليف هذه الصورة المجسمة بحيث لا يمكن فصل نصيب كل منهم في هذا العمل المشترك اعتبر جميع الشركاء مؤلفين للمصنف بالتساوي فيما بينهم ما لم يتفق كتابة على غير ذلك^(٣).

(١) المادة ١٤١ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ لا تشمل الحماية مجرد الافكار والاجراءات واساليب العمل وطرق التشغيل والمفاهيم والمبادئ والاكتشافات والبيانات ولو كان معبراً عنها أو موصوفة أو موضحة أو مدرجة في مصنف

(٢) راجع د. عبدالمهادي فوزي العوضي، المسؤولية التقصيرية لناشرى برامج التبادل غير المشروع للمصنفات الفكرية بتقنية (Peer-to-peer) مرجع سابق، ص ٨٨-٨٩.

(٣) المادة ١٧٤ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ "إذا اشترك أكثر من شخص في تأليف مصنف بحيث =

وجدير بالذكر يكون للشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي وجه إلى ابتكار المصنف الجماعي التمتع بالحق في مباشرة حقوق المؤلف عليه^(١)، وقد تتحقق هذه الفرضية إذا ما قام مجموعة من المؤلفين بتصميم صورة مجسمة بتوجيه من شخص طبيعي أو شخص اعتباري يتولى النشر باسمه وتحت إشرافه، فإذا ما وقع اعتداء على هذا المصنف الهولوجرامي كان طالب الإجراء في هذا الصدد هو المنتج.

ثالثاً: الإجراءات التحفظية لحماية الصورة المجسمة وفقاً لأحكام قانون حق المؤلف

إذا ما تحقق نطاق تطبيق الحماية المقررة لحق المؤلف سالف الإشارة إليه، فقد خص المشرع المصري المؤلف وكذلك أصحاب الحقوق المجاورة وخلفهم العام والخاص بحماية وقتية أو تحفظية^(٢)، وفي هذا الشأن نصت المادة ١٧٩ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري على أنه " لرئيس المحكمة المختصة بأصل النزاع بناءً على طلب ذي الشأن وبمقتضى أمرٍ يصدرُ على عريضةٍ أن يأمرَ بإجراءٍ أو أكثر من الإجراءات التالية أو غيرها من الإجراءات التحفظية المناسبة، وذلك عند الاعتداء على أيٍّ من الحقوق المنصوص عليها في هذا الكتاب".

١- إجراء وصفٍ تفصيليٍّ للمصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي.

٢- وقف نشر المصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو عرضه أو نسخة أو صناعته.

= لا يمكن فصل نصيب كل منهم في العمل المشترك اعتبار جميع الشركاء مؤلفين للمصنف بالتساوي فيما بينهم ما لم يتفق كتابة على غير ذلك. وفي هذه الحالة لا يجوز لاحدهم الانفراد بمباشرة حقوق المؤلف الا باتفاق مكتوب بينهم فاذا كان اشتراك كل من المؤلفين يندرج تحت نوع مختلف من الفن كان لكل منهم الحق في استغلال الجزء الذي ساهم به على حدة بشرط الا يضر ذلك باستغلال المصنف المشترك ما لم يتفق كتابة على غير ذلك. ولكل منهم الحق في رفع الدعوى عند وقوع اعتداء على اي حق من حقوق المؤلف واذا مات احد المؤلفين الشركاء دون خلف عام أو خاص يؤول نصيبه على باقي الشركاء أو خلفهم ما لم يتفق كتابة على غير ذلك".

(١) المادة ١٧٥ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ " يكون للشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي وجه إلى ابتكار المصنف الجماعي التمتع بالحق في مباشرة حقوق المؤلف عليه".

(٢) د. أسامة أحمد شوقي المليجي، الحماية الإجرائية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص ٨٥.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

٣- توقيع الحجز على المصنّف أو التّسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعيّ الأصليّ أو على نسخه، وكذلك على الموادّ التي تستعمل في إعادة نشر هذا المصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتيّ أو البرنامج الإذاعيّ أو استخراج نسخ منه بشرط أن تكون تلك الموادّ غير صالحة لإعادة نشر المصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتيّ أو البرنامج الإذاعيّ.

٤- إثبات واقعة الاعتداء على الحقّ محلّ الحماية.

٥- حصر الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتيّ أو البرنامج الإذاعيّ وتوقيع الحجز على هذا الإيراد في جميع الأحوال.

ولرئيس المحكمة في جميع الأحوال أن يأمر بنبذ خبير أو أكثر لمعاونة المحضر المكلف بالتنفيذ، وأن يفرض على الطالب إيداع كفالة مناسبة. ويجب أن يرفع الطالب أصل النزاع إلى المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور الأمر وإلا زال كل أثر له".

ويتّضح من النصّ السابق أن المشرّع قد ارتأى أن الانتظار لحين الفصل في الدّعى القضائيّة قد يستغرق وقتاً، والذي يُؤثّر بطبيعة الحال على صاحب الحقّ، ويُسبّب له أضراراً ماديّة ومعنويّة في ذات الوقت، ولهذا فإنّ الإجراءات المذكورة آنفاً تحدّ نوعاً من هذه الأضرار الواقعة على حقوق المؤلّف أو أصحاب الحقوق المجاورة، وتقف حائلاً أمام كلّ مُعتدٍ يرمي من فعله إلى الإضرار بالغير والحصول على مكاسب أدبيّة أو ماليّة دون وجه حقّ^(١). وفي هذا الشأن نوضح هذه الإجراءات التحفظية لكن نشير إلى أن المشرع المصري قد أشار بشكل ضمني إلى مجموعة من الإجراءات وجعلها بمثابة تمهيد ومرحلة سابقة لإتخاذ الإجراءات التحفظية وهذا ما سيوضح فيما يلي :

(١) قريب من هذا المعنى راجع: د. نجوى أبو هيبه، الحقوق المجاورة لحقّ المؤلّف "في ضوء قانون حماية الملكية الفكرية الجديد رقم

٨٢ لسنة ٢٠٠٢، مرجع سابق، ص ١٥٦؛ د. يحيى صقر أحمد صقر، حماية الحقوق الشخصية في إطار المسؤولية التقصيرية،

دار النهضة العربيّة، ٢٠٠٧، ص ٢٠-٤٠.

١- المراحل السابقة على اتخاذ الإجراءات التحفظية

تتمثل هذه الإجراءات السابقة في إثبات واقعة الاعتداء على الحق محل الحماية، فضلاً عن إجراء وصفٍ تفصيليٍّ للمصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي، وحصر الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي.

أ- إثبات واقعة الاعتداء على الحق محل الحماية

يجب على المؤلف على إثبات واقعة الاعتداء على الحق المحمي، سواء كان حقاً مادياً أو معنوياً، ويتطلب مجموعة من الخطوات والإجراءات من خلال إثبات الضرر الناشئ عن الاعتداء على حق المؤلف، وقياساً على ذلك ولما كان عبء إثبات واقعة الاعتداء يقع على عاتق طالب الإجراء^(١)، فيجب على مؤلف (مصمم الصورة المجسمة) إثبات أولاً أنه صاحب الحق الأدبي أو المالي، كما يقع على عاتقه إثبات واقعة الاعتداء بكل طرق الإثبات.

ب- إجراء وصفٍ تفصيليٍّ للمصنّف أو الأداء

الناظر للنصّ السابق يجد أن المشرّع تدرج بالإجراءات التحفظية، حيث تبدأ بإجراء وصفٍ تفصيليٍّ للأداء الفني أو التّسجيل الصوتي أو البرامج، ويقصد بهذا الإجراء في نطاق دراستنا لحماية مؤلف الصورة المجسمة، التعريف بهذا المصنّف تعريفاً نافياً للجهالة من خلال وصف الأداء الافتراضي (الهولوجرامي) وصفاً تفصيلياً، وقياساً على ذلك إذا حدثت اعتداءً على أحد حقوق مؤلف أو مصمّم الصورة المجسمة، فعليه القيام بتقديم طلبٍ لرئيس المحكمة المختصة، طالباً إصدار أمرٍ بإجراء وصفٍ تفصيليٍّ لهذا الأداء الافتراضي.

(١) د. أسامة أحمد شوقي المليجي، الحماية الإجرائية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص ٨٨.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وفي سبيل الحصول على وصف تفصيلي للأداء الهولوجرامي يمكن انتداب خبير مختص وأكثر خبرة في هذا المجال لإجراء وصف تفصيلي لهذا الأداء^(١).

ج- حصر الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء.

إذا وقع اعتداء على أحد الحقوق المالية للمؤلف، وكان من شأن هذا الاعتداء استغلال هذا المصنّف غير المشروع للمصنّف أو الأداء أيًا كان نوعه، جاز للمؤلف أو صاحب الحق طلب حصر الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء... من رئيس المحكمة المختصة، مع امكانية ندب خبير يختص بحصر الإيراد سالف الإشارة إليه.

٢- الإجراءات التحفظية وفقا لأحكام قانون المؤلف

بعد أن بينا الإجراءات الوقائية السابقة على اتخاذ الإجراءات التحفظية نبين في هذا الشأن الإجراءات التحفظية وفقا لأحكام قانون المؤلف، وتتمثل هذه الإجراءات في وقف نشر المصنّف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو عرضه أو نسخة أو صناعته أو توقيع الحجز على المصنّف أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي الأصلي أو على نسخه، وكذلك على المواد التي تستعمل في إعادة نشر هذا المصنّف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو استخراج نسخ منه بشرط أن تكون تلك المواد غير صالحة إلا لإعادة نشر المصنّف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي، وكذلك توقيع الحجز على الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي^(٢).

(١) راجع: المادة ١٧٩ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ "..... ولرئيس المحكمة في جميع الاحوال أن يأمر بندب خبير أو أئثر لمعاونة المحضر المكلف بالتنفيذ وان يفرض على الطالب ايداع كفالة مناسبة...."

(٢) راجع د. عبدالهادي فوزي العوضي، المسؤولية التقصيرية لناشري برامج التبادل غير المشروع للمصنّفات الفكرية بتقنية (Peer-to-peer)، مرجع سابق، ص ١٠٠.

أ- وقف نشر المصنّف أو الأداء أو التّسجيل الصوتي أو عرضه أو نسخه أو صناعته.

بعد إثبات واقعة الاعتداء على الحقّ محلّ الحماية كإجراء وقتي، يتحتم تباعاً لذلك القيام بوقف نشر أو عرض أو نسخ أو صناعة المصنّف أو الأداء الواقع عليه الاعتداء^(١). وفي هذا الشأن أيضًا يحقّ لصاحب الحقّ المُعتدي وقف عرض المصنّف أو الأداء....، ومن وجهة نظرنا بحسب الطبيعة الخاصّة لتقنيّة الهولوجرام، فإن وقف عرض الأداء الافتراضيّ وحدّه لا يكفي، بل يتحتّم تعيين حارسٍ (تقنيّ) على هذا الأداء الافتراضيّ؛ لحمايته من العبث به وإدخال تغييراتٍ عليه بقصد إخفاء مضمونه أو بقصد الإضرار بالغير.

ب- توقيع الحجز على المصنّف أو الأداء والموادّ التي تستعمل في إعادة نشره

يملك صاحبُ الحقّ المُعتدي طلب توقيع الحجز ليس فحسب على المصنّف الأصليّ بل صورته أو نسخه، وكذلك على الموادّ التي تستعمل في إعادة نشر هذا المصنّف، أو استخراج نسخ منه شريطة أن تكون هذه المواد المستعملة غير صالحة إلا لإعادة نشر المصنّف. كما يُمكن توقيع الحجز على الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف، وهذا ما سيوضح فيما يلي:

ج- توقيع الحجز على الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء

إذا كان المشرع المصري قد أجاز للمؤلف أو صاحب الحق طلب حصر الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء ... من رئيس المحكمة المختصة، مع امكانية ندب خبير يختص بحصر الإيراد سالف الإشارة إليه طالما ثبت واقعة الاعتداء، فإنه لم يكتف بذلك، بل منح مكنة توقيع الحجز على الإيراد الناتج عن استغلال المصنّف أو الأداء، وهذا ما يمكن تطبيقه في حالة إثبات واقعة الاعتداء على الصورة المجسمة، بحيث يحق لصاحب الحق المعتدي أن يطلب من المحكمة المختصة الحجز على الإيراد كإجراء تحفظي.

(١) راجع: المادة ١٧١ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ .

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وتجدر الإشارة إلى أنه يجب أن يرفع الطالب أصل النزاع إلى المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور الأمر، وإلا زال كل أثر له، وعلى ذلك فإن الاكتفاء بالإجراءات التحفظية دون اللجوء إلى القضاء في المواعيد القانونية المقررة، تزول معه هذه الإجراءات بقوة القانون وكل أثر مترتب عليها^(١).

والناظر لتقنين الملكية الفكرية الفرنسي في هذا الشأن يجد بأنه قد أخذ بألية حجز الأشياء المقلدة، وذلك عن طريق قيام صاحب الحق المعتدي بطلب توقيع الحجز على النسخ المقلدة، كذلك الحجز على الاستغلال غير المشروع^(٢)، ويعد طريق الحجز على الأشياء والمصنفات المقلدة الطريق الذي اتخذته المشرع الفرنسي لحماية حقوق المؤلف، وتجدر الإشارة إلى أن مسألة التقليد يمكن إثباتها بكافة طرق الإثبات، بيد أن النسخ أو التمثيل غير المشروع فإن إثباته يكون من خلال الحجز على الأشياء المقلدة^(٣).

ومن وجهة نظرنا بحسب الطبيعة الخاصة لتقنية الهولوجرام، فإنه يتعين على رئيس المحكمة المختص انتداب خبير مختص وأكثر خبرة في هذا المجال، لإجراء وصفٍ تفصيليٍّ للمصنّف أو الأداء الهولوجرامي، وكذلك حصر الإيراد الناتج عن استغلال الصورة المجسمة، وكما سلف القول يتحتم تعيين حارس (تقني) على هذا الأداء الهولوجرامي؛ لحمايته من العبث به وإدخال تغييراتٍ عليه بقصد إخفاء مضمونه أو بقصد الإضرار بالغير.

(١) راجع: المادة ١٧٩ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ "....." ويجب ان يرفع الطالب اصل النزاع إلى المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور الامر والا زال كل اثر له.

(٢) راجع د. عبدالمهادي فوزي العوضي، المسؤولية التقصيرية لناشري برامج التبادل غير المشروع للمصنفات الفكرية بتقنية (Peer-to-peer)، مرجع سابق، ص ٩٣.

(٣) د. أسامة أحمد شوقي المليجي، الحماية الإجرائية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص ٨٨.

الفرع الثاني

حماية الصورة المجسمة من خلال أحكام المسؤولية المدنية.

المسؤولية المدنية هي أساس حماية الحقوق، ولكل فرد الحق في حماية حقوقه أيًا كان مصدر هذه الحقوق^(١)، وتعرف المسؤولية بشكل عام بأنها مسألة شخص على فعل أو امتناع غير جائز، بمعنى أنها جزاء على مخالفة الشخص أحد الواجبات الملقاه على عاتقه، التي تكون بدورها إما واجبات مصدرها القانون، أو واجبات فرضها المجتمع على الإنسان لكونه كائناً يعيش بداخله، فإذا أخل الشخص بالواجب الاجتماعي فإن المسؤولية التي تنشأ هي مسؤولية أخلاقية ولا يتعدى الجزاء على هذا النوع من المسؤولية سوى الاستهجان من جانب المجتمع، وإذا ارتقى الإخلال إلى اعتداء أصاب المجتمع فإن المسؤولية التي تنشأ هي المسؤولية الجنائية، ويكون الجزاء عليها هو الردع عن طريق توقيع العقوبة، أما إذا أصاب الإخلال حق الغير، فالمسؤولية التي تنشأ هي المسؤولية المدنية، ويكون الجزاء المترتب عليها هو جبر الضرر، إما بإعادة الحال إلى ما كان عليه أو بالتعويض عما لحق الغير من ضرر^٢.

ولقد أثارت الاختراعات الحديثة تطوراً عظيماً، فقامت الصناعات الكبيرة ووسائل النقل السريعة، وسخر الإنسان القوى الطبيعية لخدمته ورفاهيته، ولم يُبال أن تكون قوى عمياء لا يُسيطر عليها كل السيطرة، فهي إذا ما أفلتت من يده - وكثيراً ما تغلت - لا يلبث أن يكون ضحيتها. وكان لذلك أكبر الأثر في تطور المسؤولية عن الأشياء". وهكذا تحدث جانب من الفقه في وسيطه عن الاختراعات الحديثة وأثرها في تطور قواعد المسؤولية المدنية في القرن المنصرم. ثم ما لبث أن شهد القرن الحالي تطوراً غير مسبوق في أنظمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي وتقنية الهولوجرام التي أحدثت نقلة نوعية في كافة قطاعات ومناحي الحياة، وهو ما أثار العديد من المخاوف والإشكاليات الأخلاقية، والفلسفية والاجتماعية، والقانونية.

(١) د. محمد عبد الظاهر حسين، خطأ المضرور وأثره على المسؤولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٧ ص ٣٠.

(٢) د. جميل الشرفاوي، النظرية العامة للالتزام، الكتاب الأول، مصادر الالتزام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

فعلى المستوى القانوني تُشكل تقنية الصورة المجسمة هولوجراميًا تحديًا حقيقيًا للمشرع والفقيه والقاضي، فيما يتعلق بمدى كفاية وقدرة القواعد والأحكام العامة في القانون المدني للتكيف مع العديد من القضايا والمسائل التي تثيرها، كإمكانية المساءلة، وأساس تلك المساءلة، وطبيعة وأحكام المسؤولية المدنية عن أضرار تقنية الصورة المجسمة، والإعتداء على حقوق الغير، وحماية البيانات الشخصية، وغيرها من المسائل الشائكة.

فالكثير من الأسئلة المتعلقة بالمسؤولية عن الابتكار التكنولوجي، عن كيفية تعامل آليات المسؤولية الكلاسيكية (التقليدية) مع المجال القانوني للابتكار التكنولوجي ومعرفة إلى أي مدى يمكن لقانون المسؤولية التقليدية أن يتأثر أو حتى يتطور من خلال تطور التكنولوجيات وأنظمة الذكاء الاصطناعي^(١). وفي هذا الصدد يمكننا القول: إن قانون الملكية وقانون المسؤولية يتعرضان اليوم لاهتزازات؛ نظرًا للطبيعة غير المادية للابتكارات التكنولوجية، حيث يرتكز القانون الكلاسيكي على ملموسية الأشياء.

وتخضع الابتكارات التكنولوجية بحكم تعريفها وطبيعتها لمجموعة واسعة ومتنوعة من أنظمة المسؤولية، بادئ ذي بدء، يكتسب نظام المسؤولية عن الأشياء حدة خاصة بسبب الخصائص غير المادية لهذا المجال التكنولوجي. ويدور السؤال الرئيس في هذا الشأن حول ما إذا كان الطابع غير الملموس للمجال من المرجح أن يولد نظامًا محددًا بسبب حقيقة الأمور، والسؤال الذي يثور الآن هل نظام المسؤولية عن الأشياء ملائم للابتكارات التكنولوجية؟ أم أن طبيعة وخصوصية آليات المسؤولية الرقمية la responsabilité numérique أصبحت اليوم عنصرًا أساسًا في قانون المسؤولية المطبق في مجال الابتكارات التكنولوجية^(٢).

(١) ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعي أول مرة عام ١٩٥٦ خلال مؤتمر عقد في كلية دارتموث هانوفر، نيو هامبشاير، الولايات المتحدة على يد العالم جون ماك كارثي وآخرون بوصفه علمًا يشمل جميع الأعمال التي تقوم بها الآلة التي يمكن أن توصف بكونها ذكية حول ظهور وتطور الذكاء الاصطناعي انظر الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي، ٢٠٢١، ص ٩ وما بعدها. انظر Pascale Zaraté, L'intelligence artificielle d'hier à aujourd'hui, Dalloz, Droit social 2021, p.106.

(٢) François Campagnola, Juriste., LA RESPONSABILITÉ EN DROIT DE L'INNOVATION

وقبل أن نتطرق للإجابة على الأسئلة التي سبق وأثيرت لابد أن نوضح الفكرة التي تقوم عليها المسؤولية

المدنية

أولاً: مفهوم المسؤولية المدنية

المسؤولية هي الحالة التي يخل فيها الفاعل بالتزام مقرر في ذمته ويترتب على هذا الإخلال ضرر للغير يجعل الفاعل مسؤولاً قبل المضرور، وفي نفس الوقت ملتزماً بتعويضه عن فعله الضار، وهذا الحق هو حق مدني، وهذا الحق لا يخل بالمسؤولية الجنائية التي تقع على عاتق الفاعل. وتقسّم المسؤولية المدنية في الأصل إلي نوعين، إما مسؤولية عقدية أو مسؤولية تقصيرية وهذه الأخيرة تقسم إلى ثلاث أنواع على النحو التالي:

الأول: هو المسؤولية التي تقوم على العمل أو الفعل الشخصي

الثاني: هو المسؤولية التي تقوم على خطأ ارتكبه الغير

الثالث: المسؤولية الناشئة عن الأشياء

وتقوم أركان المسؤولية التقصيرية على ثلاث أركان: -

١- **الخطأ** : ويقصد به سلوك غير مشروع أو انحراف الشخص بالسلوك المألوف للشخص العادي، مع إدراكه لهذا الانحراف، ويتسبب هذا الخطأ بالضرر للآخرين، وتجدر الإشارة إلى أنه يجب إثبات الخطأ لتحميل شخص المسؤولية المدنية، وفي الواقع مجرد حدوث ضرر لا يكفي لتحديد المسؤولية المدنية، فمن الضروري أن يتم إثبات أن الشخص ارتكب خطأ تسبب مباشرة في الضرر الذي تعرض له المضرور^(١).

٢ - **الضرر** : وهو الركن الثاني من أركان المسؤولية التقصيرية ولا يكفي في مجال المسؤولية أن يقع الخطأ لكي تترتب المسؤولية، بل يجب أيضاً أن يحدث ضرر جراء هذا الخطأ، فالضرر يعرف بأنه الأذى الذي لحق بالشخص المتضرر، سواء كان ضرراً مادياً أو معنوياً، فإذا لم يكن ثمة ضرر،

TECHNOLOGIQUE., 26 novembre 2018, <https://www.village-justice.com/articles/responsabilite-droit-innovation-technologique,30053.html> .

^١ المستشار. هشام عبد الحميد الجميلي، موسوعة القضاء المدني- المسؤولية المدنية ودعاوي التعويض، إصدارات نادي القضاة، طبعة

فلن تكون هناك مسؤولية مدنية، وفي هذا تختلف المسؤولية المدنية عن المسؤولية الجنائية التي يمكن أن تقوم بغير ضرر ما، فالشروع في بعض الجرائم معاقب عليها، ولو لم يترتب عليه ضرر، وكذلك الحال في كثير من المخالفات، لذلك اشترط القانون حدوث الضرر كركن من أركان المسؤولية المدنية.

- **الضرر المادي:** يقصد به الضرر الذي يصيب المضرور في حق من حقوقه سواء في جسده أو ماله أو يصيبه في مصلحة مادية مشروعة

وباعتبار أن الضرر هو المساس بحق أو بمصلحة مشروعة للإنسان، فإن الاعتداء على جسم الإنسان، يمثل ضرراً يستوجب التعويض، فالضرر المادي هو كل ما يصيب الشخص في جسمه أو في ماله، فيتمثل في الخسارة المالية التي تترتب على المساس بحق أو مصلحة أو إذا كان الحق مالياً (كالحقوق العينية، أو الشخصية، أو الملكية الفكرية، أو الصناعية)

ويكون الضرر مادياً، إذا نجم عن هذا المساس إنقاص للمزايا المالية التي يخولها واحد من تلك الحقوق، أو غير مالي كالمساس بحق من الحقوق المتصلة بشخص الإنسان كالحرية الشخصية وحرية العمل وحرية الرأي، كحبس شخص دون حق أو منعه من السفر للعمل يترتب عليه ضرر مادي أيضاً^(١).

- **الضرر المعنوي:** هو ذلك الضرر الذي يمس المضرور في مشاعره، أو عواطفه أو شرفه أو عقيدته، والضرر المعنوي أو الأدبي، وقد اختلف الفقه والقضاء، في تعريف الضرر المعنوي وتحديد شروطه وصوره، ويرجع أصل الخلاف إلى أن الضرر المعنوي يلحق نواح غير مادية، وهذه النواحي قد يصعب تحديدها في كثير من الأحيان، لذا أقر الفقهاء عند تعريفهم لهذا الضرر بتحديد صورته فقط، كالضرر الذي يلحق السمعة والشرف، ويمكن القول إن كل ما لم يتناوله

(١) د. عبد المنعم فرج الصده، مصادر الالتزام، طبعة ١٩٥٨، ص ٤٥٤.

الضرر المادي فهو ضرر معنوي^(١).

٣ علاقة السببية: الركن الثالث من أركان المسؤولية هو علاقة السببية بين الخطأ والضرر، وهذه العلاقة تعني أنه توجد علاقة مباشرة بين الفعل الضار وبين النتيجة التي تترتب على هذا الفعل الضار، حيث لا يكفي لقيام المسؤولية وفقاً للقواعد العامة مجرد حصول خطأ (فعل ضار يصيب الغير بضرر)، بل يلزم أيضاً أن توجد علاقة سببية ما بين الخطأ والضرر، أي أن يكون الضرر نتيجة طبيعية ومباشرة للخطأ أو الفعل الضار، وإذا كان الضرر نتيجة لفعل واحد، فلا تثور أدنى مشكلة في قيام علاقة السببية، بيد أن الأمور لا تسير دائماً بهذه السهولة؛ إذ في غالب الأحوال قد يساهم في إحداث الضرر عدة أسباب مستقلة لا يستغرق أحدها الأسباب الأخرى، فيثور التساؤل حول أي من هذه الأسباب هو الذي رتب الضرر ومن ثم تتعدّد مسؤولية فاعله^(٢)؟

وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد في الفقه الفرنسي والمصري نظريتان: الأولى هي نظرية تعادل الأسباب، ومفادها أنه يجب الاعتداد بجميع الأسباب التي أدت إلى حدوث الضرر، لأنها أسباب متكافئة، وبدونها جميعاً ما كان ليقع الضرر. ومثال ذلك أن ينشر المؤلف مصنّفاته على شبكة الإنترنت بدون وسائل حماية تكنولوجية، فيقوم الغير باستنساخها وتوزيعها على الجمهور. فهنا يوجد سببان للضرر، خطأ المؤلف، وخطأ الغير، فيعتد بهما معاً.

أما النظرية الثانية فهي نظرية السبب المنتج أو المباشر، ومقتضى هذه النظرية أنه إذا ساهمت عدة أسباب في إحداث الضرر، بعضها عارض لا يحدث الضرر وفقاً للمجرى العادي للأمور، وبعضها منتج وفعال ويؤدي عادة إلى إحداث الضرر.

(١) د. عبد المنعم فرج الصده، المرجع السابق ص 455

(٢) راجع د. عبدالهادي فوزي العوضي، المسؤولية التقصيرية لناشرى برامج التبادل غير المشروع للمصنّفات الفكرية بتقنية (Peer-to-peer) دراسة مقارنة في القانون الفرنسي والمصري والعُماني، المجلد ٩٢، ملحق خاص ٢، يونيو ٢٠١٩، ص ٥٥

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

كذلك يشترط علاقة سببية لقيام المسؤولية والقضاء بالتعويض تبعاً لذلك، وهي تقتضي بأن يكون الخطأ متصلاً، واتصال السبب بالمسبب بحيث لا يتصور وقوع أيهما بغير قيام هذا الخطأ، وعلي ذلك لا يكفي لنفي علاقة السببية بين الضرر والخطأ الثابت وقوعه القول بوجود أسباب أخرى من شأنها أن تسبب هذا الضرر، ذلك أنه يجب لاستبعاد ذلك الخطأ كسبب للضرر أن يتحقق توافر أحد هذه الأسباب الأخرى وأن يثبت أنه السبب المنتج في إحداث الضرر^(١).

ثانياً : نطاق المسؤولية عن الفعل الضار

إن العمل على تحديد نطاق هذه المسؤولية يتطلب منا التمييز بين المسؤولية المدنية والممثلة في المسؤولية عن الفعل الضار (المسؤولية التقصيرية) وبين المسؤولية الجنائية.

فالمسؤولية المدنية تقوم عند إخلال الغير بالتزامه القانوني المفروض عليه، أو إخلاله بشروط العقد المتفق عليه مع صاحب الحق، فالقانون المدني يركز ويهتم بالمسؤولية المدنية على أساس الفعل الضار الذي يصيب صاحب الحق ويرتب على من ارتكبه مسؤوليته بتعويضه عن الأضرار التي لحقت، وبالمقابل يهتم القانون الجنائي بالفعل الضار الذي يصيب المجتمع، وبالتالي يترتب على ذلك قيام مسؤولية الفاعل الجنائية^(٢).

وأيضاً تختلف المسؤولية المدنية عن المسؤولية الجنائية من حيث الأساس كون أساس المسؤولية الأولى هو الاعتداء الذي وقع على فنان الأداء أو منتج التسجيل الصوتي أو هيئات الأذاعة أو دور النشر والمتمثل بالإخلال بالالتزام، أما أساس الثانية فهو الاعتداء الواقع على حق المجتمع وهو من الجرائم التي وردت في القانون الجنائي، و يختلف أيضاً من حيث الجزاء أو العقوبة، فالجزاء في المسؤولية المدنية يتمثل في التعويض عن الضرر الذي تعرض له صاحب الحق المجاور والذي يشكل

١. د. جميل الشراوي، النظرية العامة للالتزام، مرجع سابق، ص ٥٢٢.

٢. د. أنور سلطان، الموجز في مصادر الالتزام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص ٣١٢.

اعتداء على سمعته أو شرفه أو ماله، ويمكن لصاحب هذا الحق المجاور التنازل عنه أو التصالح عليه، أما الجزاء في المسؤولية الجنائية فيتمثل في العقوبة التي تفرض من القانون على الفاعل، وذلك لردعه بهدف عدم إعادته، وهذا لا يجوز التنازل عنه أو التصالح فيه لأنه من حق المجتمع^(١).

ثالثاً: أساس المسؤولية المدنية عن تقنية الصورة المجسمة (الهولوجرام) في ظل القواعد التقليدية مما لا شك فيه أن هدف المسؤولية المدنية هو تعويض الضرر الذي يجبر ما ألم المضرور من ضرر، سواء كانت أساسها المسؤولية الشخصية، أو المسؤولية عن الأشياء غير الحية، أو المسؤولية عن المنتجات المعيبة^(٢).

وقد يكون سبب الضرر خطأ مصممي الذكاء الاصطناعي، أو بسبب عيب في برنامج الذكاء الاصطناعي، أو بسبب الاستخدام من المبرمج أو المطور أو حتى المضرور نفسه، فهل يمكن للقواعد التقليدية أن تكون أساس للمسؤولية عما تسببه من أضرار للغير.

ولذلك سوف نتناول أساس المسؤولية المدنية عن تقنية الصورة المجسمة (الهولوجرام) في نقطتين

١- المسؤولية الشخصية (كأساس للتعويض)

٢- المسؤولية عن فعل الأشياء في قانون الابتكار التكنولوجي

١ د. أنور سلطان المرجع السابق، ص ٣٠٦.

٢ د. فتحي عبد الرحيم عبد الله، دراسات في المسؤولية التصيرية "نحو مسؤولية موضوعية"، منشأة المعارف، ٢٠٠٥، ص ٢.

١- المسؤولية عن فعل الشخص (المسؤولية الشخصية)

تقوم المسؤولية الشخصية في القانون المدني على خطأ واجب الإثبات، أي الخطأ الذي يجب على المضرور أن يثبته في جانب المسؤول، حيث تنص المادة (١٦٣) من القانون المدني المصري علي أن: "كل خطأ سبب ضرراً للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض"، ويقصد بالخطأ في المسؤولية الشخصية هو الانحراف في سلوك الشخص مع إدراكه لهذا الانحراف، وهذا السلوك الذي انحرف عنه المخطئ هو سلوك اليقظة والتبصر^(١) فالخطأ تقصير في مسلك أحد الأشخاص، لا يقع فيه شخص يقظ وجد في نفس الظروف التي أحاطت بالشخص المخطئ^(٢).

كما أن وصف الفعل بأنه خطأ أو غير خطأ من المسائل القانونية التي يخضع فيها القاضي لرقابة محكمة النقض، غير أن استخلاص العناصر التي تؤدي إلى الخطأ الموجب للمسؤولية، يدخل في حدود سلطة محكمة الموضوع التقديرية^(٣).

وهناك عدّة فرضيات قد تتمثل في خطأ مصممي الذكاء الاصطناعي أو المبرمج أو المطور أو خطأ الصانع أو المنتج أو قد يرجع الخطأ إلى المستخدم ذاته في حالة عدم اتباع التعليمات، وقد يكون الخطأ راجعاً للذكاء الاصطناعي نفسه، نظراً للطبيعة الخاصة، وصعوبة معرفة مخاطرها حتى من مصمميها ذاته،

^١ د. إبراهيم الدسوقي أبو الليل، المسؤولية المدنية بين التقييد والإطلاق، طبعة دار النهضة العربية، ص ٥٤، عرف الدكتور مرقس الخطأ عند هنري وليون مازو بأنه "انحراف في السلوك بحيث لا يرتكبه الرجل اليقظ الرشيد إذا ما وجد في مثل الظروف الخارجية للمتسبب في الضرر". د. سليمان مرقس الوافي في شرح القانون المدني، الالتزامات في الفعل الضار والمسؤولية المدنية، طبعة عام ١٩٨٨ م دار الكتب القانونية مصر - مكتبة صادر بيروت لبنان ص ٢٠٣

^٢ د. محمود جمال الدين زكي، مشكلات المسؤولية المدنية، الجزء الأول في ازدواج أو وحدة المسؤولية، ومسألة الخيرة، طبعة عام ١٩٧٨ م مطبعة جامعة القاهرة، ص ١٨.

^٣ الطعن رقم ٤٤٦ لسنة ٣٠ ق جلسة ٢٠/٥/١٩٦٥ مجموعة أحكام النقض الصادرة من الدائرة المدنية، المكتب الفني من ١٦ ص ٦١٥، الطعن رقم ٢٨٣ لسنة ٢٢ ق جلسة ١٥/٣/١٩٥٦ مجموعة أحكام النقض الصادرة من الدائرة المدنية، المكتب الفني س ٧ ص ٣١٠

حيث أصبح من الممكن الاعتراف به باعتباره يتمتع بشخصية قانونية خاصة^(١)، وهذا ما حدث بالفعل في الروبوت صوفيا، والتي تُعدُّ أول ذكاء اصطناعي يحصل على الجنسية، بعد أن عرضت عليها المملكة العربية السعودية الجنسية في عام ٢٠١٧، ولهذا يثور التساؤل هل من الممكن أن يكون للصُّور المجسمة (الهولوجرام) شخصية قانونية مستقلة، ومن ثم تُصبح مسؤولة؟

في الحقيقة أن الكيانات القانونية والإبداعات القانونية مسؤولة مدنياً وجنائياً، لكن نظام المسؤولية ما زال يُمثل عقبة رئيسة أمام المضرورين، في عديد من الأنظمة القانونية، حيث يقع على المضرور عبء إثبات الخطأ في أصل الضرر الذي لحق بهم، فمسألة تقديم دليل على وجود خلل تقني معقد جداً بل قد يستحيل أحياناً سواء كان نتيجة حادثة (تقنية الهولوجرام) أو كثرة الجهات المشاركة في عملية تطوير الأنظمة ونشرها^(٢).

^(١)Hubin, Jean-Benoît. "La responsabilité du fait des robots: le droit de la responsabilité à l'ère de la révolution numérique." Responsabilités et numérique. Anthemis, 2018. P.264.

^(٢) يثور هنا تساؤل: هل ستؤدي هذه التحولات التقنية إلى اختفاء الوظائف التقليدية للمسؤولية المدنية أم أنها ستمكّن من التكيف مع هذا الإطار الرقمي الجديد؟

إن قانون المسؤولية الرقمية في المقام الأول متقلب ومتغير بسبب التنوع الكبير جداً في المسائل القانونية المعنية، كون التكنولوجيا الرقمية تعزز إلى حد كبير الكفاءة والمهبة وحرية العمل، فضلاً عن الاستخدام المتزايد لهذه التكنولوجيا الرقمية. Mekki, Mustapha. "Les fonctions de la responsabilité civile à l'épreuve du numérique: l'exemple des logiciels prédictifs." Dalloz IP/IT 12 (2020): 672.

وإزاء هذه التطورات التكنولوجية الهائلة، والتي قد تُشكل أضراراً سواءً مادية أو معنوية، كان لا بدّ من تطوير قواعد المسؤولية المدنية وتحولها، لا سيما في ظلّ عدم وضوح الرؤية بين المسؤولية والعلم في سياق المخاطر التكنولوجية. وفي هذا الصدد نبيّن الدور الذي تلعبه المسؤولية المدنية، وما يقع على عاتقها في مواجهة عدم العلم واليقين الكامل بتوزيع المخاطر التكنولوجية الحديثة والتعويض عن الأضرار المرتبطة بتلك المخاطر. فتقنية الهولوجرام تقنية حديثة لا يمكن في وقتنا الحاليّ التنبؤ بمخاطرها، وهذه المخاطر ليست مقتصرة على إساءة استخدام صورة شخص ما أو الإضرار بسمعته أو الإضرار بأسرته في حالة وفاته، بل الأمر يتسع ويشمل كافة الأضرار التي قد تنتج نتيجة استخدام هذه التقنية الحديثة؛ ولذا تثار عدّة تساؤلات: هل هذه التقنية خطيرة على الأطفال؟ وهل تُشكل خطراً على سلوكهم؟ في هذا الشأن سلط باحثون من جامعة ستانفورد الضوء على المخاوف التي يولدها الغموض العلمي الذي يُصاحب هذه التقنيات الحديثة لدى الآباء، وذلك في تقرير نُشر في أبريل

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وبما أن المسؤولية الشخصية تشكل عائقاً أمام تعويض المضرورين، فإنه يتحتم النظر في أنظمة مسؤولية أخرى، لكن يجب أن نعي وإن كانت المسؤولية الشخصية تشكل عائقاً أمام التخفيف عن المضرورين، فإنه مع تطور التقنيات والتجربة الميدانية على مدى ليس ببعيد، فإنه يمكن الاعتماد على المسؤولية الشخصية بشكل أكثر فعالية.

في الحقيقة تتعدد صور الاعتداءات في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية للصورة الهولوجرامية، وهذه الاعتداءات تشكل أخطاء سواء كانت عقدية أو تقصيرية على حقوق الملكية الفكرية لأصحاب الحقوق المقررة للصورة الهولوجرامية، وتجدر الإشارة إلى أنه يقع على عاتق المضرور عبء إثبات الخطأ أيًا كان نوعه سواء كان خطأً عقدياً أو تقصيرياً⁽¹⁾.

=2018؛ وذلك أنه لا يمكن معرفة التأثيرات طويلة المدى على وجه اليقين، ولهذا سيظل مبدأ الاحتياط هو السائد في مثل هذه الحالات.

- François Campagnola, Juriste., LA RESPONSABILITÉ EN DROIT DE L'INNOVATION TECHNOLOGIQUE., 26 novembre 2018, <https://www.village-justice.com/articles/responsabilite-droit-innovation-technologique,30053.html>

- Etienne Vergès et Lara Khoury, Innovation technologique, incertitudes et responsabilités, McGill Law Journal , Revue de droit de McGill ,(2014),p.775.

وستظل التقنيات الجديدة موضوع نقاشٍ واسعٍ جداً؛ كون هذا العالم الرقمي يُؤثر على قانون المسؤولية المدنية، لا سيما مع ظهور البرمجيات التنبؤية logicians prédictifs

- <https://news.stanford.edu/2018/04/04/emerging-research-shows-potential-power-vr-kids/>

- A. Garapon, « Les enjeux de la justice prédictive », JCP G 2017, 31. Dossier, La justice prédictive, Les cahiers de la justice, 2019, p. 269 et s.

(¹) في ذات المعنى راجع:

Mekki, Mustapha. "Les fonctions de la responsabilité civile à l'épreuve du numérique: l'exemple des logiciens prédictifs." Dalloz IP/IT 12 (2020): 672.

<https://mustaphamekki.openum.ca/files/sites/37/2019/10/Les-fonctions-de-la-responsabilite-civile-a-l.pdf>

ومن البدهي حتى يتمكن أصحاب الحقوق للصورة الهولوجرامية من المطالبة بالتعويض يتحتم الإصابة بأضرارٍ سواء كانت ماديةً أو أدبيةً، نتيجة وجود خطأ مباشرٍ، بمعنى أنه لولا حدوث الخطأ لما وقع الضررُ^(١)، حيث تتمثل الأضرارُ الماديةً في حرمان صاحب الحق في الصورة المجسمة من الاستغلال المالي بالشكل الأمثل والكامل، أما الأضرارُ الأدبية فتتمثل في إلحاق ضررٍ يمس سمعة الأداء الهولوجرامي.

وفي مجال التعويض عن الأضرار التي أصابت أصحاب حقوق الصورة المجسمة، فإن الأمر قد يتخذ شكل صورة التنفيذ العيني من خلال إلزام المعتدي بعين ما التزم به أو رفع الضرر الواقع بإعادة الحال إلى ما كان عليه، أو قد يتخذ شكل التعويض شكلاً نقدياً عما أصابهم من أضرارٍ مادية أو أدبية.

٢- المسؤولية عن فعل الأشياء في قانون الابتكار التكنولوجي

La responsabilité du fait des choses en droit de l'innovation .technologique

يسود في القانون المصري والفرنسي فكرة التمييز بين الشخص القانوني les personness، الأشياء les choses^(٢)؛ لذا يعد مبدأ ضمان الممتلكات أو الأشياء من الحقائق البارزة في تطور القانون المعاصر، حيث يُمثل نتاج ظاهرة مزدوجة تتمثل في تعميم المخاطر وتجاوز المسؤولية عن الخطأ، ويرمي بشكل رئيس إلى منع وقوع الضرر غير المبرر، وفي الحقيقة من الناحية القانونية أصبح تطور التقنيات الحديثة يعيق من تحديد سبب عديد من الأضرار بحسب القواعد العامة^(٣).

(¹) Mekki, Mustapha. "Les fonctions de la responsabilité civile à l'épreuve du numérique: l'exemple des logiciels prédictifs." Dalloz IP/IT 12 (2020): 672.

(²) أ/ مها يسري عبد اللطيف عبد اللطيف نصار، المسؤولية القانونية للذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم القانونية – كلية الحقوق – جامعة الزقازيق، العدد ٧، ص ١٤٩٣.

(³) HUBin, Jean-Benoît. "La responsabilité du fait des robots: le droit de la responsabilité à l'ère de la révolution numérique." Responsabilités et numérique. Anthemis, 2018. P.270.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

فالشخص مسؤولٌ ليس فحسب عن الضرر الذي يسببه فعله، ولكن أيضًا عن الضرر الذي يحدث بسبب أفعالٍ من المفترض أنها تحت سيطرته^(١). والمطلع على القانون المدني الفرنسي يجد أن المشرع الفرنسي قد مدَّ أحكامَ هذه المسؤولية لتشمل كلَّ الأشياء، حيث نصت المادة ١/١٢٤٢ منه على أنه "لا يُسأل المرء عن الضرر الذي يحدثه بفعله الشخصي فحسب، وإنما يُسأل أيضًا عن الضرر الناتج عن أفعال الأشخاص الذين يُسأل عنهم أو عن الأشياء التي بحراسته^(٢)". ومعنى ما تقدّم أن المشرع الفرنسي وسع من نطاق المسؤولية عن فعل الشيء. ويظهر من ذلك أنه يلزم أن يكون الضرر ناشئًا عن فعلٍ شيءٍ تحت الحراسة، بحيث تقوم المسؤولية على أساس الخطأ المفترض، وليس على أساس إثبات الخطأ.

ولكن التساؤل الأولي هنا هل يمكن اعتبار تقنية الصورة المجسمة شيء ومن ثم يُمكن أن تنطبق عليه

قواعد المسؤولية الشيئية؟ أم يُمكن تكييفها على أنها منتج؟ ومن ثم يتصور أن تنطبق عليه قواعد المسؤولية

عن المنتجات المعيبة؟

ونحن بصدد الإجابة عن التساؤل حول مدى إمكانية إعمال قواعد المسؤولية الشيئية لمساءلة تقنية الصورة المجسمة هولوجراميًا، وعلي اعتبار أنه من أجل الحصول علي صورة مجسمة هولوجراميا يتم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (A I)، حيث يرى بعض الفقهاء القانوني (٣) أن الذكاء الاصطناعي شيء

(١) راجع نص المادة ١٧٨ من القانون المدني المصري: كلُّ من تولَّى حراسةَ أشياء تتطلَّب حراستها عنايةً خاصَّةً أو حراسةَ آلاتٍ ميكانيكيَّة يكون مسؤولًا عما تُحدثه هذه الأشياء من ضررٍ، ما لم يثبت أن وقوعَ الضرر بسببِ أجنبيٍّ لا يد له فيه، هذا مع عدم الإخلال بما يردُّ في ذلك من أحكامٍ خاصَّة.

(٢) Article 1242 Version en vigueur depuis le 10 octobre 2016 Modifié par Ordonnance n°2016- 131 du 10 février 2016 – art 2.

On est responsable non seulement du dommage que l'on cause par son propre fait, mais encore de celui qui est causé par le fait des personnes dont on doit répondre, ou des choses que l'on a sous sa garde.

٣ د. محمد عرفان الخطيب الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة نقدية مقارنة في التشريعين المدني الفرنسي والقطري في ضوء القواعد الأوربية في

تتطلب حراسته عناية خاصة، وأن حارس الذكاء الاصطناعي تتوافر فيه شروط الحارس التقليدي، ومن ثم تنطبق بحق أنظمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي على قواعد المسؤولية الشيئية ، بينما يرى اتجاه اخر حيث يعتقد أنصاره عدم تصور اعتبار الذكاء الاصطناعي شيئاً، فضلاً عن عدم توافر شروط الحارس التقليدي بحق حارس الذكاء الاصطناعي ومن ثم عدم انطباق قواعد المسؤولية الشيئية بحق أنظمة وتقنيات الذكاء^(١). وفي ظل هذا الخلاف ذلك نوضح أساس وشروط قيام المسؤولية الشيئية لبيان مدى إمكانية انطباقها من عدمه بحق تقنية الصورة المجسمة.

أ- أساس وشروط قيام المسؤولية الشيئية

تجد المسؤولية الشيئية أساسها القانوني في المادة ١٢٤٢ من التقنين المدني الفرنسي^(٢) والمادة ١٧٨ من التقنين المدني المصري التي تنص صراحة أن كل من تولى حراسة أشياء تتطلب حراستها عناية خاصة أو حراسة آلات ميكانيكية، يكون مسئولاً عما تحدثه هذه الأشياء من ضرر، ما لم يثبت أن وقوع الضرر كان بسبب أجنبي لا يد له فيه، هذا مع عدم الإخلال بما يرد في ذلك من أحكام خاصة^(٣).

=القانون المدني للإنسالة لعام ٢٠١٧ والسياسة الصناعية الأوربية للذكاء الاصطناعي والإنسالات لعام ٢٠١٩

(١) د. عبد الرازق وهبه سيد أحمد محمد، المسؤولية المدنية عن أضرار الذكاء الاصطناعي، دراسة تحليلية مجلة جيل الأبحاث القانونية العمقة، العدد

٤٣، ٢٠٢٠، ص ٢١

2 L'article 1242 du Code Civil 'On est responsable non seulement du dommage que l'on cause par son propre fait, mais encore de celui qui est causé par le fait des personnes dont on doit répondre, ou des choses que l'on a sous sa garde...".

ففي التقنين المدني الفرنسي، لم تحدد المادة ١٣٨٤ الأشياء التي يسأل الشخص عن الأضرار التي تسببها للغير، بل جاء اللفظ مطلقاً دون تحديد. وتبعاً لذلك فقد استقر الفقه والقضاء بعد حكم Jand heur الصادر في ١٣ فبراير سنة ١٩٣٠ على أن المقصود بالشيء في مفهوم المادة ١٣٨٤ مدني هو أي شيء يوجد في حراسة شخص، بغض النظر عن طبيعته عقاراً كان أم منقولاً سواء أكان جامداً أم سائلاً أم في صورة غازية ، وسواء أكان خطراً أم غير خطر، وسواء أكان في حاجة إلى عناية خاصة أم لا، وسواء وجد به عيب أم لم يوجد. للمزيد من التفاصيل راجع د. عبد الهادي فوزي العوضي، المسؤولية التقصيرية لناشري برامج التبادل غير المشروع للمصنغات الفكرية بتقنية (peer-to-peer) دراسة مقارنة في القانون الفرنسي والمصري والعماني، مرجع سابق.

(٢) تجدر الإشارة أن النص الفرنسي وخلافاً لنظيره المصري سالف الإشارة إليه لم يشترط القيام المسؤولية عن فعل الأشياء أن تتطلب حراستها =

ب- شروط قيام المسؤولية الشيئية

وفقا للنصوص السابقة استنبط الفقه^(١) جملة من الشروط الواجب توافرها لقيام مسؤولية حارس الأشياء، تتلخص في شروط ثلاثة نستعرضها بإيجاز على النحو التالي:

الشرط الأول: توافر صفة الشيء

الشيء كأصل عام هو كل ما يُصلح أن يكون محلاً للحقوق المالية^(٢)، حيث أن القانون لم يشترط في الشيء إلا أن يكون غير خارج عن التعامل بطبيعته أو بحكم القانون^(٣)، وعلى ذلك، فقد عرف البعض الشيء بأنه كل كائن له ذاتية في الوجود، سواء كان مادياً يُدرك بالحواس، أم كان معنوياً كأفكار المؤلفين والاختراعات والعلامات التجارية. كما عرفه البعض بأنه كل شيء مادي غير حي مادامت حراسته تقتضي عناية خاصة^(٤).

الشرط الثاني: أن يتسبب الشيء في إحداث ضرر.

يشترط لقيام مسؤولية حارس الأشياء وقوع ضرر بفعل الشيء^٥، ويُقصد بذلك أن يكون الشيء هو مصدر الضرر، أي أن يتدخل تدخلاً إيجابياً في إحداث الضرر، بحيث يكون هو السبب المنشئ للضرر أو هو أداة الضرر. ويتصور ذلك كلما كان الشيء في وضع تسمح بوقوع الضرر ولو كان ساكناً لا يتحرك،

عناية خاصة أو أن تكون من قبيل الأشياء الخطرة أو الميكانيكية، راجع تفصيلاً .

Philippe Le Toumeau, La responsabilité du fait des choses, La responsabilité civile, Presses Universitaires de France, 2003, p.11

^١ د. محمد حسام لطفي، النظرية العامة للالتزام بين آراء الفقه وأحكام القضاء، ص ٣٩٧، د. محمد عرفان الخطيب، المسؤولية المدنية والذكاء الاصطناعي، مرجع سابق ص ١٢٦

^٢ Guillaume Guegan, L'élévation des robots à la vie juridique, op.cit., p.36; Jonathan Pouget, La réparation du dommage impliquant une intelligence artificielle, op.cit., p.42.

^٣ المادة ٨١ فقرة ١ من التقنين المدني كل شيء غير خارج عن التعامل بطبيعته أو بحكم القانون يصح أن يكون محلاً للحقوق المالية.

^٤ د. محمد ربيع أنور فتح الباب، الطبيعة القانونية للمسؤولية المدنية عن أضرار الروبوتات دراسة تحليلية مقارنة مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، عدد خاص، ٢٠٢١، ص ٦٤؛ د. رمضان أبو السعود، مصادر الالتزام دار الجامعة الجديدة، ٢٠١١، ص ٤٦٣.

^٥ د. محمد حسين منصور، النظرية العامة للالتزام، مصادر الالتزام، دار الجامعة الجديدة ٢٠٠٦، ص ٧٣٧.

وهذا ما استقر عليه قضاء محكمة النقض التي قضت بأن الشيء هو كل ما تقتضي حراسته عناية خاصة إذا كان خطرًا بطبيعته أو كان خطرًا بظروفه وملابساته بأن يصبح في حالة تسمح عادة بأن يحدث الضرر^(١).

الشرط الثالث: أن يكون الشيء خاضعا للحراسة

يُشترط لقيام المسؤولية الشيئية أن يكون الشيء خاضعًا قصدًا واستقلالًا لسيطرة فعلية وليست سيطرة قانونية من قبل الحارس، حيث إن الحارس هو من يملك التوجيه والرقابة والتصرف في الشيء، بوصفه صاحب القرار في استعمال الشيء وتوجيهه والتصرف فيه، فمتى تحققت السيطرة تحققت الحراسة^(٢).

ويشترط كي تتحقق تلك السيطرة بالمعنى المتقدم، أن يتوافر في الحارس العنصر المادي للحراسة والمتمثل في تمتع الحارس بسلطة الاستعمال والرقابة الفعلية على الشيء، والعنصر المعنوي وهو أن يكون الغرض من الاستخدام تحقيق نفع أو مصلحة خاصة تعود على الحارس من الحراسة، فلا يكفي لإضفاء صفة الحارس أن تكون للشخص السلطة الفعلية على الشيء، بل يجب أن تكون تلك السلطة مستقلة، بمعنى أن يُسيطر على الشيء لحساب نفسه ودون أي رقابة أو توجيه من الغير^(٣).

ج-مدي انطباق المسؤولية الشيئية بحق تقنية الصورة المجسمة

بعد استعراض الشروط المتطلبية لقيام المسؤولية الشيئية، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه هو هل يمكن اعتبار تقنية الصورة المجسمة شيئًا وبناء عليه تنطبق عليها القواعد العامة في حراسة الأشياء؟ وهل يملك مصمم او مبتكر التقنية الحراسة الفعلية على التقنية باعتبارها أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي مما يُمكن من مساءلته؟

(١) محكمة النقض، جلسة ١٣ / ١ / ١٩٨٣، الطعن رقم ٥٢٢ لسنة ٤٥ قضائية، أحكام النقض، المكتب الفني، مدني، الجزء الأول، السنة ٣٤، ص ٢٠٢؛ محكمة النقض، جلسة ١/٢٠٢٠، الطعن رقم ٣٩٢٦ لسنة ٧٩ قضائية.

(٢) د. جلال العدوي، أصول الالتزامات مصادر الالتزام منشأة المعارف، ١٩٩٧، ص ٤١٠.

³ Jérôme Julien: Philippe le Tourneau, Dalloz action Droit de la responsabilité et des contrats, 2022, n°2221.03

بالرغم من غياب الطابع المادي لتقنية الصورة المجسمة، وكذلك الاستقلالية التي تتمتع بها هذه التقنية وصعوبة تحديد حارسها إلا أن ذهب جانب من الفقه^(١) للقول بإمكانية تطبيق قواعد الحراسة على تقنيات وأنظمة الذكاء الاصطناعي؛ لتوافر شروط قيام المسؤولية الشيئية بحق الأخيرة، كذلك يؤكد هذا الاتجاه على أن التطبيقات أو المكونات المعنوية للذكاء الاصطناعي غير الملموسة، كالبرامج والأنظمة والخوارزميات تدخل هي الأخرى تحت مظلة الأشياء؛ باعتبارها من قبيل الأشياء المعنوية، وبوصفها في نهاية المطاف برامج حاسب آلي؛ ومن ثم فهي تعد محلاً للحقوق الذهنية، حيث لم تميز المادة ٨٦ من التقنين المدني المصري بين الشئ المادي والمعنوي إلا من حيث التنظيم القانوني والأحكام دون الطبيعة، حيث قضت بأن الحقوق التي ترد على شيء غير مادي تنظمها قوانين خاصة^(٢)، وعليه تتمتع تلك التطبيقات غير المادية للذكاء الاصطناعي بالحماية القانونية المقررة للمصنفات في قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢^(٣)، وإذا ما توافرت فيها شروط المصنف الذهني المشمول بالحماية القانونية كالابتكار والأصالة والطابع الإبداعي، فضلاً عن اشتراط تجسيد الإبداع الذهني من خلال انفصاله عن شخص مؤلفه، وخروجه للعالم المادي في شكل محسوس يُمكن إدراكه بأي حاسة من الحواس البشرية.

وتجدر الملاحظة إلى أنه في ظل عدم وجود قواعد ضمان خاصة تنطبق على الأشياء غير المادية، فإن القواعد المطبقة على الأشياء عامة هي التي تحكم مجال المسؤولية عن الابتكار التكنولوجي، وفي الواقع يُمكن الاستدلال عن طريق القياس، لا سيما إذا كان عناصر الاختلاف بين الأشياء المادية وغير المادية

^١ Léo Wada, De la machine à l'intelligence artificielle vers un régime juridique dédié aux robots, Petites affiches, Labase-lextenso, n°257, 2018, p.7; Hélène Christodoulou, La responsabilité civile extracontractuelle à l'épreuve de l'intelligence artificielle, Lexbase Hebdo édition privée, 2019, p.2

^٢ د. مها رمضان بطيخ، المسؤولية المدنية، عن اضرار أنظمة الذكاء الاصطناعي، المجلة القانونية جامعة عين شمس، ٢٠٢١ ص ١٥٦٢

غير كبيرة، وإخضاعها لنفس القواعد القانونية، وذلك بإيجاد حلٍ قانونيٍّ في القواعد المعمول بها للمشكلة القانونية المطروحة حديثاً، وهذا الأمر متروك للقاضي^(١).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المسؤولية عن الأشياء تُواجه فروقاً واضحةً في جوهر السلع غير الملموسة والسلع المادية، فمسألة تسليم الشيء في ضمان العيوب الخفية كما هو الحال في المسؤولية عن المنتجات المعيبة السائدة في تجارة البضائع الملموسة تتعارض مع المنتجات والسلع غير الملموسة، كون التقييم الذي يتم إجراؤه يتم على أسس مراعاة الجانب المادي للأشياء.

وفي الحقيقة الاختلاف واضح بين طبيعة الأشياء الملموسة والأشياء غير الملموسة، وللتغلب على هذه الصعوبة يميز الفقه وكذلك السوابق القضائية بين العيب المادي في الشيء محل التحليل باعتباره خلافاً فنياً من جهة، والعيب القانوني المبني على سقوط حق من جهة أخرى، وفي هذه الحالة الأخيرة يمكن أن يؤثر العيب على أصل الحق بشكل مستقل.

وفي هذا السياق يختلف مجال المسؤولية المحددة عن الأشياء اعتماداً على مجالات التطبيق غير الملموسة في حالة المصنّعات الفكرية التي لا يتوقع منها أي تأثير فني، فلا يجوز أن يكون هناك أي عيب مادي غير تلك التي تؤثر على دعمها المادي.

(¹) **François Campagnola, Juriste.**, LA RESPONSABILITÉ EN DROIT DE L'INNOVATION TECHNOLOGIQUE., 26 novembre 2018, <https://www.village-justice.com/articles/responsabilite-droit-innovation-technologique,30053.html> .

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الخاتمة

تسمح التكنولوجيا الحديثة باستنساخ صورة ثلاثية الأبعاد، مع إمكانية أداء الأعمال الكلاسيكية السابقة أو الأعمال الفنية الأصلية الجديدة.

فرأينا الصورة المجسمة (الهولوجرام) في عديد من المجالات والأعمال الفنية، فمن صرخة الأميرة ليا (ويتني هيوستن) في مسلسل حرب النجوم (star wars)، إلى هجوم القرش الكلاسيكي في فيلم العودة للمستقبل، وظهور توباك شاكور عام ٢٠١٢، ومايكل جاكسون عام ٢٠١٤، والسيدة أم كلثوم ٢٠٢٠ على خشبة المسرح، نستطيع القول بأن الصور المجسمة غزت كل برامج الخيال العلمي، وأصبحت حقيقة واقعية موجودة في كل مكان، بل أصبح لها كثير من التطبيقات في عديد من المجالات، بالرغم من الانتشار والتقدم التي حققته هذه التقنية في الآونة الأخيرة، إلا أن العالم ما زال يحتاج من تواجدها غير المعلومة، ويسعى لتعرف إطارها القانوني وإشكالياتها الأخلاقية والقانونية شأنها شأن عديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

لذا توصلنا في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، وسنعرضها تباعاً:

أولاً: النتائج:

١- تُعرف الصورة المجسمة (الهولوجرام)، بأنها التقنية التي تُعنى بتجسيد الصورة لتشغل حيزاً افتراضياً في الفراغ (حيث إن الانعكاس التي تُحدثه هذه التقنية يُظهر وجود جسم للعين المجردة بدون حضوره فعلياً).

٢- تخضع الصورة المجسمة (الهولوجرام) لمجموعة معقدة من الحقوق، ويرجع الأمر في ذلك إلى تعدد أطرافها، ومن هذه الحقوق: حقوق التأليف والنشر الأساسية، وحقوق براءات

الاختراع في التكنولوجيا، وغيرها، بالإضافة إلى ما قد ينتج عن الصورة المجسمة من مشكلات مرتبطة بحق الشخص على صورته، والحقوق الشخصية للأشخاص.

٣- لا يميز الحق في الصورة الشخصية المحمي باعتباره سمة من سمات الشخصية، بين الصورة ثنائية الأبعاد والصورة ثلاثية الأبعاد، ولذلك فإن أي تمثيل للصورة يجب أن يكون

جزءاً من الإدارة التعاقدية المسبقة *une gestion contractuelle préalable*

٤- إن الصورة المجسمة بمثابة عمل في حد ذاته، ينتمي إلى مصممه. ومن ثم سيخضع هذا العمل لقانون الملكية الفكرية والنظام القانوني لحقوق التأليف والنشر.

٥- يعترف القانون المصري بحق الإنسان على صورته؛ كونه يعترف بالنظرية العامة لحقوق الشخصية. ويدخل الحق في الصورة في عباءة الحق في احترام الحياة الخاصة، وذلك خلافاً

لللقانون الفرنسي الذي اعترض في بداية الأمر على إقرار هذا الحق، وإن كان قد أقره لاحقاً.

٦- الصورة المجسمة لا تحظى بعد بالحماية القانونية الكافية فالهولوجرام، مثل أي تقنية جديدة في القرن الحادي والعشرين، ما تزال في بدايتها وتنتظر التطوير والتحسين، حيث أثارت عديداً من القضايا القانونية الجديدة.

٧- لا يوجد في النظام القانوني الفرنسي نص تشريعي أو تنظيمي ينظم مسائل الواقع الافتراضي، على الرغم من أنه أصبح يؤثر عديداً من التساؤلات لا سيما القانونية، في ظل وجود عديد من التطبيقات في المجالات المختلفة، والتي تستخدم الصورة المجسمة لا سيما في الدعاية التجارية وغير التجارية، وهو الأمر الذي قد ينتج عنه تشوية لسمعة الشخص أو إظهاره بصورة لا يرغبها.

٨- لعل التشريع الفرنسي من التشريعات القليلة التي أضافت فئة من منتجات التسجيلات السمعية البصرية في نطاق الحقوق المجاورة وهو ما يتضح في نص المادة 1-215 L، حيث

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

نصت على أن "منتج الفيديوغرام هو الشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي لديه المبادرة والمسؤولية عن التثبيت الأول لسلسلة من الصور المصحوبة بصوت أو بدون صوت قياساً على النص السالف ذكره يمكن منح حماية قانونية لمنتجي ومصممي الهولوجرام سواء كان شخصاً طبيعياً أو معنوياً، بشرط أن يكون التصميم هو التثبيت الأول الذي لم يسبق إليه أحد، سواء كانت لسلسلة من الصور المصحوبة بصوت أو غير مصحوبة بصوت.

٩- يتطلب التصميم الهولوجرامي لأي عمل تصريحاً من مؤلف العمل الملنقط، حيث إن أي نوع من الالتقاط يشكّل إعادة إنتاج للعمل؛ لذا فإن الحصول على الإذن قد لا يكون مقتصرًا فقط على موافقة صاحب الصورة، بل يتحتم الحصول على الإذن من مؤلف العمل، قد تتمثل صورة الإذن في إبرام عقد يكون موضوعه تصميم صورة مجسمة ونشرها، وهذا أمرٌ طبعِيٌّ، فلكل إنسان مكنة إبرام عقد لتنظيم علاقته مع الطرف الآخر طالما أن الأمر لا يخرج عن نطاق النظام العام والآداب.

١٠- لم يُشر المشرعان المصري والفرنسي صراحةً إلى حماية الحقوق المقررة لمصمم الأداء الهولوجرامي.

١١- : إن القضايا القانونية المتعلقة بمسألة براءات الاختراع معقدة وشائكة، حيث تؤدي براءات الاختراع المتعددة إلى إبطاء التطور الاقتصادي، بالإضافة إلى أن المبادئ العامة لقانون حق المؤلف تعارض نوعاً ما مع تسويق الصور المجسمة. إذا قبلنا كفرضية مفادها أن هذه التكنولوجيا بحاجة إلى التطور أكثر والانتشار في حياتنا اليومية، فيجب تسليط الضوء على مسألتين، المسألة الأولى: أن السياسة التنظيمية الأفضل للصور المجسمة من شأنها أن

تظهر المزيد من الانفتاح، وهذا يعني المزيد من المرونة من أجل تسجيل براءات اختراع للعلامات التجارية المجسمة، ولكن أيضًا مزيد من الصرامة في فحص براءة الاختراع بشأن الصور المجسمة، مع التطبيق الصارم لشرط الخطوة الابتكارية. والمسألة الثانية: من وجهة نظر الاستخدام التجاري، فإن تشتت الحقوق (حركات، مظهر، أغاني، مؤثرات، صوت...إلخ) لا يمكن حله بالتشريع فحسب، وفي الشأن يظهر أحد الحلول والمتمثل في إنشاء حق خاص جديد، وهو الحق في المحاكاة الافتراضية (الحق الافتراضي) the right to virtualization، وهذا الحق على غرار حقوق المؤلف، يمكن نقله جزئيًا (الحقوق الاقتصادية)، بمعنى يحق الاستفادة من الناتج عن هذا الحق اقتصاديًا، مع مراعاة الحق الأدبي للمؤلف.

التوصيات:

- ١- نُوصي المشرع المصري بوضع تنظيم تشريعي مستقل لتنظيم مسائل الواقع الافتراضي بشكل عام والصورة الهولوجرامية على وجه الخصوص.
- ٢- نُوصي بضرورة أن يخضع منتج الأداء الهولوجرامي (المجسم) لحماية قانونية موسعة، شأنه في ذلك شأن فنان الأداء، حيث أضفى المشرعان المصري والفرنسي حماية لحقوق هذا الفنان الأخير، بغض النظر عن وضع المصنّفات التي يؤدّيها، أو طبيعتها، والملاحظ أن المشرعين نظرًا إلى إبداع الفنان وفنّه وشخصيته في الأداء.
- ٣- نهيب بالقضاء المصري الفرنسي في ظل الغياب التشريعي بضرورة منح حماية قانونية لمُنْتَجِي ومصمّمي الهولوجرام سواء كان شخصًا طبيعيًا أو معنويًا وذلك قياسًا على نص المادة 1- 215 L، الفرنسي والذي ينص على أن "منتج الفيديوغرام هو الشخص الطبيعي أو

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الاعتباري الذي لديه المبادرة والمسؤولية عن التثبيت الأول لسلسلة من الصور المصحوبة بصوت أو بدون صوت.، بشرط أن يكون التصميم هو التثبيت الأول الذي لم يسبق إليه أحد، سواء كانت لسلسلة من الصور المصحوبة بصوت أو غير مصحوبة بصوت.

٤- نهيب بمنتج العمل الهولوجرامي بضرورة الحصول على الإذن من مؤلف العمل، قد تتمثل صورة الإذن في إبرام عقد يكون موضوعه تصميم صورة مجسمة ونشرها، وهذا أمر طبيعي، فلكل إنسان مكنة إبرام عقد لتنظيم علاقته مع الطرف الآخر طالما أن الأمر لا يخرج عن نطاق النظام العام والآداب.

٥- نوصي كليات الحقوق بضرورة عقد ندوات ومؤتمرات حول الواقع الافتراضي وارتباطه بالقانون؛ لما لمسناه من أهمية واضحة بدراسة الإشكاليات القانونية للصورة المجسمة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العامة :

- ١- أ. آمال سعد محمود أحمد: "تقنيات إنتاج السينما الرقمية ثلاثية الأبعاد وأساليب عرضها"، رسالة ماجستير- كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.
- ٢- د. إيمان عبد العظيم مصطفى. "المنصات التعليمية مدخلٌ لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم "دراسة ميدانية". المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤، ١، ٢٠٢٢.
- ٣- د. ثابت غنام، الهولوجرام وبيئات التعلّم الافتراضية ثلاثية الأبعاد، دار الأديب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٠.
- ٤- د. رفاة شهاب الحمداني، المحاكاة الحاسوبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
- ٥- د حسن محمد أبو النجا، د. أمنية صبري رياض، دور تقنية الهولوجرام في تصميم الحملات الإعلانية المتحركة، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية، العدد الثاني يونيو ٢٠٢١.
- ٦- أ. عبد الجبار حسين الظفري، تكنولوجيا الهولوجرام، بحث رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠.
- ٧- د. مروة كمال الدين، (أثر تطوّر تقنيات الهولوجرام ثلاثية الأبعاد على المشهد الافتراضي للصورة الفنية الحديثة -مؤتمر تربية فنية -٢٠١٣م).
- ٨- د. هبة عبد المهيم، تقنية التصوير التجسيمي " الهولوجرام"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، جامعة دمياط، العدد ١ سنة ٢٠١٧.
- ٩- د. هند عمر الثبيتي، وسائط الفنون المعاصرة من المفاهيمية إلى الهولوجرام ٢٠٢٢.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ثانياً : المراجع القانونية

- المراجع العامة

١- د. إبراهيم الدسوقي أبو الليل، المسؤولية المدنية بين التقييد والإطلاق، طبعة دار النهضة العربية،

١٩٨٠

٢- د. أنور سلطان، الموجز في مصادر الالتزام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٨

٣- د. جميل الشرقاوي، النظرية العامة للالتزام، الكتاب الأول، مصادر الالتزام، دار النهضة العربية،

القاهرة، ١٩٩٣.

٤- د. جلال علي العدوي، أصول الالتزامات مصادر الالتزام منشأة المعارف، ١٩٩٧

٥- د. جلال علي العدوي ، د. رمضان أبو السعود ، المدخل لدراسة القانون " نظرية الحق " ، منشأة

المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٧

٦- د. حسام الدين الأهواني، أصول القانون، القاهرة، سنة ١٩٨٨.

٧- د. رمضان أبو السعود ، المدخل إلى القانون ، الدار الجامعية ، ١٩٨٦ .

٨- د. سليمان مرقس الوافي في شرح القانون المدني، الالتزامات في الفعل الضار والمسؤولية المدنية،

دار الكتب القانونية، ١٩٨٨.

٩- د. سمير تتاغو، مصادر الإلتزام، مكتبة الوقاء القانونية، الإسكندرية ٢٠٠٩

١٠- د. عبد الرازق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، جزء الأول، دار إحياء التراث العربي.

١١- د. عبد المنعم البدرأوي ، المدخل للعلوم القانونية " النظرية العامة للقانون والنظرية العامة للحق

" ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٢.

١٢- د. عبد المنعم فرج الصده، مصادر الالتزام، ١٩٥٨.

١٣- د. عبدالهادي فوزي العوضي ، النظرية العامة للحق ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،
٢٠٠٦.

١٤- د. فتحي عبد الرحيم عبد الله، دراسات في المسؤولية التقصيرية"نحو مسؤولية موضوعية"، منشأة
المعارف، ٢٠٠٥.

١٥- د. محمد أحمد المعداوي ، المدخل للعلوم القانونية ،نظرية الحق ، كلية الحقوق – جامعة بنها.

١٦- د محمد شكري سرور ، النظرية العامة للحق ، دار الفكر العربي . بدون سنة نشر.

١٧- د. محمود جمال الدين زكي، مشكلات المسؤولية المدنية، الجزء الأول في ازدواج أو وحدة
المسؤولية، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٧٨.

١٨- د. مصطفى عبدالحميد عدوي ، مبادئ القانون ، نظرية الحق.

١٩- د. نبيل سعد، النظرية العامة للالتزام، مصادر الالتزام، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١٩

٢٠- نزيه الصادق المهدي، معتز نزيه المهدي ، المدخل لدراسة القانون ، نظرية الحق ، سنة
٢٠٠٥.

- المراجع المتخصصة : (الدوريات – البحوث العملية – الرسائل العلمية)

١- أسامة أحمد شوقي المليجي، الحماية الإجرائية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، في ضوء
القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية وبغض التشريعات المقارنة ،
الطبعة الثانية ،دار النهضة العربية ، سنة ٢٠٠٨.

٢- د. أشرف جابر سيد، النّشر الصحفي الإلكتروني: نظرة في حقوق الصحفيّ إزاء إعادة نشر
مصنّفاته عبر الإنترنت، المؤتمر العلميّ السنويّ الخامس بعنوان: نقل وتتمية التّكنولوجيا من
منظور قانونيّ واقتصاديّ وعلميّ ٥-٦ مارس ٢٠٠٦.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

٣- . أيمن مصطفى أحمد البقلي ، الحماية المدنية للحق في الصورة في إطار ممارسي مهنة الصحافة ، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية ، المجلد الرابع، العدد الثاني، سنة ٢٠١٧.

٤- د. حسام الدين الأهواني، الحق في الخصوصية، القاهرة، ١٩٧٨.

٥- د. حنان عوني محمد محمود، "المؤثرات البصرية - الخصائص الشكلية لتقنية الهولوجرام ودورها في إثراء مجال الرؤية البصرية ثلاثية الأبعاد" دراسة وصفية تحليلية، مجلة الفنون التشكيلية - العدد الثاني - يوليو ٢٠١٩.

٦- د. سعيد جبر، الحق في الصورة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦.

٧- د. علاء الدين عبد الله فواز، النظام القانوني للصور الفوتوغرافية - الحقوق الواردة عليها ووسائل الحماية القانونية، مجلة الشريعة والقانون، عدد ٥٣، ٢٠١٣.

٨- د. عبد الرشيد مأمون، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٤.

٩- عبد الرازق وهبه سيد أحمد محمد، المسؤولية المدنية عن أضرار الذكاء الاصطناعي، دراسة تحليلية مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، العدد ٤٣، ٢٠٢٠.

١٠- عبدالهادي فوزي العوضى، المسؤولية التقصيرية لناشري برامج التبادل غير المشروع للمصنفات الفكرية بتقنية (Peer-to-peer) دراسة مقارنة في القانون الفرنسي والمصري والعُماني ، المجلد ٩٢، ملحق خاص ٢، يونيو ٢٠١٩

١١ / أ/ مها يسري عبد اللطيف نصار، المسؤولية القانونية للذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم القانونية - كلية الحقوق - جامعة الزقازيق، العدد ٧.

١٢ د. مها رمضان بطيخ، المسؤولية المدنية، عن أضرار أنظمة الذكاء الاصطناعي، المجلة القانونية جامعة عين شمس، ٢٠٢١.

١٣ د. محمد عبد الظاهر حسين، خطأ المضرور وأثره على المسؤولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٤ د. محمد حسين عيسى، دور التصوير التجسيمي-الهولوجرام في إبهار المشاهد للصورة المتحركة، مجلة العمارة والفنون، العدد الخاص، أبريل سنة ٢٠٢١.

١٥ د. ممدوح خليل هاشم المسلمي: المسؤولية المدنية الناشئة عن الاعتداء على الحق في الصورة في ظل تطور وسائل الاتصالات الحديثة، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠١.

١٦ المستشار. هشام عبد الحميد الجميلي، موسوعة القضاء المدني- المسؤولية المدنية ودعاوي التعويض، إصدارات نادي القضاة، طبعة ٢٠١٨.

١٧ د. نجوى أبو هيبه، الحقوق المجاورة لحق المؤلف في ضوء قانون حماية الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة، ٢٠٠٥.

١٨ د. ياسين أحمد القضاة، الحماية المدنية للحق في الصورة المأخوذة بواسطة الهاتف المحمول، دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد ٦٩، أغسطس ٢٠١٩.

١٩ د. يحيى صقر أحمد صقر، حماية الحقوق الشخصية في إطار المسؤولية التقصيرية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٧.

القوانين واللوائح، الأحكام القضائية:

١- قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري ٨٢ رقم لسنة ٢٠٠٢.

٢- القانون المدني المصري ١٣١ لسنة ١٩٤٨.

٣- لائحة العلامات التجارية الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) ١٠٠١/٢٠١٧.

٤- الحكم الصادر عن الدائرة التجارية بمحكمة النقض المصرية بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٦ في الطعن رقم ٩٥٤٢ لسنة ٩١ القضائية).

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Abeer Suwaidan, the possibility of developing internal designs in the interior design as a consequence of the use of hologram technology, international conference of Applied Arts in Damietta – "Applied Arts and Future Expectations Journal of Applied Art and Science – International Periodical Scientific Peer Reviewed – Issued by Faculty of Applied Arts (v) – 21– 23 March 2017..
- 2- AMANDA ROBERT, Law school introduces hologram witnesses in mock trial, 2023.
- 3- Anjos, R.K.D., et al.: Adventures in hologram space: exploring the design space of eye-to-eye volumetric telepresence. In: Proceedings of the 25th ACM Symposium on Virtual Reality Software and Technology, pp. 1–5 (2019)
- 4- Alexis Fournol, Tentative de privatisation de l'hologramme de Johnny Hallyday.
- 5- Balagué, Christine. "Enjeux éthiques de l'IA et responsabilité numérique des organisations." Chaire Good In Tech, 2022.

- 6- Doaa M. Elmahal, Asma S. Ahmad,.. Comparative Study between Hologram Technology and Augmented Reality, journal of technology management and business, , Vol.12, No.2,2020.
- 7- CES HOLOGRAMMES D'ARTISTES DÉFUNTS: MIEUX COMPRENDRE LES ENJEUX JURIDIQUES
- 8- Choi, Kyongsik, Hwi Kim, and Byoungho Lee. "Synthetic phase holograms for auto-stereoscopic image displays using a modified IFTA, 2004
- 9- DROIT A L'IMAGE et REPRESENTATIONS PERSONNELLES (photographies, film, podcast, dessins...) Synthèse juridique
- 10- Dev imagraph, [Volet 2] Le droit de la responsabilité civile à l'épreuve des nouvelles technologies,27 juin 2023
- 11- Ed'Gare: un hologramme qui vous guide dans votre quartier en transformation, Actualité de la CCI Paris IDF du 24-11-2016 ; spectacle « Hit-parade » des stars de la variété française.
- 12- Eriq Gardner, Robin Williams Restricted Exploitation of His Image for 25 Years After Death, March 30, 2015
- 13- François Campagnola, Juriste., LA RESPONSABILITÉ EN DROIT DE L'INNOVATION TECHNOLOGIQUE., 26 novembre 2018.
- 14- Garapon, « Les enjeux de la justice prédictive », JCP G 2017, 31. Dossier, La justice prédictive, Les cahiers de la justice, 2019.

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- 15- Hologram and Holography" The Gale Encyclopedia of Science, Encyclopedia, 15 May. 2024
- 16- Hologram Projector, Mini 3D Holographic Projection Pyramid with Suction Cup for Any Smartphone or Tablet 360 Virtual Reality (As Pictures Shown): Amazon.co.uk: DIY & Tools.
- 17- Holography. Current and future applications- 2010, cited,12/2/1017
- 18- Hologramme de Jean-Luc Mélenchon en réunion à Lyon et à la fois à Paris le 5 février 2017, <http://www.huffingtonpost.fr> du 02-02-2017
- 19- Huw Beverley Smith, Angsar Ohly, Agnes Lucas Scoetter, Privacy, Property and Personality, Civil Law Perspectives on Commercial Appropriation, Cambridge Studies in Intellectual Property Rights, Cambridge University Press, 2005
- 20- HOLOGRAMMES: QUEL(S) DROIT(S) APPLICABLE (S) ? Écrit par Publié le 03/13/2019
- 21- HUBin, Jean-Benoît. "La responsabilité du fait des robots: le droit de la responsabilité à l'ère de la révolution numérique." Responsabilité et numérique. Anthemis, 2018.
- 22- Johnny Hallyday: le rocker, l'hologramme et le droit.
- 23- Jonathan D. Reichman, Kenyon & Kenyon LLP, Right of Publicity in 17 Jurisdictions Worldwide, GETTING THE DEAL THROUGH 2012.

- 24– Mekki, Mustapha. "Les fonctions de la responsabilité civile à l'épreuve du numérique: l'exemple des logiciels prédictifs." Dalloz IP/IT 12 (2020)
- 25– Johnston, Sean F., 'Hologram Communities', Holograms: A Cultural History (Oxford; online edn, Oxford Academic, 19 Nov. , 2015
- 26– Lily hay Newman, Turkish prime minister proves, foot hologram best way to deliver speech– 2014
- 27– Marion Joubert, Hologrammes de stars: jusqu'où peut-on exploiter un artiste décédé ?
- 28– Marie Soulez Lylia Lanasri Hologramme: la redécouverte d'un mode de communication Par Lexing | 09/02/2017
- 29– Marine Gautier, Droit à l'image: atteinte à la vie privée, Publié le 20/03/2023
- 30– Mishra, Sundeep. "Hologram the future of medicine, From Star Wars to clinical imaging." Indian heart journal ,2017
- 31– Philippe Jongleur, [researchgate.net/publication/323167162](https://www.researchgate.net/publication/323167162) Holograms an intellectual property law A multidimensional issue
- 32– Propriété intellectuelle: Droit d'auteur, droit à l'image à l'ère du numérique Chapitre 5: L'utilisation de contenus protégés en pratique.
- 33– Patty Burshtyn, Illuminating the Law of Copyright: Holographic Data Storage Takes Intellectual Property to a New Dimension, 9 Fordham Intell. Prop. Media & Ent. L.J. 361 (1998–1999).

الجوانب القانونية للصورة المجسمة (تقنية الهولوجرام) "بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" "دراسة مقارنة"

د. بكر عبدالسعيد محمد أبو طالب - د. لمياء فتحي عبدالجليل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- 34- Philippe Jougleux, Tatiana Synodinou, Holograms and intellectual property law: a multidimensional issue Presentation for the Gikii 2015's Conference
- 35- Robert W Judge, « Protecting Performers' Performances in light of the Canadian Charter of Rights and Freedoms », (1987)
- 36- Sean F. Johnston, A Cultural History of the Hologram, ARTICLE, Vol. 41, No. 3 (2008).
- 37- Stephen Anson, HOLOGRAM IMAGES AND THE ENTERTAINMENT INDUSTRY: NEW LEGAL TERRITORY? Cite as: 10 Wash. J.L. Tech. & Arts 109 (2014)
- 38- Thomas J. Goreau hologram-history, published in Scientific American, cite.
- 39- T. Synodinou, Image Right and Copyright Law in Europe: Divergences and Convergences, 2014
- 40- Tracy V. Wilson, How Holograms Work, Published (HOWSTUFFWORKS)

Décisions judiciaires

- 1– CJEU, Infopaq International A/S v Danske Dagblades Forening, Case C-5/08, Judgment of 16 July 2009.
- 2– Cour Cass, 1er Civ., 26 mai 2011, RIDA 2/1992, p. 190. For an analysis See: A.Lucas, H.J.Lucas, A. Lucas–Schloetter, Traité de la propriété littéraire et artistique, 4e Edition, Lexis Nexis, 2012